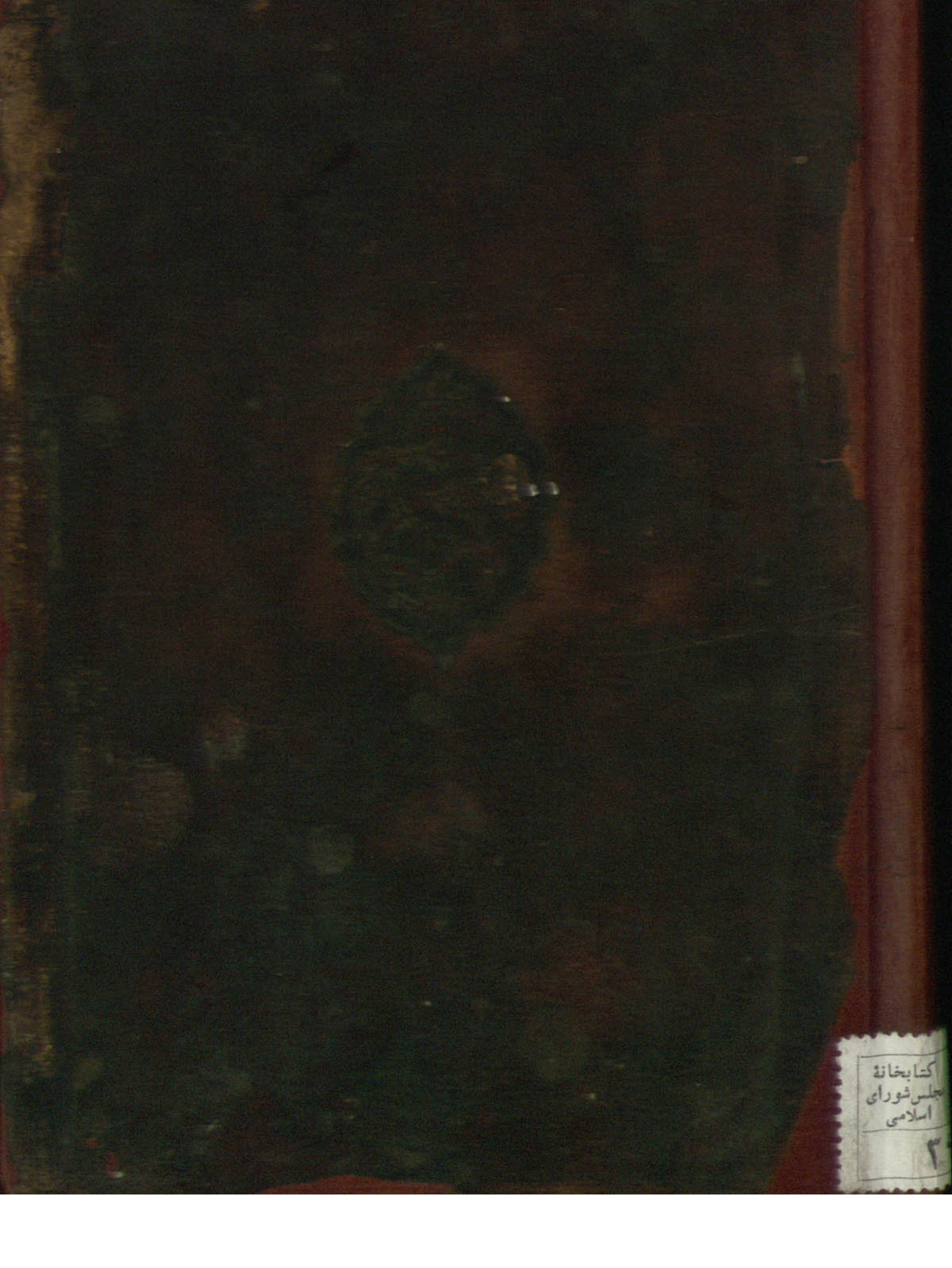
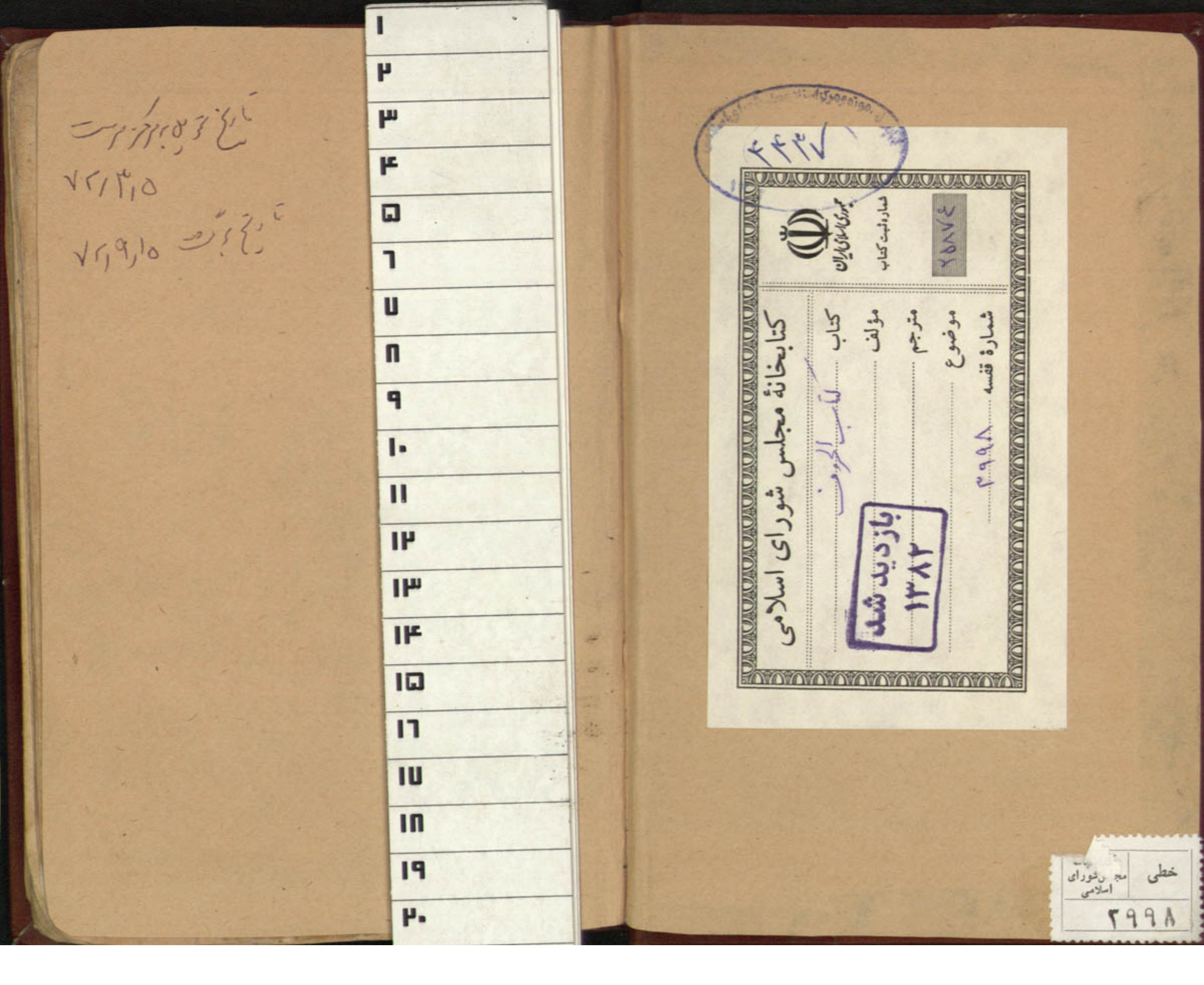

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
موضوع
شمارهٔ قفسه ۳۹۹۸
شماره ثبت کتاب
۲۵۸۷۴
بازدید شد
۱۳۸۳
خطی
مجلس شورای اسلامی
۳۹۹۸

2 ل ال

١٤٨

66

[illegible]

قد تملك ... الكتاب ... اسمعيل ... الكركوكي ... الحلبي ... [illegible]

[illegible]

مفتاح

صاحبه ومالكه

ابن ملا الياس كاكا

تمت سنه ١١٣٣ مشرو



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبيه وآله اجمعين اما بعد فان معنى لفظة انّ الثبات والدوام والكمال
والوثاقة في الوجود وفي العلم بالشيء وموضع انّ وان في جميع الالسنة بين وهو في الفارسية كاف مكسورة
حينا وكاف مفتوحة حينا واظهر من ذلك في اليونانية بنون اون ... وكلاهما تاكيد الا ان اون الثانية تاكيدا
فانه دليل على الاكمل والاثبت والادوم فلذلك يسمون ابا ذن ممدود الواو وهم يكتبون به اسم
ما داموا يجعلونه لجزء ساقط او بان مقصورة ولذلك يسمى الفلاسفة الوجود الكامل انية الشيء وهو بعينه
ماهيته ويقولون وما انية الشيء يعنون ما وجوده الاكمل وهو ماهيته الا ان حرف انّ واقي لا يستعمل
الا في الاخبار فقط دون السؤال متى ... وحرف متى يستعمل سؤالا عما حادث عن نسبته الى
الزمان المحدود المعلوم المنطبق عليه وغير ذلك الزمان المنطبقين على نهايتي وجود ذلك
الحادث حيثما كان ذلك او غير جسم بعد ان يكون متحركا او ساكنا او في ساكن او في متحرك
وليس شيء من الموجودات يحتاج الى زمان يلتئم به وجوده او يكون سببا لوجوده بوجه من الوجوه
فان الزمان متى ما عارض باضطرار من الحركة وانما هو عدد ما عدها العقل حتى يحصر به ويقدر وجود
ما هو متحرك او ساكن وليس يحل سبيله سبيل الحال في المحل فان انواع الاجسام محتاجة الى الامكنة
ضرورة في الاشياء التي احصاها من قبل ومنه الذي ينبغي ان يعلم ان اكثر الاشياء المطلوبة بهذه
الحروف وما ينبغي ان يجاب به فيها فتسميها الفلاسفة باسم تلك الحروف او باسم مشتق منها او كل منكل

ما يسأل ان يجاب به في جواب حرف متى اذا استعمل يسمونه بلفظة متى وما يسأل ان يجاب به عن سؤال
اين يسمونه بلفظة اين وما يسأل ان يجاب به في كيف يسمونه بلفظة كيف وبالكيفية وكذلك ما يسأل
ان يجاب به في كم يسمونه بلفظة الكم وبالكمية وليسمون ما يسأل ان يجاب به في اي بلفظة اي وما يجاب
به في ما يسمونه بلفظة ما وبالمائية غير انهم ليس يستعملون ما يسأل ان يجاب به في حرف هل بلفظة
هل ولكن يسمونه ان الشيء مشتقة لكل معنى معقول يدل عليه لفظا ما يوصف به شيء من هذا المشار اليها
فانا نسميه مقولة فبعضها يعرفنا ما هو هذا المشار اليه وبعضها كم هو وبعضها يعرفنا كيف هو وبعضها
يعرفنا اين هو وبعضها يعرفنا متى هو او كان او يكون وبعضها يعرفنا انه مضاف وبعضها انه موضوع
فانه وضع ما وبعضها ان له على سطحه شيئا ما ينتقل بانتقاله وبعضها انه ينفعل وبعضها انه يفعل وقد جرت
العادة ان يسمى هذا المشار اليه المحسوس الذي لا يوصف بشيء اصلا الا بالطريق العرضي او على
غير مجرى الطبع وما يعرف ما هو هذا المشار اليه الجوهر على كما يسمونه الذات على الاطلاق والان
معنى جوهر الشيء هو ذات الشيء وماهيته وجزء ماهيته فالذي هو ذات في نفسه وليس هو
ذاتا لشيء اصلا جوهر هو على الاطلاق كما هو ذات على الاطلاق من غير ان يضاف الى شيء
او يقرن بشيء وما يعرف ما هو هذا المشار اليه هو جوهر هذا المشار اليه ولانه ليس يحل على شيء
آخر حملا غير حمل ما هو صار ايضا جوهرا بالاطلاق لا بتقييد انه لشيء آخر لان من كل جهة جوهر الكل
بالحمل الذي ... عن هذا المشار اليه فانه ليس بجوهر له وان كان جوهر الشيء آخر فلذلك هو
جوهر بالاضافة وبتقييد وعرض في المشار اليه والمقولة قد يعني بها كان ملفوظا به كان دالا او غير دال
فان القول قد يعني به على معنى الاعم كل لفظ كان دالا او غير دال وقد يعني به ملفوظا به دالا فان
القول قد يعبر عن المعنى الاخص كل لفظ دال كان اسما او كلمة او اداة وقد يعني به مدلولا عليه بلفظ
ما وقد يعني به مجموع ... ما وقد يعني به معقولا فان القول قد يدل على القول الذي كذا في النفس فقد يعبر
محدود ... هو قول ما وقد يعني به مرسوما فان الرسم ايضا هو قول ما وبهذه تسمى المقولات

والكيف والكيفية

والاين والاينية

والماد والمائية

شيئاً شيئ

لجوهر الاطلاق

معقولات لان كل واحد منها اجتمع فيه انه كان مدلولا عليه بلفظ وكان محمولا على شئ مما يشار اليه
محسوس وكان انه مع ذلك معقول الشئ مشار اليه محسوس فيشار لانه ويسند اليه وهذه ايضا
هي المعقولات الاول اذ كانت معقولات حاصلة في النفس عن المحسوسات وكان اول معقول يحصل انما
يحصل معقول محسوس والمركبات لو وجد معقولات حاصلة عن محسوسات فلذلك ليس بينها ما يستند
اول الامر وكانت ايضا مفردة والمفرده يتقدم المركبات وايضا فان هذه المعقولات الكلية
في النفس عن المحسوسات اذ حصلت في النفس لحقها من حيث هي في النفس لواحق يصير بها بعضها جنسا
وبعضها نوعا وبعضها فصلا وبعضها يتصف بان المعنى الذي به صار جنسا او نوعا [illegible] هو انه محمول على كثيرين
هو معنى يلحق المعقول من حيث هو في النفس وكذلك الاضافات التي تلحقها من ان بعضها اخص من بعض
او اعم من بعض هي ايضا معان تلحقها من حيث هي في النفس وكذلك تعريف بعضها ببعض هي ايضا
احوال وامور تلحقها وهي في النفس وكذلك قولنا فيها انها معلومة وانها معقولة هي ايضا اشياء
تلحقها من حيث هي في النفس وهذه التي تلحقها بعد ان تحصل في النفس هي ايضا امور معقولة
لكنها ليست هي معقولة حاصلة في النفس عن انها مثالات محسوسات او يستند الى محسوسات او معقولات
اشياء خارج النفس وهي تسمى المعقولات الثواني وهي ايضا لا تمتنع ان تلحقها معقولات اخر يوجد
عليها تلك الاحوال التي لحقت المعقولات الاول فيلحقها ما لحق الاول من ان يجري ايضا انواعا
واجناسا ومعرفة بعضها ببعض وغير ذلك حتى يصير العلم نفسه الذي هو لاحق للشئ اذا حصل
في النفس ان يكون معلوما ايضا والمعلوم ايضا والعلوم نفسه يكون معلوما ويصير المعقول معقولا ايضا
والعلم الذي يعلم العلم ايضا معلوما وذلك بعلم اخر وهكذا الى غير نهاية حتى يكون [illegible]
ولذلك ايضا كذلك الى غير النهاية وذلك على مثال ما يوجد عليه الالفاظ التي في الوضع الثاني فانها
ايضا يلحقها ما يلحق الالفاظ التي في الوضع الاول من الاعراب فيكون الرفع مثلا ايضا مرفوعا برفع
والنصب يكون ايضا منصوبا بنصب ثم هكذا الى غير النهاية غير ان التي تمر الى غير النهاية انما كانت

كلها من نوع واحد صار حال الواحد منها هو حال الجميع وصار الذي واحد منها اخذ هو بالحال
التي يوجد عليها الاخر فاذا كان ذلك كذلك فلم يفرق بين الحال التي يوجد للمعقول الاول وبين
التي توجد للمعقول الثاني كما لا فرق بين الرفع الذي يعرب به زيد والدال الذي هو لفظ في
الوضع الاول وبين الرفع الذي يرفع به لفظ الرفع الذي هو في الوضع الثاني فالحال التي يجري
عليها الاعراب ما في الوضع الاول من الالفاظ هي تلك الحال يجري الاعراب ما في الوضع الثاني منها كذلك
يوجد الامر في المعقولات فان الحال التي توجد عليها المعقولات الاول في هذه اللواحق هي بعينها الحال التي
يوجد عليها المعقولات الثواني في هذه اللواحق هي بعينها الحال التي يوجد عليها المعقولات الثوالث
في هذه اللواحق باعيانها فالذي يعمها كلها لاحق شئ واحد بعينه فمعرفة ذلك الواحد هي معرفة الجميع
كانت متناهية او غير متناهية كما ان معنى الانسان والذي يلحقه من حيث هو كذلك المعنى هي معرفة
جميع الناس وجميع ما هو انسان كانوا متناهين او غير متناهين فاذن لا حاجة بنا الى ان يكون غير متناهية
اذ كانت معرفة واحد منها هي معرفة الجميع اذ كنا انما نعرف ما يعم الجميع الذي هو غير متناه من العدد ولذلك
صار سؤال انطياشش حد الانسان وحد الحد وحد حد الحد الصاير الى غير النهاية باطلا اذ كان ليس
بنا كما يصير بالمعرفة الى غير النهاية ولا حاجة بنا الى ان نعرف ما لا نهاية له حتى اذ لا يعرف احصاية ولا معرفة
كل واحد [illegible] يكون المعرفة قد بطلت اذ كان معنى الحد معنى واحدا بعينه كليا في جميع الحد وان كانت
متناهية او غير متناهية كما ان معنى رفع الرفع ورفع زيد هو معنى واحد كلي في هذين وفي رفع رفع
الرفع الصاير الى غير النهاية وكذلك السؤال عن جنس الجنس وجنس جنس الجنس الصاير الى غير النهاية وعلى ذلك
المثال علم العلم بانه علم علم العلم الصاير الى غير نهاية وكذلك السؤال عن الشبه هل هو شبيه لشبه
آخر او مغاير له وهل معنى الغير غير لغير الغير آخر او شبيه به فيكون الغير شبيها بما هو غير ويكون الشبه
غيرا لما هو شبيه او يكون الغير غير الغير آخر وغير الغير لغير آخر غير الكلام احد من الامرين وغير الغير به غير من
آخرين وغير الغير هكذا الى غير نهاية وكذلك شبه الشبه لشبه آخر لشبه ايضا الشبيهين آخرين وذلك

الى غير النهاية فهذه السؤالات كلها من جنس واحد وانما هي كلها في المعقولات الثواني والجواب عنها كلها
جواب واحد وهو على مثال الجواب في كتاب الا... هذه المعقولات هي الاول ... اضافة الى هذه
الثلثة كلها والالفاظ الدالة ... توضع اولا دالة على هذه وعلى المركبات من هذه وهذه
هي الموضوعات الاول لصناعة المنطق والعلم الطبيعي والعلم المدني وعلم التعاليم والعلم ما بعد الطبيعة فانما
من حيث هي مدلول عليها بالالفاظ ومن حيث هي كلية ومن حيث هي محمول وموضوعة ومن حيث هي معرفة
بعضها ببعض ومن حيث هي مسئول عنها ومن حيث تستعمل اجوبة في السؤال عنها هي مطلوبه فياخذها
وينظر في اصناف تركيب بعضها الى بعض من حيث يلحقها هذه التي ذكرت وفي احوال بعضها من بعض
اذا ركبت من حيث يلحقها هذه التي ذكرت وفي احوال بعضها من بعض اذا ركبت من حيث يلحقها هذه الاشياء
وفي احوال المركبات منها بعد ان تركب فان المركبات منها انما تصير الات تسدد العقل نحو الصواب
في المعقولات وتحرزه من الخطاء في ما لا يؤمن ان يغلط فيه من المعقولات اذ كانت المفردات التي منها
ركبت ماخوذة بهذه الاحوال واما في سائر العلوم فانما تؤخذ من حيث هي معقولات والاشياء التي حصلت
عن الذهن مجردة عن الفاظها الدالة عليها ومن سائر ما يلحقها في الذهن من العوارض التي ذكرت الا
لن الانسان يضطر الى ان ياخذها بتلك الاحوال ... الى ... معلومة واذا حصلت مجردة
اخذ ما يجرده منها ويضطر الى اخذها بتلك الاحوال حاجته الى تعليمها وامتحان الصواب في ما حصل
او لما له انما تصير بعضها مقدمات والات للذهن بتلك الاحوال وتصير باطلة منها نتائج
بتلك الاحوال حتى اذا فرغ من تعليمها ازيلت عنها تلك الاحوال وجعل المعقد منها لن يوخذ الا من
جهة ما لها تلك الاحوال والمركبات ... منها ... عليه المعقولات بعضها ... من جوهر ارادة
الانسان وبعضها كاين لا عن ارادة الانسان فما كان منها كاينا عن ارادة الانسان نظر فيه
العلم المدني وما كان منها لا عن ارادة الانسان نظر فيه العلم الطبيعي واما العلم التعاليمي فانما ينظر من هذه
في اصناف ما هو كم وفيما كانت ماهيات تلك الانواع لم يجب ان يوجد فيها شي من سائر المعقولات بعد ان

من الكم

يجردها

يجردها في ذهنه ويجعلها عن سائر الاشياء التي يلحقها وعرض لها سوا كان حدث عن ارادة الانسان
او عن ارادته ولا ينظر من المعقولات في تلك المادة المحسوس الذي يلحقها علي شي اصلا ولا يوجد من الجهة
ولا فيما هو هذا المشار اليه ولا ينظر في انواع الكم من حيث هي لاحقة وعارضة لهذا المشار اليه ولا
لما هو هذا المشار اليه بل ياخذ تلك الانواع في ذهنه مجردة عن هذا المشار اليه وعن ما هو المشار اليه
واما العلم الطبيعي فانه ينظر في جميع ما هو شي من هذا المشار اليه وفي سائر المعقولات التي توجب
ماهية الانواع ما هو هذا المشار اليه لن يوجد اما وينظر ايضا فيها ما ينظر فيه التعاليم من حيث هي بهذه
الحال فان جلها بل جميعها توجب ماهية انواعها هو هذا المشار اليه لن يوجد اما ما التعاليم ينظر فيها
مجردة عن جميع الانواع ما هو هذا المشار اليه والعلم الطبيعي ينظر فيها من حيث هي انواع ما هو هذا المشار اليه
والتعاليم يقتصر من الاسباب على ... ماذا هو كل واحد منها والعلم الطبيعي يعطي جميع اسباب كل
ما ينظر فيه فانه يلتمس ان يعطي في كل واحد منها ماذا هو وعن ماذا هو وبماذا هو ولماذا هو والتعاليم
لا يأخذ فيه في كل واحد ما يعطي ماهية امور خارجة عن المعقولات اصلا واما العلم الطبيعي فانه يعطي ايضا
في اسباب كل ما يعطي اسبابه امورا ايضا خارجة عن المعقولات فانه يعطي في الامكنة التي تستعمل
لن يعطي فيها الفاعل ... خارجة عن المعقولات الا انه يترقى الى ان يعطي ... الفاعل وفاعل
فاعل الفاعل حتى يروم المصير الى حصول اسباب المعقولات الفاعلة ويترقى الى ان يعطي غاية الغاية و
غاية غاية الغاية حتى يروم المصير الى حصول الغايات والاغراض التي لم يمكن ان يستعمل المعقولات
فاذا التمس ان يعطي ما هو كل واحد من اجزاء اجزاء الماهية حتى يعطي اقصى ما يمكن لن يوجد في ماهياتها
يهجم حينئذ على اشياء معقولة خارجة عن المعقولات وعلى امور هي اجزاء ماهية هي خارجة عن المعقولات
فيهجم على امور هي فاعلة خارجة عن المعقولات وعلى امور يعلم انها غايات الا انها خارجة عن المعقولات
الا انها اجزاء ماهية لاشياء ما في المعقولات وهي اجزاء باكتسابها وتركيب بعضها الى بعض يحصل
ذلك الشي الذي هو من المعقولات الا ان تلك الاجزاء لم يمكن ان توجد في شي مما في الا ان اذا كانت

اجزاء ماهيته الشيء الذي هو احد ما في المقولات كان في جملة ما هو في ذلك الشيء فاما ان كان ذلك
الشيء هو المشار اليه وكانت تلك الاشياء اجزاء ماهيته كان غير خارج عن ما هو ذلك المشار اليه
ولا مفارقا له فيكون ذلك الوجه داخلا في المقولات الا انها على كل حال تكون غير مفارقة للاشياء
التي في المقولات اذ كان جزء الشيء غير مفارق لذلك الجملة واما الفاعل والغاية فقد يكون
خارج الشيء ومفارق هي له فاذا كان كذلك فقد اعطى احدهما ماهية الشيء الذي لم يكن غير مفارق
للشيء الذي يلتمس اعطاء ماهيته من انواع المقولات وافضى الى تكوين مفارقاته وكذلك افضى غايته
بالعلم الطبيعي جميع اذا عند نظره في المقولات على اشياء خارجة عن المقولات غير مفارقة اما لها
هي منها او على اشياء خارجة عنها ومفارقة لها فعند هذه ينتهي النظر الطبيعي ويبقى بعد ذلك
ان ينظر في الاشياء الخارجة عن المقولات لصناعة اخرى وهي علم ما بعد الطبيعيات فانها ينظر في تلك
وتستقصي معرفتها وينظر فيما يحتوي عليه المقولات في جهة ما تلك الامور اسبابها حين ما تحتوي
عليه المقولات التعاليم منها والعلم المدني وما يشتمل عليه العلم المدني من الصنائع العملية وعند ذلك تتناهى
العلوم النظرية والمقولات هي ايضا موضوعة لصناعة الجدل والسوفسطائية ولصناعة الخطابة
ولصناعة الشعر وللصنائع العملية والمشار اليه الذي اليه تقاس المقولات كلها هو الموضوع للصنائع
العملية فبعضها يعطيه كمية ما وبعضها يعطيه كيفية ما وبعضها اينا ما وبعضها وضعا ما وبعضها يعطيه
ان يكون في وقت ما وبعضها يعطيه ان يكون ما يتغشى سطحه وبعضها ان يفعل وبعضها ان ينفعل وبعضها
يعطيه اثنين اثنين من هذه وبعضها يعطيه ثلثة من هذه وبعضها اكثر من ذلك وبعضها ما يكون اذا انحلت
موضوع صناعة من الصنائع العملية وحدة تشابهات من المشار اليه الذي اليه تقاس
المقولات الا انما يقصد صاحب الصناعة في نفسه من ذلك هو نوعه فاذا فعل فعل في المشار اليه
كل عليه ذلك النوع حمل ما هو فان الصناعة التي في نفس الانسان انما يلتمس من انواع موضوعها
ومن انواع الاشياء التي يعطي ذلك الموضوع ويفعل فيه فاذا فعلت فعلت في المشار اليه من النوع

حجة لله على اثبات المبدا المفارق والغاية الاقصى [illegible] الطبيعي [illegible]

المقول

المقول وذلك بصناعة الخطابة وصناعة الشعر فيما يختصان به دون السوفسطائية والجدل والفلسفة
فان كل واحد منهما انما يتكلم ويخاطب حين ما يتكلم ويخاطب في المشار اليه من التي اليها تقاس المقولات
وتعرف شيئا مما في المقولات واما الخطابة فانها تلتمس ان تقنع فيه شيئا مما في المقولات
واما الشعر فيلتمس ان يخيل فيه شيئا مما في المقولات ومما في نفس الخطيب والشاعر من كل واحد
منهما انما يلتمس من نوع نوع من انواع موضوعاتها ومن نوع نوع من انواع ما يلتمس الخطيب ان
يقنع انه في الموضوع ويلتمس الشاعر التخييل انه في الموضوع فالخطابة انما يلتمس من نوعها فيه
يقنع ومن نوع ما يظهر انه يقنع والشعر يلتمس من نوع ما فيه تخييل ومن نوع ما انه تخييل والفلسفة
والجدل والسوفسطائية فانها للابعد والانواع والاجناس الى المشار اليه وينبغي لك ان المقولات
لم تكن قد عرفت المتفقة اسماؤها والمتواطئة اسماؤها والمتوسطة بين المتفقة اسماؤها وهي
المتواطئة اسماؤها وهي التي تسمى باسم واحد وتنسب الى اشياء مختلفة نسبا متشابهة من غير ان تسمى
تلك الاشياء التي تنسب اليها باسم هذه مثل المبدا للقلب والاساس والتي تسمى باسم
واحد وتنسب الى شيء واحد من غير ان يسمى ذلك الواحد باسم تلك الاشياء والتي تسمى باسم
واحد مشتق من اسم الشيء الذي اليه تنسب مثل الطبي المشتق من اسم الطب والتي تسمى باسم
واحد هو بعينه اسم الشيء الذي اليه تنسب وكل واحد من هذه اما متساو واما متفاضل ثم
المتباينة اسماؤها والمترادفة اسماؤها والمشتقة اسماؤها وينبغي ان تعلم ايضا الاشكال
المتفقة اشكال الفاظها والمتواطئة اشكال الفاظها ويرتاض في هذه ايضا فانها من المغلطات
العظيمة التغليط فمن ذلك ما شكله شكل مشتق ويعلم معنى مثال الاول غير مشتق ومنه ما شكله
شكل مثال اول ومعناه معنى مشتق كقول الرجل كرم اي كريم ومنه ما شكله شكل فعل ومعناه مصدر
ومعناه معنى مفعول كقولنا خلق الله اي مخلوقه ومنه ما شكله شكل الفعل ومعناه معنى
ما ينفعل ومنه ما شكله شكل مفعول ومعناه فاعل مثل سميع عليم اي عالم وسامع او سميع مما يتغير

مثل ان يعمل له لفظا على شكلها وبنيتها ما يكون دالا على نفسه مع شكلها بالمعنى او مع معنى كمال
ما ثم يجعل ذلك اللفظ بعينه دالا على معنى آخر مجرد عن تلك الحال فيكون بنيته بنية مشتق يدل
في شيء ما مع ما يدل عليه سائر المشتقات ويستعمل تلك البنية بعينها في الدلالة على معنى آخر
مجرد عن كل ما يدل عليه سائر المشتقات ويستعمل تلك البنية بعينها في الدلالة على معنى آخر
مجرد عن كل ما يدل عليه سائر المشتقات واذا اخذت الانواع التي يستعمل فيها هو له
مقولة من هذه المقولات ورتبت بان يجعل الاخص فالاخص منها تحت الاعم فالاعم فتنتهي الانواع
التي في كل واحد منها الى جنس عال ويكون عدد هذه الاجناس عشرة على عدد اصناف المقولات
فاعلى جنس يوجد في الانواع التي تعرف بها في مشار مشار اليه ما هو يسمى الجوهر واعلى جنس يوجد
في الانواع التي تعرف بها في مشار مشار اليه كم هو يسمى الكمية واعلى جنس يعم الانواع التي تعرف بها
في مشار مشار اليه كيف هو تسمى الكيفية واعلى جنس يعم الانواع التي تعرف بها في مشار
مشار اليه اين هو يسمى الاين وكذلك يسمى اعلى جنس يعم جميع الانواع التي تعرف بها في مشار
مشار اليه متى هو او كان او يكون يسمى متى واعلى جنس يعم جميع الانواع التي تعرف بها في مشار
مشار اليه انه مضاف يسمى الاضافة واعلى جنس يعم جميع الانواع التي تعرف بها في مشار
مشار اليه انه على وضع ما او موضوع وضعا ما يسمى الوضع واعلى ما يعرف في مشار مشار اليه
ان له ما يتغشى جسمه يسمى له او الملك واعلى ما يعرف فيه انه يفعل يسمى ان يفعل واعلى ما يعرف
فيه انه ينفعل يسمى ان ينفعل والسابق من هذه كلها اعلاها هو على المشار اليه الذي حاله الحال التي
وصفنا دون الباقية فانه هو الذي يدرك اولا بالحس ثم هو بعينه يوجد موصوفا ببعض
هذه التي ذكرت مثل انه هو هذا الانسان وانه هو هذا الانسان وانه هو هذا الابيض وانه
هو هذا الطويل الطويل فيتخذ موصوفا بسائر المقولات الاخر اخذ مدلولا عليه باسم مشتق
واذا اخذ كل واحد من هذه الصفات من غير ان تعلق فيه هذا بان للانسان هذا الانسان او هذا الابيض

ما هو يسمى الجوهر

كم هو يسمى الكمية

بان يقال

بان يقال الانسان او الابيض الطويل فهو المشار اليه بالقوة فقط فبغير ذلك وما اشبهه هو اول المعقولات
وكل واحد من هذه انما يعطي في مشار واحد بعينه في الحد بمثل الانسان والابيض والطويل ولها بعينه
فتصير المعقولات بعضها اعم من بعض بهذا المقدار من التميز ثم يأخذه بعد ذلك النطق تمييزا آخر وذلك انه يوجد بهذه
المعاني الكثيرة من غير ان يعطي في شيء منها هذا المشار اليه فيشرع الذهن بهذه بعضها عن بعض ويفرد كل
واحد منها عن حاله فيفرد معنى البياض على حدته ومعنى الطول على حدته ومعنى العرض على حدته وكذلك
الباقية مثل القيام والقعود وغير ذلك وهذا شيء يخص العقل وينفرد به دون الحس من الا ان سبق
الى الموقف من ان يحصل فيه شيء عنه ولكل واحد منها تقدم على الآخر بوجه ما غير ان الالفاظ التي كانت انما يدل
عليها من حيث هي اخرى ان يحصل معقولة ومن حيث انما يتقدم في العقل والفاظها الدالة عليها واي
من حيث هي مفردة عن المشار اليه قدم ومع ذلك فانما يدل عليها وهي مجاورة لطبائعها
وصلاتها ومن حيث هي بسائط وغير مركبة مع غيرها ويكون الفاظها الدالة عليها من حيث هي مع زيادة
شيء ومن حيث هي اول ان يحصل محسوسة هي المتأخرة المأخوذة من الاول فان كانت الفاظها
سبقت عليها قبل ان تنتزع فسميت بتلك مدلولا عليها من حيث هي اصناف المشار اليه فتلك
الاسبق وهذه متأخرة مأخوذة من تلك ولكن كيف ما كان الانسان ان يحصل فوقف
حيث ما كانت فيه المشار اليه انه معنى في المشار اليه تحصيل لحصول علم انه مركب
من شيئين لولا انه علم كل واحد من المركبين على حياله ثم ركب فمن هذه الجهة يحصل التقسيم
التي تدل على تركيب هي مشكل متأخرة ومأخوذة عن الفاظ ما علم وحده بسيطا بلا تركيب
فلذلك راى القدماء ان هذه هي المشتقة وان تلك هي المثالات الاول لانهم انما يرون
ان الالفاظ انما احدثت بعد ان عقلت الاشياء وان الالفاظ انما يدل اولا على ما عليه
الامور في العقل من حيث هي معقولة ومن حيث هي للعقل وهذا فيه فضل خاص اذ لا ننكر ان يكون الاشياء

من قبل ان يحدث فيها العقل فعل خاص ومن حيث كانت اقرب الى المحسوس فقد كان يدل عليها
اما باشارات واما بحروف واما باصوات ورعاية ساير الالفاظ غير ساير امرها ولا مؤثرة
في ايجاد دلالة بها فهي اما ان لا يكون بتلك الالفاظ واما ان يكون غير كاملة فان الالفاظ منها التي
حصلت دالة عليها بعد ان صارت معقولة بعقل العقل فيها خاص فذلك يحصل لها الدالة
عليها من غير دلالة المثالات الاول وما فيها مشتقة منها مثل الضرب فانه مثال اول والضارب
ويضرب وضرب ويضرب ومضروب واشباه ذلك مشتقة وكذلك في غيرها والمعقولات التي
البلغيم يدل على كل واحد منها باسم مشتق ومثال اول واسماؤها المشتقة كثيرة مثل
عالم ومعلوم وتعليم وعلم وغير ذلك مما اشتقاقها من المقولة الدالة على ما هو المشار اليه
فان اجناسها وانواعها وكل اسماء اكثرها مثالات اول وما اشتقاقها اما اصلا وفي بعضها كشكل
لفظ شكل مشتق وليس بعضها مشتقا مثل الحيوان فهو المثال الذي يقرب من اجناسها فيقسم منها وهو ان فيها
كلها يدل عليها باسماء مشتقة وكل ما يدل على ما هو المشار اليه فان للمشار اليه منطوية بالقوة وكل الاسماء
المشتقة الدالة على ساير المقولات فان المشار اليه منطو فيها بالقوة وذلك لان المثالات الاول الدالة على نوع
ساير المقولات المشتركة فان اجناسها منطوي فيها اجناسها بالقوة مدلولا عليها بالمثالات الاول واذا اخذت
مدلولا عليها بالفاظها المشتقة انطوت فيها انواعها مدلول عليها بالفاظها المشتقة والطوي فيها مع ذلك
المشار اليه بالقوة ايضا الا ان تلك منطوي فيها مثال منطوي المشار اليه لكل ما يعرف منه ما هو وانواع
المقولات الاخر فان المشار اليه الذي هو تحت كل نوع منها لا يمكن ان يشير اليه الا مع المشار اليه الاول مثل
هذا البياض فانا نشير اليه وهو في هذا الثوب او في هذا الحائط لا انا نشير الى الحائط الا ان المشار اليه
الاول لا يمكن ان يسميه باسم مشتق من اسم هذا البياض اذ كان لا اسم له ولكن يدل عليه بان يقال هو
في موضوع لا على موضوع المشار اليه الاول منفك من مشار اليه هو في موضوع لا على موضوع وانما يصف

المشتق والمبدا

المشار اليه

المشار اليه الذي هو في موضوع من المشار اليه الذي هو في موضوع اذ كان المدلول عليه باللفظ ليس هو بنفسه
واللفظ الدال على الذي يعرف ما هو كل واحد مما هو مشار اليه وليست في موضوع هي الفاظ لا تعرف اصلا
اي لا تحمل على الموجودات الدالة على ساير المقولات الاخر متى اخذت من حيث منطوي فيها المشار اليه بالقوة
فلها احكام ومتى اخذت دالة عليها من حيث هي مفردة في النفس عن المشار اليه الذي في موضوع فلها احكام
اخر وكثير من التي يدل عليها من حيث هي مفردة عن المشار اليه يحمل فاذا حصلت هذه المراتب الاربع المحاذي
اصل علم المشار اليه اولا ثم انه هذا الانسان وهذا الابيض ثم الانسان والابيض ثم الانسان
والبياض ابتدات النفس تنزع اذ كانت النفس متشوقة الى الدلالة على ما لا تقدر على الاشارة بالدلالة
عليه فان الذي يشار اليه هو هذا الابيض لا البياض ولا الابيض على الاطلاق وهذا الطويل لا الطول ولكن
الطويل الابيض هو اقرب الى المشار اليه من الطول والبياض فاذا انتزعت القوة الناطقة هذه
الاشياء بعضها عن بعض عادت فركبت بعضها الى بعض من وجوه تركيب يجري بها محاكاة ما هو
خارج النفس من التركيب فيصير تركيبها اما بعضها الى بعض تركيب القضايا فيحدث الموجبات والسوالب
وبعضها تركيب تقييد واشتراط وبعضها تركيب اتفاق مثل الامر والنهي وغير ذلك من اصناف
التركيبات فيخرج الالفاظ وتقدر ويقع تأمل اما واصلاح والتي يتم المحاكاة بها للمعقولات وتحدث بها اصناف
الالفاظ وتدل بصنف صنف منها على صنف صنف من المعقولات فيحصل الالفاظ الدالة اولا على ما في النفس
وما في النفس مثالات ومحاكاة لما هو خارج النفس واما انفسها او لا لان افراد المعاني المعقولة بعضها عن بعض
ليس يوجد خارج النفس وانما توجد في النفس [illegible] الالفاظ [illegible] وبعضها عن بعض [illegible] مدلولا بها على المعاني
التي تنفرد في النفس بعضها عن بعض الالفاظ [illegible] بالمعقولات التي في النفس من الاشياء التي هي خارج
النفس ولذلك [illegible] التي يدل عليها الالفاظ موجودة او [illegible] مثل البياض والسواد
والطويل [illegible] ان الموجود هو الابيض لا البياض والطويل لا الطول بل [illegible] منهم [illegible]
الابيض والطويل والانسان موجود الا ان الموجود [illegible] هو هذا الانسان وهذا الابيض وهذا الطويل

انتزاع من الابيض البياض

بل لكن ايضا كثير من الناس ان يكون ما يدل عليه الالفاظ الكثيرة في هذا المثال الذي هو موجود في كثير من امثاله
التي يدل عليها الالفاظ الكثيرة في هذا المثال الذي هو موجود في كثير من امثاله التي يدل عليها الالفاظ باطلا اذ كان
انما يدل على كثيرة ما ليست فيها كثيرة ولما هو كثير فان هذا المثال الذي ليس بكثير فاطلبوا وجوه المقولات على ان
هذه مخالفة المحسوس في القائل المعارف الاول وموضع عن الانسان بغير ان طبايع الانسان ان ينطق بالالفاظ
وفي طباعه ان يدل بها ويعلم وان حصل الاشياء في ذهنه محفوظة بالحال التي حصلت وليس يكون انه يكشف ما يخلو منه
هذا الذي يصنع الناطق والتعليم والتفهيم في ما بيننا وبينهم واما الذي بيننا وبين النبات والحيوان فرق
كما اذا وضعنا حيوانا ناطقا من الانسان التعليم والتفهيم بل يحصل ذلك بما يشتغل من الامور بعيدا ان يكون
مقدرا او دائم بحيث يجتمع اذ الكان تلك عادات المقولات على مراتبها وما هذه التسمية اذ حصلت
بالالفاظ واصلحت على قدر الدهور الى ان لم يحصل مقابلة وجد فيها ما هو مشتق وما هو غير مشتق ووجد فيها
ما يدل على معان مشتركة غير المثال الذي وجد ما يدل على هذه المعاني بأعيانها من حيث المثال الذي هو موصوف
بها وهذا بعضه يدل على ما هو المثال الذي وبعضه يدل على غيره من المقولات والمعاني المشتركة متأخرة بالزمان
عنها من حيث توصف بها المثال الذي ومن حيث ينطوي فيها بالقوة المثال الذي واما الالفاظ الدالة عليها فانه
ينبغي ان يكون هناك الفاظ مشكلة بالتمثيلات يدل عليها من حيث هي مشتركة مفردة عن المثال الذي والفاظ اخر
يدل عليها من حيث المثال الذي منطو فيها بالقوة وقوم يزعمون ان الالفاظ التي يدل عليها من حيث ينطوي
فيها بالقوة المثال الذي ومن حيث المثال الذي هو موصوف بها بالقوة هي مشتقة من الالفاظ الدالة عليها من حيث
هي مشتركة عن المثال الذي وان الالفاظ تلك هي المثالات الاول وآخرون رأوا عكس ذلك والكل
واصدق من الفريقين موضع مقالتها من حيث هي صفات المثال الذي والمثال الذي هو موصوف على انحاء
بان يكون مشتقة فان النفس منه كلام وهذا ليس عند نحوي العرب مصادر وهي لا في الازمان التي
وما كان منه يدل عليها من حيث ينطوي فيها المثال الذي في موضوع فانها كلها مشتقة وقد
وجد سائر المقولات منها ما ينطوي في المثال الذي الذي هو في موضوع ليس بمشتق من مصدر فاذا اردنا

اذا كان الشي يفيد ... ليس بمشتق من مصدر فاذا ... [illegible]

تاجعل

ان يجعل له شكلا يقوم مقام مصدر وكان من الشكل بهذه الصفة الشكل الخاص به ان يكون ماخوذا من اللفظ
الذي ليس بمشتق من المصدر وهذا انما يعقل في اسماء الاشياء التي يعرف بها المثال الذي التي هي في موضوع
ما هو مثل الانسان فانا نقول انه انسان ظاهر الانسانية ورجل بين الرجولية فيكون ذلك شبيها
بقولنا هو ابيض بين البياض وهو عالم تام العلم فيكون الانسانية مصدرا والرجولية مصدرا او قائمة
مقام المصدر غير انه يبين ان مصدر المقولات الاخر انما يدل عليها مفردة منتزعة من موضوعاتها التي
تعرف عنها ما هو خارج عن ذاتها فاذا انتزعت عن تلك الموضوعات سائر المقولات في الذهن بقيت
الموضوعات موجودة ومعقولة وكانت المفردة عنها معقولة مجردة بطبايعها وما هي مفترقة بعيدا ويعبر
لكن ينطوي في الانسانية والرجولية والنباتية واشباه ذلك مما يجري مجرى المصادر ما يدل على اشياء
مفردة انتزعت عن موضوعاتها فافردت عنها فان كان كذلك فما موضوع الانسانية فان كان
كذلك فان الانسان انما يدل على معنى قد انطوى فيه بالقوة موضوع فصار الانسان مركبا من ذلك الموضوع
ومن معنى ما من الموضوع لا يدل على ذاته ويكون مجموعهما هو جملة معنى الانسان حال البياض من الابيض
وذلك يكون حال الكل ما يعرف من المثال الذي الذي في موضوع ما هو فيكون كل واحد منها مركبا من شيئين
احدهما مثل البياض والآخر مثل الذي فيه البياض ومجموعهما الابيض وهو مثل الانسان وكما ان الابيض
انما ينطوي فيه موضوعه بالقوة فهل يرى الانسان ينطوي فيه موضوعه بالقوة ايضا وفيما هو لنا الموضوع غير
المثال الذي الذي ينطوي في الانسان بالقوة لان الانسان هو مقول على المثال الذي وموضوع المثال الذي
ما هو واما هذا الموضوع فان الانسان يدل منه على ما هو ونسبة هذا الموضوع من الانسان كنسبة
المثال الذي الذي هو في موضوع من الابيض ونسبة المثال الذي من الانسان كنسبة المثال الذي الذي تحت
الابيض وهو شخص الابيض بما هو ابيض وهو الذي يعرف الابيض منه ما هو او نقول لنا ان الانسان
ينطوي فيه ذلك الموضوع بالفعل لان الانسان اذا هو مركب من شيئين بهما قوامه فتبين ان الذي به قوام
الانسان هو الذي يدل عليه حده وهو جنسه وفصله او شيئان احدهما كالمادة والآخر كالصورة

الابيض غير البياض مقترن به

حمله على الشي
هو معنى الموضوع بما هو لانه
موصوف بها ماله

بل الانسان هو ... الشخص
الانسان غير الانسان

الى جهة الصورة او الفصل
الى جهة كالمادة او الجنس
والموضوع

والشخص الابيض الذي بالبياض بمنزلة الصورة والفصل والموضوع بمنزلة المشار اليه او بعض انواعه او اجناسه
كالمادة او الجنس ثم لفظة الابيض تدل على الابيض بالفعل وتدل على الموضوع بالقوة مثل الانسان يدل
على الذي هو له كالصورة او كالفصل بالفعل ويدل على الذي هو كالمادة او كالجنس بالقوة او يدل
عليهما بالفعل فان كان ذلك فالانسانية التي منزلتها من الانسان منزلة البياض من الابيض
انما تدل على المادة والصورة او على الجنس والفصل فان كان البياض كالصورة او الفصل فالانسانية
هي ماهيته التي هي الصورة او الفصل مجردا دون المادة او الجنس فاذا انما مثل الناطق وهو انما كان
النطق فاذا الانسانية هي النطق مجردا عن الناطق والانسان هو الناطق والناطق يحتوي على الحيوان
بالقوة كما بالفعل فالناطق اذن يدل على ما هو الانسان الكثيرة حيوان ما دون انسانية هذه الصورة
فيما يعرف ماهيته المشار اليه انما يصلح للاشتقاق كما كان مبهما كما اذا افرد ما هو منه مثل الصورة
او الفصل الذي يدل عليه باسم مشتق وما لم يكن منفصلا وكان اما كالصورة لا في مادة او مادة بلا
صورة فليس يمكن ان يجعل له مصدر فان جعل له مصدر كان ما يدل عليه المصدر والمشتق منه معنى واحدا
لا غير فقد تبين ايضا ان قولنا ما يدل عليه هو هذا المشار اليه هو ايضا يعرف ما هو هذا الشيء
ويعاني في سائر الالسنة سوى العربية مصادر ما يعرف من الالفاظ ويجعل منها كلم على ضرب من
ضروب مثل العلم في العربية وضرب مثل الانسانية والحكمة مثل مصادر ما لا يعرف من الاشياء
فان اهل سائر الالسنة يجعلون من العالم مصدرا فيقولون مثلا العالمية كما يقولون الانسانية
وكذلك سائر الاسماء ما يعرف وما لا يعرف يجعلون لها مصدرا على هذه الجهة الا انهم يقولون
من المثلث مثلثية ومن المدور مدورية ومن الابيض ابيضية ومن الاسود اسودية مع انهم يقولون ايضا
التثليث والتدوير والبياض والسواد فالابيضية والاسودية والطبيعية العالمية والتثليثية
والمدورية هي اشبه بالانسانية والرجلية وشبيهها العلم والسواد والبياض فان العلم والسواد
والبياض انما يدل على معاني هذه مجردة مفردة عن كل موضوع وكل ما اقترن به في موضوعه واما الابيضية

ب

الفرق بين العالم والعالمية
والعلم

والاسودية فكانها يدل على هذه المعاني من حيث هي في موضوعها ومن حيث هي غير مفارقة موضوعاتها فلذلك
قد يكون هذا الشكل بعينه في تلك الالسنة الالفاظ المركبة مثل العبقية والعشيرة والعبدانية وكل
يدل هذه الاشكال على هذه المعاني من حيث هي متمكنة في موضوعاتها فان هذا هو الفرق بين العالم
العالمية في تلك الالسنة وان العلم قد يكون لما هو غير متمكن ولما هو بعد صناعة والاخيرة الزوال واما العالمية
فانها يدل عليه من حيث هي متمكنة في موضوعها غير مفارقة واما مثال هذه المصادر فيشبه ان يكون من شيء
وما حوذه من الاسماء وهذه لا يعرف بانفسها في تلك الالسنة ولكن اذا ارادوا ان يعبروا عنها
جعلوا موضع لفظة الفعل فيقول فيقول العالمية ويستعمل العالمية فلذلك ينبغي ان يفهم من الانسانية
انها يدل على انها غير مفارقة لموضوع ما غير ان هذه المصادر يفارق الاسماء التي لم يشكل بهذه
الاشكال ان الاسماء ينطوي فيها معنى الوجود الذي هو الرابط الذي به يصير المحمول محمولا على
موضوع الاسم الا على موضوع وهذه المصادر يدل على المعاني من حيث هي في موضوعاتها من غير
ان يكون فيها معنى الوجود الرابط الذي به يصير المحمول محمولا على موضوع فلذلك تقول زيد انسان
ولا تقول هو انسانية وزيد عالم ولا تقول هو عالمية وانما كان الالفاظ الدالة على الوجود الذي
هو الرابط يختلف فيما يعرف ما هو وفيما يعرف منه اشياء اخر مثل كم وكيف وغير ذلك فيكون
الذي يعرف ما هو شكل ما والذي يعرف سائر انحاء التعريف شكلا اخر فالشكل الذي لذلك يستعمل
في هذا والذي لهذا يستعمل في ذلك ولكن لما كانت الالفاظ انما هي بالشريعة والوضع امكن
ان يجعل لهذا القانون بانه ربما اتفق ان يكون اشتراك في الاشكال فيكون شكل ما دال
في الاكثر على الوجود الرابطي في تعريف ما انحاء التعريف لا من طريق ما هو ويجعل احيانا فيدل على ما هو مثل
الحي الذي يستعمل مكان الحيوان الذي هو جنس الانسان فان اسم الحي شكله مشتق وليس يعبر به
عن المشتق ويكون شكل ما دالا في الاكثر على الوجود الرابط فيما يعرف ما هو ويجعل احيانا فيدل
على نحو اخر من التعريف وقد يكون احيانا الفاظ اشكالها اشكال مصادر ومعانيها معاني المشتق مثل رجل

مثل على كرم وقد يجي في اليونانية شي من اليف هو انه قد يكون اسما الا يح مقوله ونوع ما مجرد من موضوعه والاسم الموضوع له من حيث هو حمله ذلك النوع باسم مشتق من اسم ذلك النوع يكون باسم مشتق من اسم نوع آخر مثل الفضيلة في اليونانية في المكيف بها لا يقال فيه فاضل كما يقال في العربية بل يقال مجتهد ام حريص ما باب النسبة يستعملها المهندسون من اصحاب التعاليم دالة في الاعظام على معنى من نوع من الاضافة التي معقولة فانهم يجدون النسبة في الاعظام انها اضافة في القدر بين عظمين من جنس واحد ويعنون بقولهم من جنس واحد انه لا يكون اضافة بين سطحين او خطين او جسمين الا لئن يكون بين سطح وخط او جسم وسطح او جسم وخط ويعنون بقولهم في المقدار انها المساواة والزيادة والنقص فان الاضافة في القدر على الاطلاق ليست هي غير هذه النسبة وذلك انه يكون متساوية وبعضها زايدا على بعض او بعضها ناقصا عن بعض ثم اصناف النسب عندهم على عدد اصناف المساواة والزيادة والنقص فيهما اذا كانت زايدة او ناقصة او متساوية على ضرب ما كان نوعا من النسبة واذا كانت على ضرب آخر كانت نوعا آخر من النسبة والتناسب هو ان تكون النسب التي تكون للزيادات والنقصانات او للمساواة التي ما بين متناسبة ولئن كانت في اجناس مختلفة مثل انه اذا ساوا خط خطا كان النسبة في النسب جسم يساوي جسما آخر او خطا آخر يساوي خط آخر والذي كان خط زايدا على خط ما آخر نسبة بتلك الزيادة على حسب ما تجده متناسبة وهو ان يكون الزيادتان متساويتين وبين ما على ما تجده ... المهندسين يقولون في الاقدار المتناسبة نسبة واحدة انها هي التي اذا اخذت للاول والثالث اضعاف متساوية وللثاني والرابع اضعاف متساوية كانت اضعاف الاول والثالث زايدتين معا على اضعاف الثاني والرابع او ناقصتين عنها معا او مساويتين لها معا وساير ما تجده يقولونه فانها كلها انواع من الاضافة وما هي في العدد يجعلونها انصرف عن الاضافة فانهم يقولون ان النسبة في العدد هو ان يكون العدد جزءا او اجزاء من عدد آخر وهذا النوع من انواع الاضافة اخص من الذي يأخذه المهندسون فان النسبة التي يجدها المهندسون هو جنس هم النسبة التي يجدها صاحب العدد وذلك ان النسبة التي يجدها صاحب العدد

كل من المتجانسين من جنس الآخر

منطقة والنسبة التي يجدها المهندسون منها منطقة ومنها غير منطقة والمنطقيون يجعلون النسبة لنوع من الاضافة التي هي مقولة فانهم يجعلون الاضافة نسبة ما ويجعلون كل شيئين ارتبطا بتوسط حرف من الحروف التي يسمونها حروف النسبة مثل من وعن وعلى وفي وساير الحروف التي لها كلها يسمونها المنسوبة بعضها الى بعض يسمون هذه الحروف النسبة وتلك المرتبطات بنحو آخر سوى الحروف التي متى كانت وتجعلون في النسبة عدة مقولات منها الاضافة ومقولة اين ومقولة متى ومقولة كثيرة غيره وقوم يجعلون النسبة حسب اسم هذه الاربعة غير ان ارسطو طاليس ينبغي ان يجعل ضربا ومقولة على اشياء كثيرة متواطئا اذا كانت اللفظة يقال عليها بتقديم وتأخير فان متى متأخرة جدا اي فان شيئا يجد الزمان هو ان ينفصل الجسم من ما فيحدث الزمان الذي ينطبق على الشيء ويثبت اليه الاجل الطباقه على وجوده فهذه النسبة يشبهها تلك النسبة اعني نسبة الشيء الى مكانه وان يكون النسبة متأخرة عنها فليس يمكن دون ان يحصل يكون اين ما فاذا كان ذلك كانت هذه النسبة متأخرة عن الوضع والوضع متأخر عن الاين فالنسبة تقال عليها بتقديم وتأخير والنسبة انما يقال فيه انه يكون لاجل وضع ذلك الشيء في طرف آخر في اين ما فلذلك ليس ينبغي ان يقال ان لفظ النسبة يقال عليها تواطؤ بل باشتراك او يجوز متوسطة بين الاشتراك والتواطؤ لكن النسبة يقال باشتراك او بجهة متوسطة على مقولة الاضافة وعلى مقولة اين وعلى مقولة متى وعلى مقولة ان يكون له ثم يكون اسم النسبة مقولا على انواع الاضافة التي يستعملها المهندسون فيكون الاسم العام عند المنطقيين يستعمل في الخصوص عند المهندسين فيكون الاسم الذي يقال على الجنس الذي هو الاضافة يقال ايضا على نوع او اكثر ويكون ذلك لانه يعني جملة الاسماء التي تقال على العموم احيانا وعلى الخصوص احيانا فاذا اسما ... النسبة انما يرسم الاضافة ثم يرسم اين ثم يرسم متى وترسم ان يكون له فاذا اعطيت مسلما عن هذه ما هي ... بانها ليس لها حد يعم هذه الاربعة لان اسم الاضافة والنسبة يستعملها النحويون في الدلالة على ما هو جنس من هذه كلها وذلك ان المنسوب الى بلد او جيل او عشيرة او نسبته يدل عليه عندهم اكثر ذلك بالفاظ مشكلة باشكال متشابهة في اواخرها الى حروف واحدة مثل ما في العربية والفارسية والى حروف بأعيانها

معاني النسبة

بالصدق النسبة ... او تسمية ...

مثل ما في اليونانية وكل اسم كان مشكلا بذلك الشكل فانه دال عندهم على النسبة وما عدا ذلك من الالفاظ
التي ليست مشكلة بذلك الشكل فليست دالة على النسبة انهم يسمون هذه خاصة باسم النسبة والمنسوب وأما
هذه الاخر فيسمونها منسوبة ولا نسبة وذلك لاهل كل لغة اذا كانت في الالفاظ او حروف يقرنونها بالفاظهم ومتى
كانت الفاظهم مشكلة بتلك الاشكال او كانت مقرونة بتلك الحروف قيل في معاني تلك الالفاظ من حيث
هي مدلول عليها بتلك الالفاظ المشكلة بتلك الاشكال او مقرونة بتلك الحروف انها مضافة والاضافة عندهم
هي التي يدل على المعاني بالفاظ مشكلة بتلك او مقرونة بتلك الحروف وما عدا ذلك يسمونها مضافة لا اضافة
واذا تاملت معنى معنى من التي يدلون عليها بتلك الالفاظ وجدت بعضها تحت مقولة الاضافة
وبعضها في سائر المقولات النسب فهذه معاني النسب ولا معنى لها غير هذه الاضافة والمضافان هما نسب
كل واحد منهما الى الآخر معنى واحد مشترك لهما يوجد مع كل واحد منهما مثل الخط المضاف الى أ وب
فان ذلك المعنى المشترك اذا اخذ طرفه أ الى ب واذا اخذ طرفه ب نسب به بحرف
ب الى أ وذلك المعنى المشترك هو الذي يسمى اضافة وبه يقال كل واحد منهما بالقياس الى الآخر
وذلك المعنى الواحد هو الطريق الواحد الذي بين السطح والارض الذي اذا ابتدئ من السطح
وانتهاؤه عند الارض يسمى هبوطا واذا جعل مبدؤه من الارض ومنتهاه السطح يسمى صعودا ويكون
يختلفان باختلاف في طرفيه فقط وكذلك الاضافة فان المضافين ما طرفاها يوجد مرة
من أ الى ب ومرة من ب الى أ وانواع الاضافة منها ما لا اسم له اصلا فيسمى المضافان لكلام
لهما من حيث يوجد لهما ذلك النوع من انواع الاضافة فيوجد اسماؤهما لهما اللذان يدلان على ذاتيهما لا من
حيث هما مضافان فيستعملان عند الاضافة فلا يتبين فيهما معنى الاضافة ومنها ما يوجد له اسم
اذا اخذ لاحدهما ولا يكون له اسم اذا اخذ للآخر فيستعمل اسم ذلك الآخر الدال على ذاته عند الاضافة
فاسم الاول الدال عليه من حيث له ذلك النوع من انواع الاضافة فيه هذا لما عند الاضافة كل واحد منهما
الى الآخر باسمه الدال عليه من حيث له ذلك النوع من انواع الاضافة ومن هذه ما اسماهما متباينان مثل الاب

والابن

الاشكال

معنى الاضافة

كل واحد من المضافين
اضافة الى الآخر غير الحكمي له بوجه
واحد

والابن ومنها ما اسماهما مشتقان من مصدر واحد مثل المالك والمملوك ومنها ما اسم احدهما مشتق من اسم
الآخر مثل العلم والمعلوم ومنها ما اسماهما متحدان واحد مثل الصديق والصديق والشريك والشريك
وكثير من التي لها اسماء قد تشرح المتكلم فيها فيأخذ احدهما او كل واحد منهما بالقياس الى الآخر ومنسوب
الى الآخر فيدلون عليهما باسميهما الدالين عليهما من حيث لهما نوع الاضافة التي بها صار كل واحد منهما
منسوبا الى الآخر كقولنا ثور زيد فانه لا الثور فلا زيد يدل على نوع الاضافة التي لاجلها نسب
الثور الى زيد بل النبي لنا الثور المنسوب مملوك انه مالكه كان المملوك والمالك هما اسماهما
من حيث يوجد لها ذلك النوع من الاضافة وزيد هو اسمه الدال على ذات المضاف اليه فلا يدل عليه
من حيث له هذا النوع من الاضافة ولو قلنا عبد زيد لكان عبد اسمه لزيد مولاه لكنا قد عبرنا عنهما باسميهما الدالين
عليهما من حيث لهما هذا النوع من الاضافة ومن المضاف ما يوجد للمتضايفين اللذين هما جنسا اسم
لكل واحد منهما من حيث يوجد لهما جنس الاضافة التي لها ولا يوجد لهما اسم من حيث لها نوع
لذلك الجنس من الاضافة مثل العلم والمعلوم فان العلم علم للمعلوم والمعلوم معلوم للعلم والنوع الحكم
يوجد لهما اسمان من حيث لهما انواع الاضافة كم التي العلم الذي هو جنسها الى انواع المعلوم الذي هو جنسها
مثل النحو والخطابة فلذلك ليس يمكن ان يقال النحو نحو الشيء هو معلوم بالنحو بل اذا اردنا ان نضيف النحو
الى الشيء ما هو له اليه اضافة من المعلومات بالنحو اخذنا ما هو موضوع لجنسه فقلنا النحو علم للشيء الذي هو معلوم
بالنحو فنربط للمتضايفين لكل واحد منهما اسم يدلون عليه باسمه الدال عليه من حيث له ذلك النوع من
الاضافة ولذلك قال ارسطوطاليس ان المضافين هما اللذان الوجود لهما هما مضافان بنوع من
انواع الاضافة فلذلك اذا وجدنا شيئا منسوبا الى شيء بحرف من حروف النسبة او كان
شكلهما او شكل احدهما شكل مضاف في ذلك اللسان فليس ينبغي ان يقال انهما مضافان حتى يكون اسماهما
الدالين عليهما من حيث لهما ذلك النوع من الاضافة فحينئذ ينبغي ان يقال انهما مضافان واما الجمهور فيحيطان

صح
الدالين على ذواتهما غير لين بانه
اسمها الدالين عليهما من حيث

والشعرا فيسامحون في العبارة ويكوزون حينها فلذلك المحصلون لعلل اثنين قيل احدهما بالقياس الى الاخر مضافين كانا موجودين باسميهما الدالين عليهما فمن حيث انهما ذلك النوع من الاضافة اذ كانا موجودين باسميهما الدالين عليهما او على ذواتهما او كان احدهما ماخوذا باسمه الدال عليه من حيث له الاضافة التي لهما والاخر ماخوذا باسمه الدال على ذاته وهذا رسم المضاف اولا اذ كان المضاف في بادي الراي بهذا الرسم فلذلك رسمه ارسطوطاليس في افتتاحه باب المضاف في كتاب المقولات بان قال يقال في الاشياء انها من المضاف متى كانت ماهيتها تقال بالقياس الى الاخر بنحو من الانحا النسبة اي لو كان اراد بقوله ماهيته ما يدل عليها الفاظها كيف كانت على العموم كانت يدل عليها من حيث هي انواع الاضافة التي لها او كان المدلول عليها بالفاظ ذواتها فلذلك لما استوفى ارسطوطاليس في تلخيص معنى المضاف لزم عنها ما يبين بيان ان الرسم الاول ليس فيه كفاية في تحديد المضاف فتحص المضاف بالرسم الاخر فتم ما غيير المضاف في ملحوظه احص المضافات ولم يخل اصلا هو هذه هي المضافات وهذه هي الاضافة وهذه هي النسبة والتي ينبغي ان تحفظ معاني المضاف والاضافة وجميع ما ينسح كونتي العرب يقولون فيها انها مضافة فهذا اخذ تحت المضاف الذي ذكرناه مع المجازات التي عند الخطبا والشعرا وعلى الرسم الاول الذي رسمه ارسطوطاليس المضاف في كتاب المقولات غير انها مضافات فرقا المصنيف اولوان تجعل اضافات بعضها الى بعض اضافة معادلة وليست هي على الرسم الاخير الذي رسم به المضاف في ذلك الكتاب والتي ينبغي ان تسمى المضاف الا ما كان داخلا تحت الرسم الاخير وهي ما كانت اضافة احدها الى الاخر اضافة معادلة واما ما سبيله ان يجاب به في جواب اين الشي فانه انما يكون فيما او بالمكان مقرونا بحرف من حروف النسبة وفي الاكثر ذلك حرف في مثل قولنا اين زيد فيقال في البيت او في السوق فان الاشي في فكر الانسان من معاني هذه الحروف هو نسبة الشي الى المكان او الى مكان الكن خاصة او بنوع او بجنس ولا نسبة ان يكون هذه الحروف انما ينقلك الى ساير الاشياء التي يتخيل فيها نسبة الشي

رسم ارسطو المضاف

حده

السمي المضاف في الاضافة المعادلة

الى المكان والمكان بما كان محيطا وطيفها الى الشي والشي المنسوب الى المكان محاط بالمكان والمحيط محيط بالمحاط به والمحاط محاط به بالمحيط فالمكان بهذا المعنى من المضاف وايضا فان ارسطوطاليس لما حد المكان في السماع الطبيعي قال فيه انه النهاية المحيطة فقد جعل المحيط جزءا من حد المكان وجعل ماهيته يكون بانه محيط وانيته بانه محيط والمحيط محيط بالمحاط والمحاط به هو الذي في المكان فان كان معنى قولنا في انه محاط في قولنا فيه هنا انما يدل على مضاف فيكون ما يجاب به في جواب اين هو من المضاف فليس اذ هو من المضاف غير انه لما كان معنى قولنا زيد في البيت ليس يعني به انه محاط بالبيت وان كان يلزم ضرورة ان يكون محاطا بالبيت بحسب المكان وكان معنى قولنا في البيت ليس يعني به النسبة بل النسبة الاخرى التي لا يدخل في المضاف كان معنى اين ليس من المضاف ويعرض انما ان يكون من المضاف له من جهة هي مقولة اين ومن حيث يجاب به في جواب سؤال اين ويكون معنى حرف في هنا النسبة الاخرى غير النسبة الاضافية فان كان يلحقهما معا تلك النسبة الاضافية فيكون انما اضافتهما لنسبتان الى المكان فيكون احدهما الشي الذي يجاب به في جواب اين والاخر يصير بها من المضاف غير انه قد يكون قائل في مثل قولنا ثور زيد وغلام زيد وما الذي يمنع ان يكون انما نسبتان يوجد في احد المنتسبين اسم كل واحد منهما الدال على ذاته ولا يكون ذلك من المضاف ويكون من المضاف ان اخذ اسم كل واحد منهما الدال عليه من حيث له نوع ما من الانواع الاضافة وان كان ليس كذلك بل كان هو او انما هو مضاف ما تسومح في العبارة عنه فكيف لم يكن قولنا زيد في البيت مضافا ما تسومح في العبارة عنه ولو وقع عبارته فقيل زيد المحاط به في البيت المحيط به وكان يبين انه من المضاف وان كان قولنا هذا الثور لزيد وهذا الكلام لزيد لم يجعل النسبتان اللتان هما مدلول عليهما بقولنا هذا الثور المملوك مملوك لزيد المالك له فكيف المنسوب بتلك النسبة الاولى الى البيت بانه مضاف يلحقه الاضافة من جهة اخرى بل يجعل قولنا هذا الثور لزيد من اول الامر مضافا تسومح في العبارة عنه [illegible] في ضمير السامع انه ليس يفهم منه الا انه ملك لزيد وكيف لم يجعل الشي

حد ارسطو المكان وتحقيق الاضافة فيه

قولنا زيد في البيت عن اول الامر حرف فانه يوجد في العبارة عنه الكلام على ما في غير السامع وانه لا يحتمل منه الا انه
محاطا بالبيت ملكين مع حروف مبتدا او الا في معنى الاحاطة قولنا نحن بذا صحيح اعني انا لا يكون زيد محاطا بالبيت والبيت
محيطا بزيد وانما يكون ان متضايفين متى اخذا بكليهما عن انه مايقال عليه النسبة من باب مضروب هو معنى واحد اى المضاف
بين اثنين حاصل لهما يوجد لكل واحد منهما مبدا او الاخر منتهى واحيانا يجعل مبدا مبدا او ان المنتهى فيقال بهذا
بالقياس الى ذاك واحيانا يجعل ذلك مبدا وهذا منتهى فيقال ذلك بالقياس الى هذا وضرب هو معنى ليس مشترك
بين اثنين بل هو من احدهما الى الاخر فقط فيكون احدهما هو المبدا دون الاخر وذلك الاخر هو المنتهى دون الاول
وليس يمكن ان يوجد الاخر مبدا لذلك المعنى بعينه انما يقال على الاول بالقياس الى الثاني فقط وهذا هو المعنى
الذي يسمى بالخصوص النسبة وذلك تخص باسم الاضافة فهذا الضرب انما يوصف به احدهما فقط ولا يوجد له ...
على انه محمول عليه دون الاخر ولو كان ذلك الاخر يوجد له معنى يكون من اجل تلك المحمولات فانا قولنا زيد هو ابو عمرو
فانه يحدث هو عمرو على انه جزء محمول حسابا وقولنا عمرو ابن زيد فانه يحدث هو زيد على انه جزء المحمول فيكون
لكل واحد منهما موضوعا حينا وجزء محمول حينا اذا اخذا متضايفين وقولنا زيد في البيت فان البيت جزء محمول
ولا يمكننا ان نجعل زيدا جزء المحمول على البيت بالمحاذاة قلنا في زيد انه في البيت بل اذا اخذنا البيت فلا نزيد
كان زيد نرى جزء المحمول غير الاول وهذا هو الذي يسمى الاين ومتى اخذنا فيكون له بهذا الصنف
من مضاف النسبة على انها اسم مشترك لم يشترط فيه بحيث لكل واحد منهما بل اخذ بعضها الا حال التي هو نسبة
لا يعم كل واحد منهما ويعم الاين والمتى وانها تختلف باختلاف الاجناس التي اليها تقع النسبة بحيث
تحت بعض فانه لا المكان يحت الزمان ولا الزمان تحت المكان ولا الملابس تحت واحد منهما فان
الملابس جسم مرتبع بجوهر جسم يكون النسبة اليه والمكان ليس بجسم بل هو بسيط جسم نهايته والزمان ابعد
من الملابس وليس بممكن ان يكون المجنس لكل واحد من هذه الاشياء المنسوبة فقد يمكننا ان نجعل من باب
المضاف بان يلحق الاضافة فان الاضافة يلحق كلها سواها من المقولات وقوم انكروا ان يكون لها وجود
اصلا ولكل نسبة ولذلك قال ارسطو في اول الكتاب في العلم المدني فاما الاضافة فقد نظر ان ما لها

هو فرع وحسوه فقط واراد بذلك تضعيف وجودها وآخرون ينكرون ان يكون من المقولات الاول بل يجعلونها
من المقولات الثواني ولا ارسطو فانه ليس يعتقد ان كثيرا منها في المقولات الاول ولذلك جعلها في المقولات
وقد يوجد كثير منها في المقولات الثواني حتى انها يلحقها ان يصير الى غير نهاية مثل الذي يقال انه اضافة الاضافة
وان النسبة ونسبة نسبة النسبة ولكنها لما كانت ما بينها وهي غير متناهية ماهية واحدة اضافة النسبة
الكلية من غير المتناهية كانت متصلة وانقطع بها عدم التناهي لاجل سائر المقولات الثواني اذا
كانت تصير غير متناهية فان كل ارتباط وكل وصلة بين اثنين محسوسين او معقولين انما يكون باضافة
او نسبة ما ولذلك اذا كانت النسبة والذي يوجد له النسبة شيئين اثنين محسوسين او معقولين فانما يكون
باضافة او نسبة ما ولذلك اذا كانت النسبة والذي يوجد له النسبة شيئين اثنين بينهما ... يكون
يكون بينها النسبة ما وذلك هكذا الى غير النهاية فان قوم انه غير موجود او الامر ما وكان يلزم من وجوده
ما يلزم ان يحمل هو يجري الى غير النهاية غير ان هذا الضرب ما هو غير متناه لم يبين برهان ان لا ينجح ولا هو
بين بنفسه انه ينجح وآخرون قالوا ان الاول منه للاول في تلك النسبة النسبة ولا هناك الا النسب
وبعضهم قطعها بعد رتبتين وقد بينا كيف الوجه في جريانها الى غير النهاية من المقولات الثواني فقوم يسمون
اصناف النسب كلها اضافة ويجعلونها اجناس مقولات النسب فيصير المقولات عندهم سبعة ما هو هذا
المسند اليه الذي لا في موضوع والذي في موضوع وكم هو وكيف هو وما يوف فيه انه يفعل وما يوف
فيه انه ينفعل وهو واضافته الى الشيء فيشغلها وآخرون ادخلوا هذه في الاضافة وانه
مضاف غير والمقولات ستة والوضع بين انه ليس بمضاف منها هو وضع وان كان قد يعرض له
له والمحمول قد يضاف الى شيء ما فقد يعرض ان يضاف الانسان الى شيء وكما يعرض ان يضيف يكون الخط مضافا
غير انه من الوضع ما هو وضع بذاته ومنه ما هو وضع مضاف مع ما منه لا يوجد على انواع ما هو كذا الى
يكون اما بذاته واما بالاضافة فيكون وضعا عند الى والمطلق يكون الوضع وضعا الى اما انه وضع
عرض الموضوع وكان ابدا مضافا فانه مثل البياض الذي هو الابيض فان هذا يوجد لكل عرض موجود في موضوع

فهو بهذه الجهة جاء لقد تحقق انه يكون مضافا لا من جهة ما هو موضع والوضع ولذا كانت ماهية الاين بكل الاين نوع ما
من الاضافة فاذا كانت اما يوجد اجزا الجسم كاذبه لاجزاء من المكان محدودة والى ذاته اضافة ما فقد
صارت جزء ماهية الوضع نوعا من انواع الاضافة فليس يجب من اجل ذلك ان يكون تحت مقولة الاضافة
كما ان كثيرا مما هو كم هو متصل ومنفصل والمتصل والمنفصل بما له كل منهما مضافان وليس الخط بما هو
خط مضافا ولا المصمت واخرون يرون ان ان يفعل انه انما هو الاضافة الى ان ينفعل فجعل المقولات
عندهم خمسة وهذا ايضا وان كانت ماهيته او جزء ماهيته نسبة او اضافة فان معنى ان يفعل هو ان يتبدل
على جسم النسبة لما الى اجزاء ما ينفعل فليس يلزم من ذلك ان يكون تحت المضاف كما ان الذي ينفعل
في كيف ليس تحت مقولة كيف والا الذي ينفعل في كم داخلا تحت مقولة كم فانه ليس تبدل النسبة ما
ينفعل معنى الفعل الا التبدل الكيف مع ما ينفعل معنى ما ينفعل واخرون يظنون ان معنى ان يفعل
وان ينفعل هو الفاعل والمفعول ولما كان هذان من المضاف ظنوا ان المقولتين جميعا من المضاف
فيكون المقولات عندهم اربعة وهؤلاء ذهبوا عن ان الفاعل والمفعول انما يقالان [illegible] الكثرة واخرون
ظنوا انهما فعل وانفعال وقد بينا في مواضع كثيرة انهما ليسا كذلك وقوم يزعمون ان المقولات اثنتان
وما هو هذا المشار اليه وعرضه ويسمون ما هو هذا المشار اليه الجوهر فجعلوا المقولات اثنتين الجوهر والعرض
فبين ان الجوهر على الاطلاق هو الذي ليس في موضوع والعرض معناه هو الذي في موضوع فكانه قال
المقولات اثنتان احدهما ما عرف ذاته الموضوع والاخرى ما عرف ما هو خارج عن ذاته وهذا ايضا
رسمان يرسم الجوهر والعرض ولكن معنى العرض جنسا لسبعة [illegible] اضافة [illegible] واحدة من هذه
المقولات الى المشار اليه وكل شيء من المقولات [illegible] جنسا لانواع كل واحد من التسعة الى المشار اليه
بهذه النسبة والى ماهيته الاضافة الى المشار اليه [illegible] من جنس ولا طبيعة معقولة توصف بها
تلك الانواع [illegible] كانت [illegible] هذه الاضافة وكذلك قولنا ما عرف ما هو هذا المشار اليه
يدل ايضا على اضافة تختلف في كل واحد من انواع هذا المشار اليه والانواع هذا المشار اليه والانواع خمس انواعه

ان ينفعل الى الاضافة فالمقولات خمس

قوم زعموا ان الفعل والانفعال هما الفاعل والمفعول فهما من المضاف فالمقولات اربع

قوم زعموا ان المقولات اثنتان

الانوا

وذلك قولنا مقول بنحو العموم عليهما مع انه جنس لهما لكن اما مع انهما اسم مشترك يعمهما واما انه يكون دال النوع الاضافة
لانه لحقتها على العموم وليس واحد منها جنسا لها الا الاسم المشترك لها والا العرض اللاحق لها على العموم
وقوم ظنوا انه قد قصر في عدد المقولات وذكروا ان التاليف يحتاج في انه يحصل الى اجتماع اشياء وان يوضع
بعضها بعضا على ترتيب محدود وان يكون لها رباط يرتبط به فهو شيء مركب من مقولات عدة الاجتماع
هو اضافة ما بحسب ان يوضع بعضها من بعض على ترتيب وارتباط محدود وهو داخل تحت الوضع
فليس يخلو ان يوضع جنسا عاليا ما هو بين انه داخل تحت واحدة من هذه الوضع جنسه معاني تلك المقولة
فان كان انما يريد التاليف تاليف الجسم [illegible] اصلا على الحال التي ذكرنا فليس يدخل في شيء من المقولات
لان كل واحد انما يقال جنسه باضافة الى المشار اليه وما لم يكن من قصده الصلات الى هذا المشار اليه
قلنا فليس بداخل في المقولات العرض عند جمهور العرب يقال على كل ما كان نافعا في هذه الحيوة
الدنيا فقط او نافعا كان ايضا في الحيوة الاخرة فيستعمل لاجل الحياة في الدنيا فقط وما كان في هذه
الحيوة الدنيا نافعا فقط في الحيوة الاخرة التي هي السعادة القصوى او كان نافعا مشتركا فيستعمل
من لاجل الحياة في الاخرة فانه لا يسمى عرضا وقد يقال ايضا على كل ما سوى الدراهم والدنانير وما قام مقامهما
من فلوس نحاس او دراهم حديد مما استعماله كان الدراهم والدنانير وقد يقال ايضا على كل ما يوجد
اسبابا كونه او فساده القريبة فانه يقال فيه انه عرض لكذا او انه قريب من ان يوجد او يتلف كحضور
سبب مالم قريب لوجوده او تلفه او ظن ان له كثيرا لوجوده او تلفه او ظن ان له كثيرا وقد يقال ايضا على كل
ما يقال فيه العارض وهو كل حادث سريع الزوال واما في الفلسفة فان العرض يقال على كل صفة وصف بها
شيء ما لم يكن الصفة جوهرا لا خارج الموضوع ولو لم يكن محمولا داخلا في ماهية ذلك الموضوع اصلا بان يكون
من ما هو خارج عن ذاته وماهيته وهذا ان ضربان احدهما عرض ذاتي والاخر عرض غير ذاتي والعرض الذاتي هو الذي
يكون موضوعه ماهيته او جزء ماهيته او يوجب ماهيته موضوعه ان يوجد له على ان الذي يوجب ماهيته اياه ما ان يوجد
له عرض ما فان ذلك العرض اذا اخذ حده ذلك الشيء في حد العرض فان كان من الاعراض [illegible] بكذا فانه يقال انه عرض

في العرض

العرض في اصطلاح العرب

العرض الذاتي

العرض الذاتي

ذاتي وغير الذاتي هو الذي يحمل موضوعه في شيء من ماهيته وما هيته موضوعه ويوجب أن لو تجرد ذلك
العرض هذا هو معنى العرض في الفلسفة واسم العرض إنما يدل على الصفات حالها هذه الحال وللمعنى الأخير هذا وهو المقابل
العرض الذي قد يوجد في الأمر حيناً ولا يوجد حيناً والذي يمكن أن يوجد فيه وأن لا يوجد فليس هو معنى العرض كان
اسم العرض ليس يدل على الشيء من حيث له هذه الحال أعني أن يوجد حيناً وأن لا يوجد حيناً ولكن يدل على معنى
ما ليس عرضاً فإن العرض قد يكون دائم الوجود وقد يكون غير دائم الوجود وليس عرضاً لدوام وجوده ولا
لسرعة زواله بل معناه عرض بهذا يكون خارجاً عن ماهية موضوعه وما بالعرض والموجود بالعرض غير قولنا
العرض على الإطلاق فإن الذي هو بالعرض هو الشيء أو له أو عنه أو معه أو به أو منسوب إليه كيفما نسب هو أن يكون ولا
في ماهية واحدة منهما أن ينسب إليه تلك النسبة فإن كان في ماهية أحدهما أن يوجد له أو ينسب إليه تلك
النسبة قيل فيه إنه بالذات لا بالعرض والعرض يقابله هو الشيء على الإطلاق فإن كان ما يحمل على الشيء

الذي هو بالعرض غير العارض

على حال ما هو ويحمل أصلاً معه والاشتقاق فلما يعرف به ما هو خارج عن ذاته فإنه يقابل ما هو عرض وذلك ما هو على
موضوع فقط يقابل ما هو موجود لا في موضوع وأما الذي هو بالعرض فإنما يقابل ما هو بالذات والعارض
غير العرض وغير ما بالعرض فإن العارض يقال على كيفيات لا يوجد في الشيء إذا كانت قليلة المكث
فيه سريعة الزوال مثل الغضب ونحوه فإن كان منها في الأجسام سميت عوارض جسمانية
وما كان منها في النفس سميت عوارض نفسانية ولا يكادون يقولون ذلك فيما عدا الكيفيات المحسوسات
وأما الجمهور فإنهم يسمون بهذا الاسم كل ما كان قليل المكث سريع الزوال من سائر المقولات التسع
ويسمون العوارض انفعالات أيضاً فالنفسانية منها انفعالات نفسانية والجسمانية انفعالات جسمانية
وقد يلحق كل ما يقال إنه عوارض أن يكون عرضاً إذا كانت كيفية ما والكيفية لا يوجد المشار إليه الذي لا في موضوع
ما هو بل كيفية خارجة عن ذاته إلا أن معنى العارض غير معنى العرض وقد يلحق كثيراً مما يقال فيه إنه عارض
أن يكون موجوداً في شيء بالعرض فيكون معنى أنه بالعرض غير معنى أنه عارض وغير معنى أنه عرض وكل ما هو بالعرض
لا ما هو موجود فيه في الأقل وكل ما هو بالذات فأما بالعرض فهو إما دائم فيه وإما في أكثر الأوقات فلذلك

قول ارسطو في الذي بالعرض

يقول ارسطو ليس الذي بالعرض هو الذي ليس يوجد له دائماً ولا على الأكثر وكثيراً ما يسمى الذي بالعرض على المسامحة
والنحو والعرض الذي يعرف في المقولات إنما هو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع يسمى أيضاً الجوهر على الإطلاق فيقال
هذا المعنى من معاني الجوهر مقابلاً لمعنى العرض ويكون المقولات ما المشار إليه الذي لا في موضوع منها ما هو
جوهر ومنها ما هو عرض والعرض يقال على المقولات التسع التي ليس لواحدة منها ما هو وما هو هذا

الجوهر

المشار إليه الذي لا في موضوع والجوهر عند الجمهور يقال على الأشياء المعدنية والحجارة التي
هي عندهم بالوضع والاعتبار نفيسة وهي التي يتباهون في اقتنائها ويتغالون في أثمانها مثل الياقوت
واللؤلؤ وما أشبههما فإن هذه كلها ليس فيها بالطبع ولا بحسب رتبة الموجودات جلالة في الوجود
ولا كمال يستأهل بها في الطبع الإجلال والصيانة والإنسان لا يستفيد بها عند الناس الكرامة
والجلالة والتعظيم في اقتنائها لا لجمال جسماني ولا لجمال نفساني سوى الوضع والاعتبار فقط ولم
لها الواديا يجعلون ويستحسنون منظرها فقط وأنها قليلة الوجود فلذلك يقولون في من هو عندهم
من الناس نفيس ذو فضائل إنه جوهر من الجواهر وقد يقال أيضاً الجوهر على الحجارة التي إذا سبكت
وعولجت بالنار حصل عنها ذهب أو فضة أو حديد أو نحاس أو بوجه ما مما أشبه هذه وهي لا اسم لها ويستعمل أيضاً
اسم الجوهر في مثل قولنا زيد جيد الجوهر في مثل قولنا زيد ويعنون به جيد الحسب وجيد الآباء والأمهات
فالحسب يعنون به الأصل والشعب والقبيل الذين منهم كان آباؤه وأمهاته والأكثر ذلك في الآباء والجدود
يعنون به الفضائل عليهم إذ كانوا ذوي فضائل فهم آباؤهم وجدودهم فإن آباءه وحسبه من كانوا أفاضل
قيل فيه إنه جيد الجوهر ومتى كانوا ذوي نقص قيل فيه إنه رديء الجوهر والجوهر ههنا إنما يعنون به الحسب
والآباء والأمهات فهم إما مادته وإما فاعله فإن الإنسان إنما يظن به أنه إنما أشبه مادته
وآبائه وحسبه وأنه يظن أولاً أنه يعطيه أولاً في فطرة الإنسانية ما يحفظه آباؤه وحسبه النفسانية التي كانت
لهم وبحسب فطرته النفسانية يكون أفعاله الخلقية جيدة أو رديئة ثم إنه بعد ذلك يتأدب بما يراهم عليه
من الأدب ويتخلق بما يراهم من الأخلاق ويقتفي بهم في كل ما يعملون إذ كان لا يعرف غيرهم من أول أمره
ولا يألف ويتشبه بهم الكرم تقتضي بغيرهم ولأنه أيضاً يحتاج أن يتبع في حياته ما يتبع أحسن فيمن كان أولئك

ردی ناقص بالطبع او العادة فهذه اذاً هي النقائص التي كانت فيهم حتى كانوا ذوي رذائل بالطبع او العادة
لهذه الفضائل التي كانت فيهم انما تنتمي بجوده وذاته فضيلية ونقيصة لا غير اما بالطبع واما بالعادة
وكثيرا ما يقولون فلان جيد الجوهر يعنون به جودة الفطرة التي بها يفعل الافعال الخلقية او الصناعية وما يجري الافعال
الارادية فان الانسان انما يفطر على ان يكون بعض الافعال الارادية اسهل عليه من بعض فاذا اخلاه ونفسه منذ
اول الامر فعل الافعال التي هي عليه اسهل فان كان بتلك فعل جيدة قيل انه فطرته وطبعه جيد فيجعل
الامر في هذا وفي ذلك الاول على الفطرة التي يفطر الانسان عليها من ان يكون الافعال الجيدة عليه
اسهل او الرديئة اسهل اما فطرة اباءه وعاداتهم واما فطرته هو في نفسه ويبين ان فطرته التي بها يفعل
هي التي منزلتها من الانسان منزلة حدة السيف من السيف وتلك هي التي تسمى الصورة فان فعل
كل شيء انما يصدر عن صورته اذا كانت في مادته تعاضده الصورة في الفعل الكائن عنها من الصورة
ويبين ان ماهية الشيء الكاملة انما هي بصورته اذا كانت في مادة ملائمة معاضدة في الفعل الكائن
عنها فاذن للمادة مدخل ما لا محالة في ماهيته فاذن ماهيته بصورته في مادته التي انما كونت لاجل صورته
الكائنة لغاية ما فاذا كان كذلك فان الفطرة التي كان الناس يعنون بقوام الجوهر انما هي ماهية
الانسان وهي التي بها الانسان انسان بالفعل فاذا انما يعنون بالجوهر ماهية الانسان
كان ذلك جوهر زيد او اباءه او جنسه واصله فانهم يظنون ان اباءه وامهاته وجنسه الاقدمين هم مواده
التي منها كون ويظنون ان مواد الشيء متى كانت جيدة كان الشيء جيدا مثل مواد الحائط ومواد السرير
فانهم يظنون انه خشب اذا كان جيدا كان السرير جيدا او يكون جودة الخشب سببا لجودة السرير واذا كان
الحجارة واللبن والاجر والطين جيدا كان الحائط من اللبن جيدا او كانت جودة تلك سببا
لجودة الحائط فهذا اذا كان يكون في اباء الانسان وامهاته واجداده ومن سلفه واقربائه من
بلده فكان كثير من الناس يحتمل ان يقبل اليهم انهم اجداد الانسان الذين عنهم او منهم مواد الشيء انما
ماهيته واما اجزاء ماهيته فهم اذا انما يعنون بالجوهر ههنا ماهيته او ما به ماهيته وقد يقولون هذا الثوب
جيد الجوهر يعنون به سداه ولحمته من كتان او قطن او صوف وتلك كلها مواده فهم يعنون بالجوهر ههنا

ام

ايضا مواد الثوب ومواد الشيء اما ماهيته واما جزء ماهيته فان قوما يرون ان ماهية الشيء مادته
فقط واخرون يرون انها جزء ماهيته فهذه هي المعاني التي يقال عليها الجوهر عند الجمهور وهي كلها تجمعها في
شيئين احدهما الحجارة التي هي في غاية النفاسة عندهم والثاني ماهية الشيء وما به ماهيته
وقوام ذاته وما به قوام ذاته اما مادته واما صورته واما هما معا ويكون الجوهر عندهم اما جوهر
بالاطلاق واما جوهر شيء ما واما في الفلسفة فان الجوهر يقال على المشار اليه الذي هو لا في موضوع
اصلا ويقال على محمول عرف ما هو هذا المشار اليه من نوع او جنس او فصل وعلى ما عرف ماهية نوع
نوع من انواع هذا المشار اليه وما به ماهيته وقوامه وظاهر انه ما عرف ما هو نوع نوع من انواع
هذا المشار اليه فهو يعرف ما هذا المشار اليه وقد يقال مع العموم ما عرف ماهية اي شيء كان من انواع
جميع المقولات وعلى ما به قوام ذاته وهو الذي بالتئام بعضها الى بعض يحصل ذلك الشيء اي شيء كان فلذلك
يسمع المتفلسفين يقولون ان الحد يعرف جوهر الشيء ويدل على جوهر الشيء فانهم يعنون بالجوهر ههنا
الاشياء التي بالتئام بعضها الى بعض يحصل ذات الشيء وهي التي اذا غفلت يكون قد عقل الشيء نفسه ملخصا
باجزائه التي بها قوام ذاته او ملخصا بالاشياء التي بها قوام ذاته فان هذا المعنى الثالث من معاني
الجوهر جوهر مضاف ومقيد بشيء وليس يقال انه جوهر على الاطلاق وانما يقال انه جوهر شيء ما واما المعنى
الاول فانه يقال انه جوهر شيء ما واما المعنى الاول فانه يقال انه جوهر مع الاطلاق والمعنى الثاني يقال
ايضا انه جوهر على الاطلاق اذا كانت مقولات المشار اليه الذي لا في موضوع ومعقول المشار اليه هو الذي يجيز
الان معقولا هو ذلك الشيء من حيث هو في النفس والشيء هو ذلك المعقول من حيث هو خارج النفس
لكنهم هذان الاسمان جهة الاطلاق لاجل انهما مستغنيان في ماهيتهما وفي ما يتقومان به عن سائر المقولات
محتاجة في ان يحصل لها ماهيتها الى هذه المقولة فان ماهية كل واحدة منها لا بد ان يكون فيه شيء ما في هذه
المقولة فانه وان لم يتبين في كل نوع من انواع سائر المقولات شيء من هذه فان جنس ذلك النوع
او جنس جنسه لا بد ان يصرح فيه بعض انواع هذه المقولة وليس انه يكون هذه المقولة هي بالاضافة الى ماهيتها

معنى الجوهر في الفلسفة

معنى الجوهر على العموم أي شيء كان

الفرق بين العلم والمعلوم

مستغنية عنها وباقيها مفتقرة اليها فان ذلك الكل اوثق وجودا واحق وجودا بالاضافة الى باقيها
وانه ليس هناك شئ آخر فيه هذه المقولة التي ليست فيها في المقولات التي فيه لم يكونوا ابعد والينا
هذا الاسم من الحجر الذي هو انفس الاموال عند الجمهور واجلها او الذي لم يخالف في انما هنا فيه وقوعها بها في الاشيا
الضرورية بل انما حصل لها ما حصل في شي من الضرورية ولا في السعادة لانهم لم يكن السعادات كعب مكانهم ارادوا
لم نسبة هذه المقولة وهذا المشار اليه الى باقي المقولات كنسبة هذه الحجارة الى سائر ما يقتنيه الانسان
فسموا ذلك باسمه فلذلك قد يقع للمقايسة بين هذا المشار اليه وبين كلياته فيظن انها اخرى
لتزل هذا المعنى الذي قيل الكل واحد منها بانه جوهر وهو ايهما اوثق وجودا واكمل فان ارسطوطاليس
يسمي المشار اليه الذي لا في موضوع الجوهر الاول وكلياته الجواهر الثواني اذ كانت تلك هي الموجودة خارج
النفس وهذه انما تحصل في النفس بعد تلك وسائر تلك الاشياء التي تخيلت في كتاب المقولات
فهذه هي الجواهر على الاطلاق واما المعنى الثالث فانه جوهر مضاف ونقل اليه هذا الاسم عن المعاني
التي يسميها الجمهور الجوهر مثل انه جوهر شي ما مثل جوهر الذهب او جوهر زيد او جوهر هذا الثوب فيكون المعنى
الذي يسمى الفلاسفة جوهرا على الاطلاق انما نقل اليه اسم الجوهر الذي يسميه الجمهور جوهرا على الاطلاق والمعنى
الذي يسمى الجوهر بالاضافة الى شي ما انما نقل اليه اسم الجوهر عن المعنى الذي يسميه الجمهور جوهرا بالاضافة
الى شي ما ويلحق الكليات التي يعرف من المشار اليه التي ليست في موضوع ان تقال انها جواهر
من جهتين من جهة انها جواهر على الاطلاق ومن جهة انها جواهر المشار اليه من التي ليست في موضوع هو المشار اليه
الذي لا في موضوع فلذلك لم تقال انه جوهر من جهة واحدة فقط وهو ان يكون جوهرا على الاطلاق لا جوهر الشي
اصلا ويلحق كليات سائر المقولات ان تكون جواهر مضافة الى شي ما فقط ومن ان تكون جواهر ما يوجد وجودا
لا جواهر على الاطلاق فيظهر انها جواهر من جهة واحدة فقط واما المشار اليه الذي هو في موضوع فانه ليس يقال
فيه انه جوهر اصلا لا بالاضافة ولا بالاطلاق والسموات والكواكب والارض والهواء والماء والنار والحيوان
والنبات والانسان تقال انها جواهر اذ كانت مما يشار اليها لا في موضوع واما التي يعرف ما هو شي مشار اليه

الجواهر الاول

الجواهر الثواني

من التي ليست في موضوع هو الكلي الذي يعرف في نوع نوع من الانواع ما هو مشار اليه لا في موضوع ما هو انه
جوهر على الاطلاق فلو الكلي الذي هو اقرب يعرف في مشار اليه من التي ليست تقال في موضوع او في نوع
نوع من الانواع ما هو قيل فيه انه جوهر واذا كان يظن ما يعرف ما هو في كل واحد به قوام ذلك الشي وانه
سبب حصوله ذاتا او جوهرا ظن على واحد منها انه يعرف ما هو شي من تلك انها ليست جواهر فقط بل اخرى
ان تكون اولى بان تسمى جواهر فلذلك ما ظن قوم ان كليات هذه من اجناس وفصول هي التي تعرف ماهياتها
ظنوا انها هي اخرى ان تكون جواهر من هذه وما ظن قوم ان كليات هذه من اجناس وفصول هي التي تعرف
الجسم والمصمت ولان كونها جسما ومصمتا والتي تقال فيها انه جسم او مصمت هو الذي يعرف ماهياتها ظن
ان الجسم والمصمت هو اخرى ان تكون جوهرا من هذه وما ظن قوم ان قوام هذه بالطول والعرض والعمق جعلوا هذه
الثلثة اخرى ان تكون جواهر من الجسم وما ظن ان الطول وكل واحد من الباقيين انما يلتئم من نقط وظن بالنقط
انها هي جواهر الكم من الباقية وانها هي التي تعرف ماهياتها الطول والعرض والعمق وهذه الثلثة هي التي
بها ماهيات الجسم والمصمت صارت النقط هي اخرى ان تكون جواهر على الاطلاق واخرى ان تكون جواهر
هذه لانها احد منها لكونها اولى ان تكون جواهر اذ كانت لا تنقسم الى اشياء اخر بها التئام ذواتها وما ظن آخرون
ان الاجسام انما تلتئم باجتماع الاجزاء التي لا تنقسم قالوا في الاجزاء التي لا تنقسم انها هي الجواهر او
اخرى ان تكون جواهر وكل من ظن ان ماهية كل واحد من المشار اليه الذي لا يقال في موضوع او ماهية نوع
بمادة ما شي ما وظن انها واحد مثل الماء او النار او الارض او الهواء او شي ما غير ذلك قال في ذلك الشي انه جوهر
وانه اخرى ان يكون جوهرا على الاطلاق واخرى ان تكون جوهر الشي الكائن عنه فان جوهر كل واحد من
الاشياء واحد او جوهر الاشياء كلها واحد ومن قال ان مادة كل واحد من هذه كثيرة متناهية او كثيرة غير متناهية
قال فيها انها جواهر كثيرة وان جواهر كل مشار اليه والانواع كل مشار اليه كثيرة متناهية واما
غير متناهية ومن راى ان كل واحد من هذه انما يحصل ان يكون ذاتا ما بالتيام مادة وصورة وان الحق
المشار اليه فان ماهيته ذاتيه بحصف كل واحدة من هذه اي شي صور تقال للشي الذي يعطي ظن انه

هو صورة شيء ما والذي يظن به مادة فإنما يسمى الجوهر أو يجعل أخرى لم يكن جوهر أخص المشار إليه أو من نوع
المشار إليه فإذا كان المشار إليه الذي لا في موضوع أخرى لم يكن جوهر أخص المشار إليه أو من نوع
المشار إليه الذي هو في موضوع أخرى لم يكن جوهرا لا بالإطلاق لا جوهرا بالإضافة إلى ما يعرف فيه ما هو
إذ كان لا يحمل ولا على موضوع وإذ كان ليس جوهر الشيء آخر كان كل ما سواه يحمل عليه إما حملا على موضوع
وإما حملا في موضوع وكان هذا الموضوع الآخر الذي للمقولات كلها ولا موضوع له كان الذي هو
لا على موضوع ولا في موضوع لشيء أصلا وبه من الوجود أحرى لم يكن جوهرا إذ كان يحمل وجودا
وأوثق والبرهان يوجب لما هنا هو وإنما هذه الصفة هو أحرى لم يكن جوهرا ويكون هذا جوهرا أخص جميع
المقولات إذ ليس مع محمول عليه لشيء أصلا ولا موضوعا لشيء أصلا البتة ولم يكن الذي ليس جوهرا على الإطلاق
يعتقد به من بين هذين على ما كان لا في موضوع ولا على موضوع إذ كان المشار إليه محسوسا أو كان موضوعا
للمقولات وإذا كان كذلك صار ما يقال عليه الجوهر في الفلسفة من بين أحدها الموضوع الأخير الذي ليس هو موضوع
أصلا وثانيها ما يعرف أي شيء كان هو عاله ماهية ولا يقال الجوهر على غير هذين فإن المادة والصورة هما ماهية
لما هما ماهية ولذلك ما هو لإنسان فيجعل الجوهر يقال على ما ليس يقال على موضوع ولا في موضوع ولا هو مشار إليه
ولا هو موضوع لشيء من المقولات أصلا لم يبرهن أن ههنا شيئا ما هذه حاله صار الجوهر يقال على ثلثة أنحاء
أحدها ما ليس هو موضوع من المقولات أصلا ولا هو موضوع لشيء منها البتة الذي لم يكن لا بالإضافة ما فإنه ليس
لشيء أصلا لم يوصف بنوع منها والثاني ما ليس هو موضوع من المقولات أصلا وهو موضوع لجميعها
والثالث ماهية أي شيء كان من عالة ماهية من أنواع المقولات وأجزاء ماهية فهو في هذه أيضا
لم يكن الجوهر جوهرا لا بالإطلاق وأما جوهر الشيء ما الذات فيقال على كل مشار إليه لا في موضوع
وعلى كل ما يعرف في مشار إليه ما ليس في موضوع ما هو ومما يدل عليه لفظ مفرد أو قول وعلى
أيضا على كل مشار إليه في موضوع ويقال على كل ما يعرف في مشار إليه هو مما هو في موضوع ما هو وهذه
بأعيانها هي المقولات الباقية الذي يعرف المشار إليه الذي ليس هو موضوع ما هو خارج عن ماهيته ويقال أيضا

الذات

على

على ما ليس هو موضوع أصلا ولا هو موضوع لشيء أصلا لم يبرهن أن ههنا شيئا ما هذه الصفة ومعاني الذات
على الإطلاق وهو يقال على كل ما ليس ما يقال عليه الجوهر وما لا يقال عليه الجوهر فإن المشار إليه الذي
في موضوع ليس يقال إنه جوهر أصلا لا بالإطلاق ولا بالإضافة وما ذات الشيء فهو ذات مضافة فإنه يقال
على ماهية شيء أو أجزاء ماهيته وبالجملة كل ما أمكن أن يجاب به في أي شيء كان مجيب ما هو ذلك
الشيء كان المشار إليه لا في موضوع أو لا في موضوع أو كان مشار إليه في موضوع أو لم يكن على ذلك
لكن الذات المضافة إلى الشيء ينبغي أن لا يكون غير المضاف إليه وهي بالمعنى أي غيرية كانت بينهما حد لم يكن غيره
بوجه ما حتى إنا إذا قلنا ما ذات الشيء الذي نراه يكون الذات مضافة إلى ما يفهم من قولنا هذا الذي
نراه فإن معنى قولنا هذا الذي نراه ليس هو ذات لذلك الذي عنه يسأل بل ذاته إذ إن
فذلك المسؤول عن ذاته هو إذا الجزء ذاته الذي إنما يلتمس وحتى لو قلنا ذات الشيء أو ذات هذا الشيء
أو ذات شيء ما فإنما يلتمس به ماهية الشيء من حيث ما يدل عليه الشيء ولو قلنا ذات زيد فإنما يلتمس ماهيته
التي هو بها ما يدل عليه زيد أو التي هي ماهية في الحقيقة لأن اسم زيد ربما وقع على المشار إليه من
حيث له علامة من غير أنه إنسان وأما لم يكن قولنا ذات الشيء مضافة إلى الشيء من حيث
لا غيرية بين المضاف والمضاف إليه وهو بوجه من الوجوه فإنه هو لأن قول القائل الذات هي في
ذاك لأن قولنا نفس الشيء إنما يعني بها هذا المعنى وهو ماهية الشيء وهو تعيين معنى قولنا جوهر الشيء
وأما قولنا ما بذاته والذي هو بذاته فإنه غير الذات وغير قولنا ذات الشيء فإن ما بذاته قد يقال
على المشار إليه الذي لا يقال على موضوع يعني به أنه مستغن في ماهيته عن سائر المقولات فإنه ليس
يحتاج في أن يحصل ماهيته إلى أن يحمل على شيء منها ولا أن يوضع لها في أن يحصل معقولا ولا في أن يحصل
خارج النفس ويقال أيضا على ما يعرف ما هو هذا المشار إليه إذ كان مستغنيا في أن يحصل ماهيته
ومستغنيا عن أن يعقل ماهيته عن مقولة أخرى مما سائر المقولات الباقية فإنها محتاجة في أن يحصل لها
ماهيتها معقولا في النفس ويحصل خارج النفس إلى هذه المقولات إلى المشار إليه الذي لا في موضوع وإلى

الذات يقال على ماهية
شيء وأجزاء ماهيته

معنى ما بالذات
وما بذاته

ما يوصف ماهيته فاذا ايقال هذا على ما يقال على الجوهر على الاطلاق وقد يقال ما بذاته على شيء آخر خارج عن هذين
فانه قد يقال في المحمول انه محمول على الموضوع بذاته اذا كان ماهية الموضوع او جزء ماهيته هي التي يوصف
بذلك المحمول مثل الحيوان محمول على الانسان بذاته اذ كانت ماهية الانسان او جزء ماهيته لم
يكن حيوانا او لم يوصف بانه حيوان وقد يقال في المحمول انه محمول على الموضوع بذاته اذا كانت ماهية
ذلك المحمول او جزء ماهيته هي التي يكون في ذلك الموضوع مثل الضحاك الموجود في الانسان فان ماهية
الضحاك او جزء ماهيته هي التي يكون محمولا على الانسان وذلك الذي يكون موضوعا جزء ماهيته او ماهيته
مثل الزوج او الفرد في العدد فان ماهية الزوج او جزء ماهيته هي التي يكون في العدد والعدد هو جزء
ماهية كل واحد منهما لانهما يحملان على العدد ولذلك الحق قولنا هذا انه هو راجع الى شيء فيشتمل هذين
لم تثبت على الموضوع ولم تثبت على المحمول ... في الاول على الموضوع فكانه قبل المحمول
محمول على الموضوع بذات ذلك الموضوع ... الموضوع من جهة ماهية الموضوع وفي الثاني على المحمول
فكانه قبل المحمول بذاته وماهيته محمول على الموضوع ... وقد يقال ايضا في المحمول
انه محمول على الموضوع بذاته متى كان الموضوع اذا اخذ لزم من حده ان يوجد له ذلك المحمول وهو لم
يكن ماهية الموضوع يوجب ... الى الاعراض يوجد له ذلك المحمول حتى يكون ماهيته وحده هو السبب
في ان يوجد له ذلك المحمول وقد يقال في ما عدا النسبة المحمول الى الموضوع من سائر النسب مثل ان يكون
شيء عند شيء او معه او به او عنه او فيه او له او غير ذلك مما يدل عليه سائر حروف النسبة انه بذاته
متى كانت ماهية كل واحد منها او ماهية احدهما توجب ان يكون له تلك النسبة الى ذلك الشيء او يكون الذي
يكون هو ... فيها ماهيته لم يكن له تلك النسبة وبالجملة انما يقال في شيء انه منسوب الى شيء آخر بذاته
اي نسبة كانت متى كان احدهما او كل واحد منهما محتاجا في ان يحصل ماهيته الى ان يكون له تلك
النسبة او ان يكون ماهية احدهما او كل واحد منهما يوجب ان يكون له تلك النسبة وهذا انما
يكون ابدا في احدهما منسوبا الى الآخر تلك النسبة دائما او في الاكثر وهذا المعنى ... ما بذاته

معنى آخر لما بذاته

معنى آخر لما بذاته

معنى بذاته مجاز

معاني

معاني ما هو بالعرض والمعنى الثاني من معاني ما بذاته وهو الذي يقال على ما يوصف ما هو المشار اليه الذي
هو في موضوع يجتمع فيه الذي يقال بذاته بالمعنيين جميعا بالجهة التي قيل في المشار اليه انه بذاته وبالجهة
التي قيل في ما هو محمول بذاته على الموضوع انه بذاته معنى واحد وهو انه مستغن في ان يحصل ماهيته
بنفسه من غير حاجة به الى مقولة اخرى والمنسوب الى الشيء الآخر بذاته يقال عليه معنى واحد هو الذي يكون
ماهيته توجب ان يكون له تلك النسبة او ان يكون يحتاج في ان يحصل ماهيته الى ان يكون منسوبا بهذه النسبة
والذي يوصف ما هو المشار اليه يقال انه بذاته بالمعنيين جميعا احدهما انه ... مستغن في ان يحصل
له ماهيته من غير المحمولات والثاني ان المشار اليه يحتاج في ماهيته الى الذي يوصف به ويحمل عليه اما في ان يحصل ماهيته
موجودة او معقولة وقد يقال في الموضوع انه بذاته يوجد المحمول متى كان يوجد له لا بتوسط شيء
آخر بين المحمول وبين المحمول الموضوع كما يقال قوم ان الحياة هي للنفس بذاتها ثم توجد للبدن بتوسط
النفس وهذا المعنى قد يدل عليه بقولنا اولا كما يقال قيل ان النفس توجد لها الحياة اولا وهذا
ربما كان بالاضافة الى شيء دون شيء فان المثلث يقال فيه انه يوجد له مساواة الزوايا لقائمتين
اولا فيما قاله قوم من المفسرين معناه بلا وسط اصلا وهذا شيء غير ممكن والذي هذا الاول بالاضافة
الى جنس المثلث ومعناه انه لا يوجد لجنسه فيه وجود الحكم كليا وايضا فان قولنا في الشيء انه بذاته
قد يقال معناه موجوده لا بسبب اصلا لا بفاعل ولا بمادة ولا صورة ولا غاية اصلا ووجود ماهيته
صفته يلزم ضرورة متى ترقى بالنظر الى اسباب الاسباب كانت متناهية العدد في الترقي والمستغني
عن غيره في وجوده او في فعله او في شيء آخر مما هو له او به او عنه يقال انه بذاته وبهذه اللفظة وما يعرف
والشكل بها انها الذات على بذاته وذات الشيء ليست مشهورة عند الجمهور وانما هي الفاظ تبدلوها
الفلاسفة واهل العلوم النظرية والجمهور يستعملون مكان كثير منها قولنا بنفسه فانهم يقولون زيد بنفسه قائم
بالحرب يعنون بلا معين ويقولون زيد هو بنفسه اي بذاته لا بغيره اي مستغن عن غيره في كل ما يعلم
الموجود في لسان جمهور العرب هو اولا اسم مشتق من الوجود والوجدان وهو يستعمل عندهم

تحقيق معاني ما بذاته

سر ان لفظ الذات مصطلح الفلاسفة لا الجمهور

الموجود

عندهم مطلقاً ومقيداً اما مطلقاً ففي مثل قولهم وجدت الضالة وطلبت كذا حتى وجدته واما مقيدا
ففي مثل قولهم وجدت زيداً كريماً او لئيماً فالموجود المستعمل عندهم على الاطلاق قد يعنون به
الشيء المعروف المكان ولم يمكن منه فيما يراد منه ويكون موضعاً لما يلتمس منه فانما يعنون بقولهم
وجدت الضالة ووجدت ما كنت فقدته اي علمت مكانه وتمكنت مما التمس منه حتى شئت
وقد يعنون به ان يصير الشيء معلوماً واما الذي يستعمل مقيداً في مثل قولهم وجدت زيداً الكريم او لئيماً
فانما يعنون به عرفنا زيداً كريماً او لئيماً لا غير ويستعمل العرب مكان هذه اللفظة في الدلالة على هذه المعاني
صادفت والفيت ومكان الموجود المصادف والملفي ويستعمل في ألسنة سائر الامم عند الدلالة
على هذه المعاني التي يدل عليها بهذه اللفظة في العربية وفي الالسنة التي يستعمل منها جمهور العرب هذه اللفظة
لفظة موضوعة عند كل امة من اولئك الامم يدلون بها على هذه المعاني باعيانها وهي الفارسية
يافت وفي السغدية فرذ يعنون به الوجود والوجدان ويافته وفرذو يعنون به الموجود وفي كل واحد
من باقي الالسنة لها لفظة نظيرة لما في الفارسية والسغدية مثل اليونانية والسريانية وغيرهما ثم في سائر
الالسنة مثل الفارسية واليونانية والسريانية والسغدية لفظة يستعملونها في الدلالة على الاشياء
كلها لا يخصون بها شيئاً دون شيء ويستعملونها في الدلالة على رباط الخبر بالمخبر عنه وهو الذي يربط المحمول
بالموضوع متى كان المحمول اسماً او اذا ارادوا ان يكون المحمول مرتبطاً بالموضوع ارتباطاً بالاطلاق
من غير ذكر زمان واذا ارادوا ان يجعلوه مرتبطاً في زمان ما محصل ماض او مستقبل استعملوا الكلم
الوجودية وهي كان او يكون او سيكون او الآن واذا ارادوا ان يجعلوه مرتبطاً به من غير تصريح بزمان
اصلاً ويطلونه بتلك اللفظة وهي بالفارسية هست وفي اليونانية استين وفي السغدية استي وفي
سائر الالسنة الفاظ أخر مكان هذه وهذه الالفاظ كما قلنا يستعمل في الحالين كما قلنا وهذه
كلها غير مشتقة في شيء من هذه الالسنة بل هي مثالات اول ليست لها مصادر ولا تصاريف ولكن
اذا ارادوا ان يجعلوا لها مصادر اشتقوا منها الفاظاً أخر مكان هذه وهذه كلها الالفاظ يستعملونها

مر لغات الوجود والموجود في الفارسية والسغدية

محمد

٤٦

مصادر مثل الانسان الذي هو مثال اول في العربية ولا مصدر له ولا تصريف ولكن اذا ارادوا
ان يجعلوا منها مصدراً قالوا الانسانية مشتقاً من الانسان ولذلك يفعل سائر الالسنة
بتلك اللفظة مثل ما في الفارسية فانهم اذا ارادوا ان يجعلوا من هست مصدراً قالوا هستي فان
هذا الشكل يدل على معنى مصدر ما ليس له تصاريف من الالفاظ عندهم كما يقولون مردم وهو الانسان
مردمي وهو الانسانية وليس في العربية منذ اول وضعها لفظة يقوم مقام هست في الفارسية
ولا مقام استين في اليونانية ولا مقام نظائرهما من اللفظتين في سائر الالسنة وهذه
تحتاج اليها ضرورة في العلوم النظرية وفي صناعة المنطق فلما انتقلت الفلسفة الى العرب
واحتاجت الفلاسفة الذين يتكلمون بالعربية ويجعلون عبارتهم عن المعاني التي في الفلسفة
وفي المنطق بلسان العرب ولم يجدوا في لغة العرب منذ اول ما وضعت لفظة ينقلون بها الامكنة
التي يستعمل فيها استين في اليونانية وهست بالفارسية فيجعلوها تقوم مقام هذه الالفاظ
في الامكنة التي يستعملها فيها سائر الامم فبعضهم رأى ان يستعمل لفظة هو مكان هست بالفارسية واستين
باليونانية فان هذه اللفظة قد تستعمل في العربية كناية في مثل قولهم هو يفعل وهو فعل وربما
استعمل في العربية في بعض الامكنة التي يستعمل فيها سائر اهل الالسنة تلك اللفظة المذكورة وذلك
مثل قولنا هذا هو زيد فان لفظة هو ههنا في العربية لم تكن قد استعملت ههنا كناية وكذلك
قولك هذا هو ذاك الذي رأيته وهذا هو المتكلم يوم كذا او كذا وهذا هو الشاعر وكذلك زيد هو
الفرس عادل واشباه ذلك فاستعملوا هو في العربية مكان هست في الفارسية في جميع الامكنة التي
يستعمل فيها لفظة هست وجعلوا المصدر منه الهوية فان هذا الشكل في العربية هو شكل مصدر
كل اسم كان مثالاً اولاً ولم يكن له تصريف مثل الانسانية من الانسان والحمارية من الحمار والرجولية
من الرجل ورأى آخرون ان يستعملوا مكان ذلك الالفاظ بل الهو لفظة الوجود وهو لفظة
مشتقة ولها تصاريف وجعلوا مكان الهوية لفظة الموجود واستعملوا الكلم الكائنة منها كلها

اي مصدر [illegible]

الرجوع في نفس [illegible]

روابط في القضايا التي محمولاتها اسماء مكان كان ويكون وسيكون واستعملوا لفظة الموجود في المكانين
في الدلالة على الاشياء كلها وفي ان يربط الاسم المحمول بالموضوع حيث يقصد ان لا يذكر في القضية زمان وهذان
المكانان هما اللذان فيهما هست بالفارسية واستين باليونانية واستعملوا الموجود في العربية حيث
يستعمل هست بالفارسية واستعملوا وجد ويوجد وسيوجد مكان كان ويكون وسيكون ولان لفظة الموجود
هي اول ما وضعت في العربية مشتقة كلمة مشتقة فانها تخيل بنيتها في ما يدل عليه موضوعا لم يصرح به ومعنى
المصدر الذي به اشتق في ذلك الموضوع فلذلك صارت لفظة الموجود تخيل في كل شيء معنى في موضوع
لم يصرح به وذلك المعنى هو المدلول عليه بلفظ الوجود حتى يخيل وجودا في موضوع لم يصرح به فهم
ان الوجود كالعرض في موضوع او يخيل ايضا فيه انه كاين عن انسان اذ كان بنية اللفظ منقولة
عن المعاني التي اوقع عليها الجمهور هذه اللفظة وهي التي الدلالة عليها وضعت من اول ما وضعت وكانت
مكانه كاينة عن الانسان الى شيء آخر اما انسان او غيره كقولنا وجدت الضالة وطلبت كذا
فوجدته ووجدت زيدا كريما او لئيما فان هذه كلها يدل على كاين كل من انسان الى آخر وينبغي
ان يعلم ان هذه اللفظة اذا استعملت في العلوم النظرية التي بالعربية مكان هست بالفارسية
فينبغي ان لا يتخيل معنى معنى الاشتقاق ولا انه كاين عن انسان الى آخر بل يستعمل فيها لفظة
شكلها شكل مشتق من غير ان يدل على ما يدل عليه المشتق بل ان معناه معنى مثال اول غير دال على موضوع
اصلا ولا على معنى القصد الى ايقاع ما بل يستعمل في العربية دالا على ما يدل عليه هست في الفارسية و
استين في اليونانية ويستعمل على مثال ما يستعمل قولنا شيء فان لفظة الشيء اذا كان مثالا اول
لم يفهم منه موضوع ولا فهم انه كاين عن انسان الى آخر بل انما يفهم منه ما يفهم ما يدل عليه المشتق المثال
الاول وما هو كاين عن انسان الى آخر الذي او غيره كاين ويستعمل لفظة الموجود مصدر الكن ينبغي ان
يتحرز من ان يتخيل ان معناه هو كاين من انسان الى آخر وهو كان هذا المصدر يدل عليه عند جمهور العرب
من اول ما وضع ولكن يستعمل على مثال ما يستعمل قولنا في العربية الجمود والشباب وذلك ما ينبغي ينبه الوجود

في العربية

الموجود وان كان غير مشتق لمعنى هست واستين

مما ليس يدل على كونه عن انسان الى آخر ولان هذه اللفظة بحسب ما هي عربية ومبنيها عندهم بهذه البنية
صارت مغلطة صار راى قوم ان يتجنبوا استعمالها واستعملوا مكانها قولنا هو ومكان الوجود
الهوية ولان لفظة هو ليست باسم ولا كلمة في العربية ولذلك لا يمكن فيها ان يجعل منها مصدر اصلا
وكان يحتاج في الدلالة على هذه المعاني التي تلتمس ان يدل عليها في العلوم النظرية الى اسم وكان
يحتاج الى ان يجعل منه مصدرا مثل الرجل والرجولية والانسان والانسانية راى قوم ان يتجنبوا
ويستعملوا الموجود مكان هو والوجود مكان الهوية واما انا فاني ارى ان للانسان ان يستعمل ايهما
شاء ولكن ينبغي ان يستعمل لفظة هو فينبغي ان يستعملها على انها اسم لا اداة والهوية والمصدر المعمول الآخر
جاز وان لم يستعمل ترك مثلا في جميع الامكنة على طرف واحدة على مثال ما يوجد عليه كثير من الاسماء
العربية التي تركب بنيته على طرف واحد آخر واما المصدر الكاين منهما وهو الهوية فينبغي ان يستعمل اسما كالا
ويستعمل في الطرف الاول والاطراف الاخيرة كلها واذا استعملت لفظة الموجود ينبغي على انه مثال
اول وان كان شكله شكل مشتق وهو يوهم منها ما يخيل بظاهر امر المشتقات والامر التي يفهمها هذه
اللفظة اذا استعملت في الامكنة التي يستعملها فيها جمهور العرب وعلى وضعها الاول لا موضوعا ولا معنى
في موضوع ولا انه كاين عن انسان الى آخر بل على العموم كيف اتفق بل يستعمل منقولة عن تلك المعاني مجردة
عن التي تو همها هناك ويستعمل كما يستعمل قولنا شيء فهذه الان تحصى معاني هذه اللفظة اذا استعملت
في العلوم النظرية على النحو الذي ذكرنا انه ينبغي ان يستعمل عليه الموجود لفظة مشترك يقال على جميع
المقولات وهي التي يقال عليها مشار اليه ويقال على كل مشار اليه كان في موضوع او لا في موضوع والافضل
ان يقال انه اسم لجنس من الاجناس العالية على انه ليس له دال على ذاته ثم يقال على كل ما تحت كل واحد
منها على انه اسم لجنسه العالي يقال على جميع انواعه متواطا مثل اسم العين فانه اسم لانواع كثيرة ويقال
عليها باشتراك ثم يقال على كل ما تحت كل نوع نوع متواطا وعلى انه اسم اول لذلك النوع ثم لكل ما تحت
ذلك النوع على انه يقال عليها متواطا او قد يمكن ان يقال انه اسم يقال باشتراك على العموم على جميع جنس جنس

الموجود مشتق لا كالمشتقات

الموجود مشترك لا يطلق بين الانواع ومتواطئ بالنسبة الى افراد كل نوع

من الاجناس ثم هو اسم لواحد مما تحته يقال عليه بالخصوص وقد يلزم هذا اشتهرها فلذلك اثرنا ذلك الاول على الاانه يكفيه لنوع من الاقسام وقد يقال على كل قضية كان المفهوم منها هو بعينه خارج النفس كما فهم وبالجملة كل متصور ومتخيل في النفس وعلى كل معقول كان خارج النفس هو بعينه كما هو في النفس فهذا معنى انه صادق فان الصادق والموجود ههنا مترادفان وقد يقال على الشئ انه موجود ويعنى به انه متميز بماهية ما خارج النفس سواء تصور في النفس او لم يتصور والماهية والذات قد يكون منقسمة وقد يكون غير منقسمة فان كانت ماهية منقسمة فان التي يقال لها ماهية مثلا احد جزئيها التي هي جنس والثانية للملخصة باجزائها التي بها قوامها والثانية جزء بجزء من اجزاء الحد كل واحد على حاله لجملة ما دل عليه الاسم والملخصة باجزائها ما دل عليه حده وجزء جزء من اجزائه جنس وفصل كل واحد على حياله او مادة وصورة كل واحد على حياله او كل واحد من هذه الثلثة تسمى ماهية والذات وبالجملة فاسم الماهية كل ما الشئ يصلح ان يجاب به في جواب ما هو هذا الشئ او في جواب المسؤل عنه بعلامة ما هو فان كل مسؤل عنه ما هو مسؤل عنه معلوم بعلامة ما ليست هي ذاته والماهية المطلوبة فيه بحرف ما فقد يجاب عنه بجنسه وقد يجاب عنه بفصله او بمادته او بصورته وقد يجاب عنه بحده وكل واحد منها هو ماهيته والماهية المنقسمة ينقسم الى اجزاء فان كان كل واحد من اجزائها ينقسم ايضا الى اجزاء شيئين الى اجزاء اخر كل واحد منها ينقسم فكذلك ينتهى كل واحد منها غير منقسم فالموجود اذا يقال على ثلثة معان على المقولات كلها وعلى ما يقال عليه الصادق وعلى ما هو متميز بماهية ما خارج النفس تصورت او لم تتصور والماهية المنقسمة يحكم عليها ويحمل بها كلها فان الموجود والوجود يختلفان في ذلك فان الموجود هو بالجملة وهي ذات الماهية والوجود هو ماهية ذلك الشئ الملخصة او جزء جزء من اجزاء الجملة اما جنسه واما فصله وفصله اذ كان الجنس به هو اخرى لم يكن وجوده الذي يخصه وجملة ما هو صادق ههنا اضافة ما للمعقولات الى ما هو خارج النفس والموصوف بجنس جنس من الاجناس العالية فوجوده هو جنسه وانما هو داخل في معنى الوجود الذي هو الماهية او جزء ماهيته فان جنسه هو جزء ماهيته وهو ماهية ماله وانما يكون ذلك في ماهية منقسمة وكل ما كانت

معنى آخر للموجود كانه الموجود النفس الامرى

المعانى الثلثة للموجود

ماهية غير منقسمة فهو اما ان يكون موصوفا حدودا لا يوجد واما ان يكون معنى وجوده وانه موجود شيئا واحدا ويكون انه وجود وانه موجود معنى واحدا بعينه فالموجود المقول على جنس جنس من الاجناس العالية فان الوجود فيه والموجود شئ واحد بعينه اذ كان غير منقسم الماهية وكذلك المادة الاولى والصورة فان الوجود والموجود فيها معنى واحد بعينه وكذلك ما ليس في موضوع ولا موضوع له اصلا فانه ايضا بسيط الماهية فان وجوده وانه موجود شئ واحد بعينه وظاهر ان كل واحد من المقولات التي يقال فيها انها متميزة بماهية ما خارج النفس من قبل ان يعقل منقسمة او غير منقسمة وهو مع ذلك صادقة بعد ان يعقل اذ كانت اذا عقلت وتصورت تكون معقولات ما هو خارج النفس فيجمع فيها انه يقال فيها انها موجودات بشيئين الجنسين الاخرين ايضا فيحصل انه يكون يرتقي معاني الموجود الى معنيين الى انه صادق والى ان له ماهية خارج النفس وظاهر ايضا ان كل صادق فهو متميز بماهية ما خارج النفس والمتميز بماهية ما خارج النفس لم يعلم من الصادق لانه المتميز بماهية ما خارج النفس لم يعتبر صادقا اذ لم يحصل متصورا في النفس هو من قبل ان يتصور متميز بماهية ما خارج النفس وليس بعد صادقا وانما يعني الصادق هو ان يكون المتصور هو بعينه خارج النفس كما تصور وانما يحصل الصدق في المتصور باضافته الى خارج النفس وكذلك الكذب فيه فالصادق بما هو صادق هو بالاضافة الى ما هو متميز بماهية خارج النفس والمتميز والمتميز بماهية على الاطلاق من غير ان يشترط فيه خارج النفس هو اعم من الذي هو متميز بماهية خارج النفس فان الشئ قد يتميز بماهية متصورة فقط ولا يكون هو بعينه خارج النفس اذ كانت منها اشياء متصورة او متصورة ومتخيلة ليست صادقة كقولنا الفطرات رك للضلع وكقولنا الخلاء فان الخلاء له ماهية ما وذلك انا قد نسأل عن الخلاء ما هو ويجاب فيه بما يليق ان يجاب في جواب ما هو الخلاء ويكون ذلك قولا شارحا لما يدل عليه اسمه او شرح الاسم فهو ماهية ما خارج النفس وينبغي ان يعلم ان الاشياء التي لها ماهيات خارج النفس يحصل اذا على المعقولات وعلى ما يطلقها ويقال عليها استفادت ماهياتها هو ماهيتها فلذلك اذا قلنا في الشئ انه موجود وما هو موجود فينبغي ان نسأل القائل الذي لكان اي هذين المعنيين عنى اراد انه ماهية او صادق او اراد

ما وجوده وانه موجود لشئ واحد

اوار او للذي له ماهية ما خارج النفس او صار خارج النفس او صار له الوجود وما له ماهية خارج النفس والذي كان اما
فانه يقال بالتقديم والتأخير ترتيبا هو الذي كان الكامل ماهية وشيئا في ان يحصل ماهية غير باقيها او فيها
فيحتاج في ان يحصل ماهية في ان يعقل الى هذه المقولات الاخرى التي يقال فيها انها موجودة من جانب ما كان
من هذه المقولات محتاجة في ان يحصل ماهية او فصلا او جنسا من هذه المقولات كان انقص ماهية من ذلك
الذي هو من هذه المقولات سبب لان يحصل ماهية جنسا كان ما في هذه المقولات سببا لان يحصل له ماهية
شيء منها كان الكامل ماهية وأحرى ان يسمى موجودا او لا يزال الى هذا ترتيب هذه المقولات الى الكمال والاكمل
ماهية الى ان يحصل فيها ما هو الكامل ماهية ولا يوجد في هذه المقولات ما هو الكامل منها كان ذلك على الحال او
اكثر من واحد فيكون ذلك الواحد وتلك الاشياء هي احرى ان يقال انه موجود من الباقية فان صورة شيء
خارج عن هذه المقولات كلها هو السبب في ان يحصل ماهية ما هو اقدم شيء في هذه المقولات كان ذلك احرى
ان يقال انه موجود من الكل شيء في هذه المقولات فيكون ذلك هو السبب الاول والوجه الكامل شيء من هذه
المقولات ويكون ذلك الاكمل هو السبب في ماهية ما في هذه المقولات ويكون ما في هذه المقولات هو السبب
في ماهية باقي المقولات الاخر فيكون الموجودات التي نعنيها بالموجود فيها ما له ماهية خارج النفس على ترتيبه
بهذا الترتيب والوجه الذي نعني به ما له ماهية ما خارج النفس منه موجود بالقوة ومنه موجود بالفعل
وما هو موجود بالفعل فانه ضربان ضرب غير ممكن ان لا يكون ولا في وقت من الاوقات اصلا فهو دائما بالفعل
ومنه ما قد كان لا بالفعل وهو الآن بالفعل وما هو الآن بالفعل وقد كان قبل بالفعل وقد كان
موجودا بالقوة ومعنى قولنا موجود بالقوة انه مستعد ومعد لان يحصل بالفعل وما هو مستعد ومعد
لان يحصل بالفعل منه ما هو مستعد ومعد لان يحصل بالفعل فقط من غير ان يكون مستعدا واستعداده
ذلك استعدادا لان يحصل بالفعل او لان يحصل بالفعل ولئلا يحصل بالفعل بل يكون استعداده
استعدادا ومعدا الى الفعل فقط ومنه ما هو مستعد ومستعد لان يحصل بالفعل او لا يحصل فالموجود
بالقوة فان قوته تنقسم الى هذين ولا فرق بين ان نقول القوة او الامكان فان ما هو موجود بالقوة منه ما هو

بقوته

مقول الوجود بالتشكيك

بقوته وامكانه مستعد لان يحصل بالفعل فقط ومنها ما هو مستعد لان يحصل بالفعل ولا يحصل ويكون
مستعدا للمتقابلين وما هو مستعد في ذاته لان يحصل بالفعل فقط فانه ضربان ضرب مع
العوائق الواردة من خارج وضرب لا عائق له اصلا وما لا عائق له اصلا من خارج من هذين فانه
سيكون لا محالة يحصل بالفعل مثل احراق النار للحلفاء التي تماسها فان للنار فيها قوة الاحراق
فقط وليست مستعدة لان يحرق ولا يحرق بل لان يحرق فقط ولكن لما كانت معرضة للعوائق
عن الاحراق صارت ربما احترقت وربما لم يحرق واما كسوف القمر فان حركته التي هو بها مستعد لان ينكسف
هو بها مستعد لان ينكسف عند الاستقبال في العقدة وغير معوق بعائق من خارج اصلا فلذلك
اذا قابل الشمس عند احدى العقدتين انكسف لا محالة وهذه اشياء قد لخصت في الفصل الثالث
من كتاب باري ارمينياس واما هو موجود بالقوة فلم يجر عادة الجمهور في ان يسموه موجودا بل يسموه
غير موجود ما داموا يعبرون عنه بلفظ الموجود وانما يسمون بلفظ الموجود ما كانت ماهيته التي بالفعل
صادقة ولا يسمون ما كانت ماهيته صادقة وماهيته بعد بالقوة موجودا فان هذا هو الاسبق الى نفوسهم
من لفظ ما اذا نطقوا عن انواع ما يقال فيه على العموم انه موجود جعلوا العبارة عنه حين ما هو بعد
بالقوة باللفظ التي يعبرون بها عنه وهو بالفعل وذلك مثل الضارب والثاني والقاتل والمضروب
والمبني والمقتول فانهم يقولون فلان مضروب او مقتول لا محالة وذلك من قبل ان يقتل اذا كان معرض
لذلك وللمائع يعد ويقولون فلان ضارب زيدا وذلك من قبل ان يضربه اذا كان مستعدا
لان يضربه في المستقبل ولكن يقولون ما يبلاد الهند من الاشياء موجود يعنون به معوضة لان
ولكن يقولون ان الانسان ميت او زيد ميت يعنون به معرض للموت وذلك من قبل ان يموت
فيجعلون العبارة في جزئيات ما هو بالقوة حينا وبالفعل حينا بالفاظ واحدة باعيانها ويجعلون
اللفظ الدال على ما هو بعد بالقوة هو بعينه اللفظ الدال على ما هو منه حاصل بالفعل فيقنع الفلاسفة
في لفظ الموجود المقول على جميع هذه على العموم حدود هم من جزئيات ما يقال عليه الموجود ان يسموا ما هو منه

الموجود بالقوة لم يسموه موجودا

يحد بالقوة باسم ما هو منه بالفعل فسموه الموجود في الوقتين جميعا وفصلوا بينهما بما زادوه
من شرائط القوة والفعل فقالوا موجود بالقوة وموجود بالفعل فقد يقال انه موجود بالقوة وقد يقال انه
غير موجود بالقوة فالسبب لمن يطلق عنه باي العبارتين شئت وان شككت في ما هو موجود بالقوة لم نشك قلت
فيه انه موجود لا بالفعل وان شئت قلت انه غير موجود بالفعل وغير الموجود ما ليس بموجود على النقيض
ما هو موجود وجود ما ليست له مهية خارج النفس وذلك لا يستعمل على ما مهية له ولا بوجه من الوجوه اصلا لا خارج
النفس ولا في النفس وعلى ما له مهية متصورة في النفس لكنها ليست خارج النفس وهو الكاذب فان الكاذب
قد يقال انه غير موجود وذلك ان ما له مهية خارج النفس سبيله قولنا ليست له مهية خارج النفس وهذا
مشتمل على ما له مهية في النفس فقط فانه غير لم يكن خارج النفس وما ليست له مهية خارج النفس ولا في
النفس وغير الموجود انما يدل على هذا السلب كالتي قولنا ليس يوجد ولا يصدق على ما يكن فيه وعلى ما لا يكن
فيه الحد او ما ليس بصادق فانواع من الكاذب وذلك ان الذي لا مهية له اصلا ليس بصادق ولا كاذب
لانه لا اسم له ولا قول يدل عليه اصلا ولا الحس ولا العقل ولا التصور ولا التخيل ولا يمكن عنه مسئلة
اصلا واما ما كان ليس بصادق وهو كاذب فانه يعقل اذ يتصور او يتخيل وله مهية فان الكاذب
قد يكون ما له اسم وقد يسأل عنه ما هو مثل الخلاء فانه قد يسأل عنه ما هو فيقال هو مكان لا جسم فيه اصلا
ويمكن ان يكون فيه جسم او غير ذلك مما اجاب به عن الخلاء وعن ما اشبهه فان هذا وما اشبهه هو كاذب
وهو غير موجود وانما يكون من مركبة من اشياء لكل واحد منها على الانفراد مهية صادقة والذي
مهية خارج النفس ليس نطاقه انه صادق ما لم يتصور فانه غير موجود اذ كان المعنيين مختلفين فان
الذي يعني ليس هو المعنى يوجب لا باشتراك الاسم وهذا انما يعرض لكل شيئين اشتركا في اسم واحد
وكان الصادق هو نفي اصحاب احدهما عن الاخر والجاب الاخر مثل ان العضو الذي به يبصر هو عين
وليس بعين وان ذلك مما اشبه الاثر الصادق انما يقال فيه انه موجود لا حيل اضافة الى الذي له مهية خارج
النفس حتى وان لم يلاضافة الى المعنى الاخر الذي يقال عليه الموجود فقدم ما يقال عليه الموجود هو هذا المعنى

قال فخر

قال فخر قائل انه غير موجود يعني انه غير صادق اي كان لم يتصور بعد فما ينبغي ان يستنكر فانه ليس بممتنع والسبب
الى الموجود فحص ادى الرأي من قولنا غير موجود الا انه لا مهية له اصلا ولا بوجه من الوجوه ولذلك لما كان لا
مهية له اصلا ولا بوجه من الوجوه وكان ما لم يعلم عند الجمهور هو ان الحس صار ما كان غير محسوس عندهم في
حد ما ليس بموجود ولذلك صار ما فيه ما كان اخفى في الحس عندهم من الاجسام مثل الهباء والهواء وما اشبهه
في حد ما هو عندهم غير محسوس صاروا يقولون في ما تلف وبطل انه هباء وصار هباء وريحا ولذلك
يسمون القول الكاذب لغير ريحا اذ كان هباء تعالى فيما انه غير موجود وليس ان كثيرا من هؤلاء
انهم يقولون على الكاذب انه غير موجود ولذلك ليس ذلك مشهورا في نطقهم اذ كانوا يعبرون عن الكاذب
بالذي يعبرون به عن ما لا مهية له اصلا فيقولون انه ريح كما يقولون فيما بطلت مهيته انه صار ريحا و
لما كان الاقدمون من القدماء يعملون على ما يفهم من الالفاظ في بادي الرأي وكان قولنا
غير موجود يفهم عنه بادي الرأي ما ليست له مهية اصلا وكان ما هو غير موجود هكذا لا يمكن ان يصير موجودا
ولا ان يحصل منه موجود بالفعل او بالحس الا ان حدث لهيمل بالفعل وكان ما يحدث يسبق الى الحس
انه يحدث عن غير موجود وكان الذي يسبق الى النفس عن غير الموجود انه ما لا مهية له اصلا لزم عندهم ان
لا يحدث موجود عن غير موجود ما اعتقد بعضهم انه غير موجود ورأى بعضهم ان هذا يلزم عنه ان
محال اذ كان يلزم ان يكون ما هو الان موجود حادث الوجود قد كان موجودا قبل حدوثه فابطلوا الكون
والحدوث وقالوا ان الاشياء كلها لم تزل ولا تزال وليس فيها شيء يحدث ويبطل وابطلوا ان يتغير
شيء اصلا بوجه من التغير ولا ينبغي ان يعمل على ما يظهر للحس وذلك اصل قول بارمنيدس وهذا المعنى
فهم من ما سمعوا من قولنا غير موجود فقط فكل ما سوى الموجود فهو غير موجود وما هو غير موجود فليس بشيء
وانما حكم على ما هو لا موجود انه ليس بشيء اذ فهم عن ما هو لا موجود انه لا مهية له اصلا ولما لم يتميز لغير
للطبيعيين الاقدمين فرق ما بين الموجود بالقوة والموجود بالفعل كما تبين للاخرين صح
عندهم ان يقال في شيء واحد انه موجود وانه غير موجود وكانوا انما يفهمون عن الموجود ما له مهية بالفعل

الطلق غير الموجود على الكاذب

اشارة الى مذهب [illegible]

الطبيعيون لم يفرقوا بين الموجود بالقوة والموجود بالفعل

نقول فان هذا هو ينسب الى السوفسطائية في الرأي وعن غير الموجود ما لا ماهية له اصلا و هذا ايضا هو الانسب
لما السوفسطائية في الرأي ما اعتقد كثير من المنطقيين ان كل حادث الوجود حصل بالفعل فقد كان بالفعل
قبل وجوده فبعضهم قال انه كان متفرقا فجمع وبعضهم قال كان مجتمعا مختلطا ففرق وتميز بعضه عن بعض
وبعضهم قال انه كان عين الوجود اصلا من كل الجهات ثم اخذ و الحاصل ان في ما معنى لم يكن عن غيره موجوده
اصلا ولا ماهية له اصلا والموجود بذاته هو ما عدد اقسام ما يقال بذاته من ذلك ما ماهيته مستغنية عن ان
يتقوم او يحصل او يفعل اليها وتلك من المشار اليه الذي لا في موضوع ثم ما يوصف ما هو هذا المشار اليه
والمقابل لهذا هو الموجود في موضوع ومنها ما ماهيته مكتفية عن ان تحتاج الى ان يتقوم لشيء يشبه هي
عينه بوجه من الوجوه وهو الذي يسلب اصلا الماهية في ان تحصل والمقابل لهذا هو الموجود الذي له
سبب لما الموجود بذاته المقابل لما هو موجود بعرض فانه ليس يكفي في ان يوصف بالموجود على الاطلاق
وبالوجه الاعم فانه ليس شيء ماهيته بالعرض بل انما يقال ذلك لانه مقايسة الموجودات بعضها الى بعض وعند
ما يقاس بعضها الى بعض اي اضافة كانت و اي نسبة كانت مثل ان يكون احدهما او كل واحد منهما
بالاكثر او عنه او اليه او منه او معه او عنده او معنويا الى نسبة اخرى اي نسبة كانت فانه اذا كانت ماهية
احدهما او كل واحد منهما لم يكن بتلك النسبة الى الاخر قيل في كل واحد منهما انه منسوب الى الاخر بذاته
مثل ان يكون ماهيته شيء ما انه يوصف بمحمول ما فيقال في ذلك المحمول انه محمول بذاته على ذلك الشيء وقيل في ذلك
الشيء انه محمول بذاته يوصف بذلك المحمول وكذلك ان كانت ماهيته امرا ان كان يكفي محمولا على موضوع
قيل فيه انه محمول بذاته على ذلك الموضوع هذا انه يحمل عليه ذلك المحمول وكذلك ان كانت ماهيته شيء ما يوجب
دائما او في اكثر الامر ان يوصف بامر ما قيل فيه انه محمول عليه بذاته وكذلك ان كان شيء كائنا او قائما
بامر ما كان سببا له فانه ان كانت ماهيته من ان يكون منه او ماهيته هو سبب لان يكون عنه ذلك الشيء قيل انه
له بذاته والذي لم يكن ذلك ولا في ماهيته واحد منهما قيل انه ليس له ذلك الا مراد فيه او به او عنه او معه وعنده
بالعرض المقابل للموجود الذي يقال بالقياس الى اخر هو غير الموجود الذي يقال بالقياس الى اخر فانه

زيد غير موجود

ان قوله الفهم من الموجود
وكذا من غير الموجود

الموجود بذاته المقابل
لما هو موجود بالعرض

بحث العدم

زيد غير موجود عمرا او الحمار ليس غير موجود انسانا والسرير غير موجود من الطبعة بل من الصلوة بعضها ليست ماهيته السرير
مستفادة من الطبعة ولكن في الباقي يعنى ما هو زيد ليست ماهيته عمرو وقد يستعمل الموجود في شيء آخر
خارج عن هذه التي ذكرناها وهو انه يستعمل الدلالة على المحمول مع الموضوع في الاقاويل الجازمة الموجبة
فهذه اللفظة ومعناها ما ترتبط المحمول بالموضوع وبه يحصل الايجاب من النسب وقد يحصل بهذا الصنف
من تركيب الموجودات بعضها مع بعض فان الموجود يدل على الايجاب وغير الموجود يدل على السلب
وليس يبقى في مثل قولنا زيد هو موجود عادل على ان ماهية احدهما بالذات او بالعرض ولا ان ماهية
احدهما او كليهما خارجة عن النفس او لم يوصف بالعادل فانه قد يمكن ان يكون هذا التركيب في جواب
ما ليست له الان ماهية خارج النفس فيصدق قولنا او ميرس موجودات عراقية [illegible] صادقا فالاسم له بدل
الموجود ههنا هو الموجود الذي كررت معانيه فيما تقدم بل هو لفظ ينطوي فيها موضوع ومحمول او
محمول الموضوع وما يجمع شيئان ركبا هذا التركيب وقد ينطوي فيها ما هما يتباعد ان يكون
واحد عند الاخر فهذه النسبة فقط وهذه اللفظة في قوتها ما هيئا امرين يضاف كل واحد منهما الى الاخر
بهذه الاضافة ليست ماهيتها اللتان لهما خارج النفس لكن ماهيتهما كيف اتفقت من حيث
هما مضافان بهذه الاضافة كانت ماهيتاهما خارج النفس بل انما تتضمن ماهية كل واحد منهما في النفس
من حيث هما مضافان بهذه الاضافة التي يعبر المؤلف عنها قضية موجبة فان هذه اللفظة
قد تستعمل فيما هي كاذبة وفيما هي صادقة وفيما لا يدري بها اهي صادقة او كاذبة فانها انما تتضمن
ماهيتها على الاطلاق من حيث هما في النفس سواء كانتا خارج النفس او لم يكونا وليس تتضمن ايضا
امرين باعيانهما بل انما تتضمن موضوعا لمحمول او محمولا لموضوع فلا فرق بين ان يستعمل المحمول على الموضوع
فيقال أ هو موجود ب اي ب أ او يقال ب موجودة لأ وغير الموجود يدل على سلب محمول عن
موضوع او موضوع يسلب عنه محمول وليس للموجود ومعناه معنى آخر غيرهما فلذلك لما ظن قوم انه

يستعمل الايجاب والسلب
في الحمل الرابطي

يعني بالموجود ههنا ان ماهيته خارج النفس ظنوا ان قولنا زيد يوجد عادلا او يوجد ليس لم يكن زيد موجودا خارج
النفس ومع هذا الشان ظنوا في السلب كقولنا زيد ليس يوجد عادلا فانهم زعموا انه رفع ماهية زيد من
حيث هو عادل ولم يلتفتوا الى انه كان عندهم اثبات ماهية زيد من حيث هو عادل فلذلك لا يصدق
الا على زيد متى كان معدوما وبطل وآخرون ظنوا انه لا يصدق ان يقال الانسان موجود
ابيض وليست ماهية الانسان ان يكون ابيض وآخرون ظنوا ان قولنا الانسان موجود
حيوانا كذب اذ كان الحيوان قد يكون حمارا او كلبا وظنوا ان قولنا الانسان موجود حيوانا
يعني به الانسان ماهية الحيوان الذي ينطوي فيه الحمار والكلب فيكون ماهية الانسان ان يكون حمارا
او كلبا او لم يكن الحيوان الا جزء من حد الحمار لم يكن ماهية الانسان حمارية ... لو ابطل
الصادق لم يقال الانسان موجود حيوانا والعادل موجود عادلا ولا علم علموا
ان الموجود ههنا انما استعمل باشتراك الاسم وانه انما ينطوي فيه بالقوة ماهيتان اثنتان
من حيث هما مقرونتان لا انها نسبة المحمول الى الموضوع والموضوع الى المحمول فقط لا غير وانه
ليس يتضمن اضافة ماهية خارج النفس الى ماهية خارج النفس بل اضافة في النفس احد طرفيها
الموضوع والآخر الموضوع المحمول خارج النفس ولا يتضمن ان يكون ماهية احدهما انه يوصف بذلك
المحمول بل انما يتضمن ما قلناه فقط وانه انما يتضمن اضافة ماهيتين يصير احد الامرين خبرا والآخر
مخبرا عنه موضوعا لا غير والمؤتلف من الشيئين اللذين يأتلف احدهما الى الآخر هذا الائتلاف
هو القضية وفيها يكون الصدق والكذب فمنها موجبة ومنها سالبة وكل واحدة منهما اما ان يكون
معنى الوجود الرابط فيها بالقوة فقط وهي القضايا التي محمولاتها كلم واما ان يكون معنى الوجود
الرابط فيها بالفعل وهي التي محمولاتها اسماء ثم تنقسم هذه بقسمة اخرى بحسب ما يستعمل الموجود على الاطلاق
فمنها ما فيها ايجاب هذا الموجود بالفعل دائما ومنها ما فيه نفي هذا الموجود دائما ومنها ما فيه هذا الوجود

المصادق في الحمل ومصداقه

الوجود الرابط قسمان

اقسام القضايا والروابط

بالفعل

بالفعل في وقت ما وقد كان قبل ذلك بالقوة مما كان بالقوة فهو ما دام بالقوة يقال فيه
انه غير ممكن واذا حصلت بالفعل قيل فيها قضية وجودية وما كان فيه ايجاب هذا الوجود دائما
قيل فيه انه قضية موجبة ضرورية وما كان فيه نفي هذا الوجود دائما قيل فيه سالبة ضرورية وساير
ما قلنا في كتاب باري ارمينياس وكتاب القياس فيكون منها ما هو صادق ضروري ومنها
ما هو كاذب ضروري وهو المحال وكاذب وجودي وهو الكاذب غير المحال وما هو صادق
وجودي ثم ما هو بالعرض وما هو بذاته وما هو اول وما هو ثان وساير ما في كتاب البرهان
فهذه معاني الموجود في الفلسفة والشيء قد يقال على كل ما له ماهية ما كيف كان خارج النفس
او كان متصورا على اي جهة كان منقسمة او غير منقسمة فانا اذا قلنا هذا الشيء فانا نعني به ما له ماهية
ما فان الموجود انما يقال على ما له ماهية خارج النفس ولا يقال على ماهية متصورة فقط فبهذا يكون الشيء
اعم من الموجود والموجود يقال على القضية الصادقة والشيء لا يقال عليها فانا لا نقول بهذه القضية
شيء ونحن نعني بها انها صادقة بل انما نعني الا انها ماهية او هو نقول انه موجود عادلا ولا
نقول زيد شيء عادلا ولا المحال يقال عليه انه شيء ولا يقال عليه انه موجود فالشيء اذن يقال على اكثر مما
يقال عليه الموجود وعلى امور لا يقال عليها الموجود لكن الموجود يقال على اكثر مما يقال عليها الشيء
وهي ما لا يقال عليها شيء ولا شيء يعني به ما ليست له ماهية اصلا لا خارج النفس ولا في النفس
وهذا المعنى هو الذي فهم به ما هو مدرس من غير الموجود فكذلك قال وكل ما هو غير موجود فليس بشيء
فانه اخذ الموجود على انه يقال متواطئا واحد غير الموجود على انه يدل على ما لا ماهية له اصلا ولا بوجه
من الوجوه فلذلك حكم عليه انه ليس بشيء وكان الذي ينتج عن هذا القول ان ما سوى الموجود ليس بشيء
وانه لا ماهية له اصلا فابطل بذلك كثرة الموجودات وجعل الموجود واحدا فقط والعالم هو
فانه انتج من اول اللام ان الموجود اذا واحد وهذه معنى يقال عليه الشيء الذي من اجله يقال
على الجملة احدها في مثل قولنا الاساس هو من اجل الحائط والحائط هو الذي من اجله الاساس

بحث الشيء

فانه يدل على ان الكل هو الذي من اجله الكل الجزء والثاني يدل على الآلة والذي فيه يستعمل الآلة فان الذي يطلب
بلوغه باستعمال الآلة هو الذي لاجله الآلة مثل المبضع والفصاد والثالث هو الفعل الذي يؤدي
الى غاية وغرض فان الغاية هو الذي لاجله الفعل مثل التعليم والعلم الحاصل عنه فان العلم هو الذي
لاجله التعليم لما جمع بهذه يلزم ضرورة ان يكون الذي لاجله الشيء متأخرا بالزمان عن الشيء وان يتقدمه الشيء
بالزمان والرابع هو المفترض مثل الصحة والمرض والانسان فان الانسان هو الذي لاجله التمست
الصحة والسرير الذي يعمله النجار هو الذي لاجله زيد والمال لاجله يقتنى المال والخامس يدل على المستعمل
للآلة والخادم فان المبضع انما التمس لاجل الطبيب والمنجر لاجل النجار فان النجار هو الذي لاجله عمل
المنجر والسادس يدل على الذي يقتدى به ويجعل مثالا واماما ودستورا او يرسم فيما يعمل و
يلتمس رضاه ويتبع امره مثل حرب الجند لاجل الملك والجهاد من اجل الله والله هو الذي
من اجله الجهاد والصلوة واعمال البر والتمسك بالنواميس التي شرعها فهذه الثلثة يلزم فيها ان يتقدم
بالزمان الاشياء التي التمست لاجل هذه فان هذه الاصناف التي لاجلها الشيء يتقدم بالزمان
الشيء ويتاخر عنها الشيء بالزمان عند يدل على فاعل وعلى هذه الجهة يقال اعرض عن فلان لفلان كانت
لحشمته وقيل على المار وعلى هذه الجهة يقال للسبب عن الشيء وليدل على ان بعد كقولنا عن قليل نعلم ذلك
وعلى هذه الجهة يقال كان الموجود عن الموجود او عن العدم او وجد الشيء عن ضده ولما كان سبيل البراهين
ان تستعمل بعد هذه لزوم ان تكون القوى الجدلية والسوفسطائية والفلسفة المظنونة
او الفلسفة المموهة وقد تقدمت بالزمان الفلسفة اليقينية وهي البرهانية والملة اذا جعلت
انسانية فهي متأخرة بالزمان عن الفلسفة بالجملة اذ كانت انما يلتمس بها تعليم الجمهور الاشياء النظرية
والعملية التي استنبطت في الفلسفة بالوجوه التي يتأتى فهمهم ذلك باقناع او تخييل او بهما جميعا
وصناعة الكلام والفقه متأخرتان بالزمان عنها وتابعتان لها فان كانت الملة تابعة لفلسفة
قديمة مظنونة او مموهة كان الكلام والفقه التابعان لها بحسب ذلك بل دونها وخاصة اذا كانت خلت

الموجود عن الموجود بمعنى البعدية

الاشياء التي اخذتها عنها او عن اصحابها وابدلت مكانها خيالاتها ومثالاتها فاخذت صناعة الكلام
تلك المثالات والخيالات على انها الحق اليقين والتمست تصحيحها بالاقاويل وان اتفق ان يغفل
لان يكون واضع النواميس متأخرا فيما شرعه في الاشياء النظرية واضع نواميس تقدمه فيكون اخذ
الصور النظرية عن فلسفة مظنونة او مموهة واخذ المثالات والخيالات التي تخيل بها الاول
ما كان اخذه عن ذلك الفيلسوف على انها الحق لا انها مثالات فالتمس تخييلها ادخلها تمثالات
تحمل تلك الاشياء فاخذ صاحب الكلام في مثالات الآية تلك على انها هي الحق صار ما ينظر فيه صناعة
الكلام في هذه الملة ابعد عن الحق من الاول اذ كان انما يلتمس تصحيح مثال الشيء الذي ظن انه حق
او موه انه حق وبين ان صناعة الكلام والفقه متأخرتان عن الملة والملة متأخرة عن الفلسفة
والقوة الجدلية والسوفسطائية بعد ما ان الفلسفة والفلسفة الجدلية والفلسفة السوفسطائية
بعد ما ان الفلسفة البرهانية فالفلسفة بالجملة تتقدم الملة على مثال ما يتقدم بالزمان المستعمل
الآلات الآلات والجدلية والسوفسطائية بعد ما ان الفلسفة على مثال تقدم غذاء الشجرة
للثمرة او على مثال ما يتقدم زهرة الشجرة الثمرة والملة تتقدم الكلام والفقه على مثال ما يتقدم الرئيس
المستعمل الخادم والمستعمل الآلة الآلة والقواد اذ كانت الملة انما تعلم الاشياء النظرية بالتخييل والاقناع
ولم يكن يعرف اهلها غير هذين الطريقين من طرق التعليم تبين ان صناعة الكلام التابعة للملة لا تشعر الا بالاشياء
المقنعة ولا يصحح شيئا الا بطرق واقاويل اقناعية ولا سيما اذا قصد الى تصحيح خيالات الحق
على انها هي الحق والاقناع انما يكون بالمقدمات التي هي في بادي الرأي مؤثرة ومشهورة وبالضماير
والتمثيلات وبالجملة بطرق خطبية كانت اقاويل او كانت امورا خارجة عنها فالمتكلم اذ يقتصر
في الاشياء النظرية التي تصحيحها انما هو في بادي الرأي مشترك هو وسائر الجمهور فهذا المتكلم ربما يعقب
بادي الرأي اخيرا كم انما يتعقب بادي الرأي بشيء آخر هو ايضا بادي الرأي وقصاراه ان يبلغ التوثيق فيه يجعل
الرأي في بادي جدليا فهو بذلك يفارق الجمهور بعض المفارقة وايضا فانه انما جعل غرضه في حياته ما يستقبلها

فهو الفقيه الذي يقصر بجمهور هذا الفقيه فانه لما كان فاسدا علمه وكانت الملة منزلتها من الفلسفة تلك المنزلة
صار الكلام نسبته الى الفلسفة الجدلية انما هو بنسبة ما خادمة لها ايضا بتوسط الملة اذ كانت انما تنصر وتلتمس
تصحيح ما قد صحح اولا في الفلسفة بالبراهين بما هو مشهور في بادي الرأي عند الجميع ليعم التعليم ويشترك فيه الجميع
فقد يفارق الجمهور بهذا الشيء فلذلك ظن به انه من الخاصة من الجمهور وينبغي ان يعلم انه ايضا من الخاصة لكن بالاضافة
الى اهل تلك الملة فقط والفقيه خاصة بالاضافة الى جميع الناس والى الامم والفقيه يشبه المتعقل
وانما يختلفان في ان المبادي التي يستعملها في استنباط الرأي الصواب في العملي الجزئي وذلك ان الفقيه انما يستعمل
المبادي مقدمات ماخوذة منقولة عن واضع الملة العملية الجزئية والمتعقل يستعمل المبادي مقدمات مشهورة
عند الجميع ومقدمات حصلت له بالتجربة فلذلك صار الفقيه من الخواص بالاضافة الى ملة محدودة والمتعقل
من الخاصة بالاضافة الى الجميع بالخواص على الاطلاق اذا هم الفلاسفة الذين هم فلاسفة بالاطلاق وسائر من يعد
من الخواص انما يعدون لان فيهم شبها من الفلاسفة فمن ذلك لم ... فلذلك او تقلد رياسة مدنية او كان يصلح
لان يتقلدها او كان معدا لان يتقلدها الجليل نفسه من الخواص او كان فيه شبه من الفلاسفة اذ كان
احد اجزاء الصناعة الرئيسية العملية ومن ذلك الحاذق من اهل كل صناعة عملية يجعل نفسه من الخواص لكونه
قد يستقصي تعقب ما هو عند اهل تلك الصناعة ماخوذ على الظاهر ويستقصي من اهل كل صناعة تسمية انفسهم بذلك الا
فقط اكثر اهل صناعة عملية ربما سموا انفسهم خواص بالاضافة الى من ليس من اهل تلك الصناعة اذ كل انما
يتكلم ويتعاطى صناعته بالاشياء التي تخص صناعته ومن سواه انما يتكلم وينظر فيها بما في بادي الرأي وبما هو مشترك
عند الجميع في الصنائع كلها وايضا فان الاطباء يسمون انفسهم ايضا خواصا اما لانهم كانوا يتقلدون تدبير المرضى
المدنيين واما لان صناعتهم تشارك العلم الطبيعي من الفلسفة واما لانهم يحتاجون الى ان يستقصوا تعقب
ما هو في صناعتهم من بادي الرأي اكثر من سائر الصناعات لخطر الضرر الذي لا يؤمن على الناس من ادنى
خطأ يكون منهم واما لان صناعة الطب تستخدم صنائع كثيرة من الصنائع العملية مثل صناعة الطبخ وتحد
وبالجملة الصنائع النافعة في صحة الانسان فجميع هذه شبه من الفلسفة بوجه ما ولهذا ينبغي ان يسمى احد

ثم بعد الخواص الذين جرت العادة بتسميتهم وجعل الخواص اولا في الجودة على الاطلاق الفلاسفة ثم الجدليون ثم السوفسطائيون
ثم واضعوا النواميس ثم المتكلمون ثم الفقهاء والعوام والجمهور اولئك الذين حددناهم كان فيهم من
تقلد الرياسة مدنية او كان يصلح لان يقلدها ام لا ومن لم ... العوام والجمهور فهم اسبق في الزمان من الخواص
والمعارف المشتركة التي هي بادي الرأي الجميع هي اسبق في الزمان من الصنائع العملية ومن المعارف التي
تخص صناعة صناعة منها وهذه جميعا هي المعارف العامية واول ما تحدث و يكونون هؤلاء
فانهم يكونون في مسكن وبلد محدود ويفطرون على صور وخلق في ابدانهم محدودة وتكون ابدانهم على
كيفية وامزجة محدودة وتكون انفسهم معدودة ومسددة نحو معارف وتصورات وتخيلات
بمقادير محدودة في الكمية والكيفية فيكون هذه اسهل عليهم من غيرها ونحو انفعالات على انحاء ومقادير
محدودة في الكيفية والكمية وتكون هذه اسهل عليها وتكون اعضاؤهم معدة ومسددة نحو معارف وتصورات
وتخيلات بمقادير محدودة في الكمية والكيفية فيكون هذه اسهل عليهم من غيرها ونحو انفعالات على
انحاء ومقادير محدودة في الكمية والكيفية وتكون هذه اسهل وتكون اعضاؤهم معدة لان تكون حركاتها
الى جهات وعلى انحاء اسهل عليها من حركتها الى جهات اخر وعلى انحاء اخر والانسان اذا اطلق
اول ما يفطر نهض وتحرك نحو الشيء الذي يكون حركته اليه اسهل عليه بالفطرة وعلى النوع الذي يكون
حركته اسهل عليه فينهض بنفسه الى ان يعلم او يفكر او يتصور او يتخيل او يتعقل كل ما كان استعداده له بالفطرة
اشد واكثر فان هذا هو الاسهل عليه ويحرك جسمه واعضاءه الى حيث تحركه وعلى النوع الذي استعداده
بالفطرة له اشد واكثر واكمل فان هذا ايضا هو الاسهل عليه واول ما يفعل شيئا من ذلك يفعل بقوة فيه
بالفطرة وبملكة طبيعية لا باعتياد له سابق قبل ذلك ولا بصناعة واذا كرر فعل شيء من نوع واحد مرارا
كثيرة حدث له ملكة اعتيادية اما خلقية او صناعية واذا احتاج ان يعرف غيره ما في ضميره او مقصوده
بضميره استعمل الاشارة اولا في الدلالة على ما كان يريد ممن يلتمس تفهيمه وكان من يلتمس تفهيمه بحيث يبصر اشارته
ثم استعمل بعد ذلك التصويت واول التصويتات النداء فانه بهذا ينبه من يلتمس تفهيمه انه هو المقصود بالتفهيم لا سواه

وذلك عين ما يفعل في الدلالة على ما في ضميره بالاشارة الى المحسوسات في ضميره ثم من بعد ذلك يستعمل تصويتات
مختلفة يدل بواحد واحد منها على واحد واحد مما يدل عليه بالاشارة اليه او الى محسوساته فيجعل لكل مشار اليه
محدود تصويتا ما محدودا لا يستعمل ذلك التصويت في غيره ويكون كل واحد من كل واحد كذلك وظاهر ان تلك
التصويتات انما يكون من القرع بهواء النفس بجزء او اجزاء من حلقه او شيء من اجزاء ما في فيه وباطن انفه
او شفتيه فان هذه هي الاعضاء المقروعة بهواء النفس والقارع اولا هو القوة التي تسرب هواء النفس
من الرئة وتجويف الحلق اولا فاولا الى طرف الحلق الذي يلي الفم والانف والى ما بين الشفتين ثم
اللسان يتلقى ذلك الهواء فيضغطه الى جزء جزء من اجزاء باطن الفم والى جزء جزء من اجزاء اصول الاسنان
والى الاسنان فيقرع به ذلك الجزء فيحدث من كل جزء يضغط اللسان عليه ويقرعه به تصويت محدود
وينقله اللسان بالهواء من جزء الى جزء من اجزاء اصل الفم فيحدث التصويتات متوالية كثيرة محدودة وظاهر ان اللسان
انما يحركه اولا الى الجزء الذي حركته اليه اسهل والذين هم في مسكن واحد وعلى خلق في اعضائهم متقاربة تكون
السنتهم مفطورة على ان تكون انواع حركاتها الى الاجزاء من داخل الفم انواعا واحدة باعيانها ويكون تلك اسهل
عليها من حركاتها الى اجزاء اجزاء او يكون الذين هم في مسكن وبلد آخر اذا كانت اعضاؤهم على خلق واحد مخالف لخلق
اعضاء اولئك مفطورون على ان تكون حركة السنتهم الى اجزاء اجزاء من داخل الفم اسهل عليهم من حركتها
الى الاجزاء التي كانت السنة اهل المسكن الآخر اليها فيختلف التصويتات التي يجعلونها علامات
يدل بها بعضهم بعضا على ما في ضميره مما كان يشير اليه والى محسوساته اولا ويكون ذلك هو السبب الاول في اختلاف
السنة الامم فان تلك التصويتات الاول هي الحروف المعجمة ولان هذه الحروف اذا جعلت علامات والا كانت
محدودة العدد لم تف بالدلالة على جميع ما يتفق ان يكون في ضمائرهم فيضطرون الى تركيب بعضها الى بعض
بموالاة حرف حرف فيحدث الفاظ من حرفين او حروف فيستعملونها علامات ايضا لاشياء أخر فيكون
الحروف والالفاظ الاول علامات لمحسوسات يمكن ان يشار اليها وللمعقولات تستند الى محسوسات يمكن ان يشار
اليها فان كل معقول كلي له اشخاص غير اشخاص المعقول الآخر فيحدث تصويتات كثيرة مختلفة بعضها علامات لمحسوسات

الاقر

وهي القاب اعيان وبعضها دالة على معقولات لها اشخاص محسوسة وانما يفهم من التصويت انه دال على معقول
متى كان تردد التصويت الواحد بعينه على شخص مشار اليه وعلى كل ما يشابهه في ذلك المعقول ثم يستعمل بعد
تصويت آخر على شخص آخر معقول ما وعلى كل ما يشابهه في ذلك المعقول فهكذا تحدث اولا الحروف
تلك الامة والفاظها الكائنة عن تلك الحروف ويكون ذلك اولا عمن اتفق منهم فيتفق ان يستعمل الواحد
منهم تصويتا او لفظة في الدلالة على شيء ما عند مخاطبته غيره فيحفظ السامع ذلك فيستعمل السامع ذلك بعينه
عند مخاطبته المنشئ الاول لتلك اللفظة ويكون السامع الاول قد احتذى بذلك فيقع به فيكونان
قد اصطلحا وتواطآ على تلك اللفظة فيخاطبان بها غيرهما الى ان تشيع عند جماعة ثم كلما حدث في ضمير
انسان منهم شيء احتاج ان يفهمه غيره ممن يجاوره اخترع تصويتا فدل صاحبه عليه وسمعه منه فيحفظ كل واحد
منهما ذلك وجعلاه تصويتا دالا على ذلك الشيء ولا يزال يحدث التصويتات واحدا بعد آخر ممن اتفق
من اهل ذلك البلد الى ان يحدث من يدبر امرهم ويضع الاصوات لما يحتاجون اليه من التصويتات للامور
الباقية التي لم يتفق لها عندهم تصويتات دالة عليها فيكون هو واضع لسان تلك الامة فلا يزال
منذ اول ذلك يدبروا امرهم الى ان يوضع الالفاظ لكل ما يحتاجون اليه في ضروري امرهم
ويكون ذلك اولا لما عرفوه ببادي الرأي المشترك وبالحس من المعلومات التي هي محسوسات مشتركة من الامور النظرية
مثل السماء والكواكب والارض وما فيها ثم لما استنبطوه عنها ثم من بعد ذلك للافعال الكائنة عن قوتهم التي لهم
بالفطرة ثم للملكات الحاصلة عن اعتياد تلك الافعال من اخلاق او صنائع وللافعال الكائنة عنها بعد ان
حصلت ملكات عن اعتيادهم ثم من بعد ذلك لما يحصل لهم معرفته بالتجربة اولا اولا ولما يستنبط مما حصلت
معرفته بالتجربة من الامور المشتركة لهم اجمعين ثم من بعد ذلك للاشياء التي تخص صناعة من الصنائع العملية
من الآلات وغيرها ثم للمستخرج ويوجد بصناعة صناعة الى ان تستوفي ما يحتاج اليه تلك الامة فان كانت
فطرة تلك الامة على اعتدال وكانت مائلة الى الذكاء والعلم طلبوا بفطرهم من غير ان يتعمدوا في تلك الالفاظ
التي يجعلونها دالة على المعاني محاكاة المعاني وان يجعلوها اقرب شبها بالمعاني وبالموجودات ونهضت انفسهم بفطرها
لان تتحرى في تلك الالفاظ ان تنتظم بحسب انتظام المعاني اكثر ما يتأتى ان تأتي في الالفاظ فيجتهد في التركيب

احوال الهادي النسبة من احوال المعنى فانه لم يفعل ذلك من اتفق منهم فعل ذلك مدبر وامورهم في الفاظهم
التي يشرعونها فتبين منذ اول الامر لهم ان محسوسات مدركة بالحس وان فيها اشياء متشابهة
واشياء متباينة ولهم المحسوسات المتشابهة انما تتشابه في معنى واحد معقول اشترك فيه وذلك يكون من
طبيعة تشابهه ويعقل في كل واحد منها ما يعقل في الآخر وليسم هذا المعقول المحمول على كثير والمعنى
العام والمحسوس نفسه فكل معنى كان واحدا ولم يكن صفة مشتركا لاشياء كثيرة ولم يكن تشابه
به شيئان اصلا فليسم الاشخاص والاعيان والكليات كلها فليسم الاجناس والانواع فالالفاظ
اذن بعضها الفاظ دالة على الاجناس والانواع وبالجملة الكليات ومنها الفاظ دالة على الاعيان والاشخاص
والمعنى الكلي تتفاضل في العموم والخصوص فاذا اشبه الالفاظ المعاني جعلوا العبارة عن معنى واحد عم
اشياء كثيرة بلفظ واحد بعينه يعم تلك الاشياء الكثيرة ويكون المعاني المتفاضلة في العموم والخصوص الفاضلة متفاضلة
في العموم والخصوص والمعاني المتباينة الفاظ متباينة وكما ان في المعاني معنى يبقى واحدا بعينه ويتبدل عليه
اعراض يتبدل تتعاقب عليه كذلك جعلوا في الالفاظ حروفا راتبة وحروفا كانها اعراض متبدلة على لفظ
واحد بعينه كل واحد بعينه كل حرف متبدل العرض متبدلا فاذا كان المعنى الواحد يثبت ويتبدل عليه
الاعراض متعاقبة جعلت العبارة بلفظ واحد يثبت ويتبدل عليها حرف حرف وكل حرف منها
دال على تغيير يعرض اذ كانت للمعاني متشابهة الاشكال بعرض او حال ما يشترك فيها جعلت العبارة
عنها بالفاظ متشابهة الاشكال [illegible] والاوايل [illegible] حرف
واصفها [illegible] ذلك العرض ويكون اطلب النظام في الالفاظ تحريا لان يكون العبارة عن معان ما
بالفاظ شبيهة بتلك المعاني ويتبع من ذلك في طلب النظام وتشبيه الالفاظ بالمعاني الى ان يجعل اللفظ الواحد
دالا على معان متباينة الذوات [illegible] ذلك [illegible] ولذلك كان بعيد
حدا فحدثت الالفاظ المشككة ثم لم يزل تشبيه الالفاظ بالمعاني ومحاكاة الالفاظ المعاني في الفاظ
التي [illegible] تلك المعاني [illegible] الالفاظ المعاني التي ليست [illegible] العبارة عنها [illegible]
يجعل في الالفاظ الفاظا لاشياء كثيرة من حيث الالفاظ كما ان في المعاني معان يعم الاشياء الكثيرة المعاني

فحدثت

فحدثت الالفاظ المشتركة فيكون هذه الالفاظ مشتركة من غير ان يدل كل واحد منها على معنى مشترك ولذلك
يجعل في الالفاظ الفاظا متباينة من حيث هي الفاظ فقط كما ان في المعاني معاني متباينة فيحصل الفاظ مترادفة
ويجري ذلك بعينه في تركيب الالفاظ فيحصل الالفاظ شبيهة بتركيب المعاني المركبة التي يدل عليها تلك
الالفاظ المركبة ويجعل في الالفاظ المركبة ويجعل في الالفاظ المركبة اشياء ترتبط الالفاظ بعضها الى بعض
متى كانت الالفاظ دالة على معان مركبة مرتبط بعضها ببعض ويتحرى ان يجعل ترتيب الالفاظ مساويا
لترتيب المعاني في النفس فاذا استقرت الالفاظ على المعاني التي جعلت علامات لها فصار واحد
واحد لواحد وواحد وكثير لواحد او واحد لكثير وصارت راتبة على التي جعلت دالة على ذواتها صار
الناس بعد ذلك الى التسامح والتجوز في العبارة بالالفاظ فعبر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له اولا وجعل
الاسم الذي كان لمعنى ما راتبا له دالا على ذاته عبارة عن شيء آخر متى كان له به تعلق ولو يسيرا اما لشبه
بعيد واما لغير ذلك من غير ان يجعل ذلك راتبا للثاني دالا على ذاته فيحدث حينئذ الاستعارات
والمجازات والحذف وبلفظ معنى ما عن التصريح بلفظ المعنى الذي يتلوه متى كان الثاني يفهم اذا ذكر الاول
وبالفاظ معاني كثيرة يصرح بالفاظها عن التصريح بالفاظ معاني اخر اذا كان يفهم لم يقرن
بالمعاني الاول متى كانت يفهم الاخيرة مع فهم الاولى والتوسع في العبارة بتكثير الالفاظ وتبديل
بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها فيبتدئ حين ذلك في ان يحدث الخطابة اولا ثم الشعر قليلا قليلا
فينشأ [illegible] على اعتياد النطق [illegible] والفاظهم [illegible] الموالفة عن الفاظهم
من حيث لا يسعدون [illegible] ومن غير ان ينطق عن شيء [illegible] التي تعودوا واستعمالها ويكون ذلك اعتيادهم
لهم في انفسهم ومع السنتهم حتى لا يعرفوا غيرها حتى يحفظوا السنتهم عن كل لفظ سواها وعن كل شكل [illegible] تلك
الالفاظ وغير التشكيل الذي يكون فيهم وعن كل ترتيب الاقاويل سوى ما اعتادوه وبهذه التي تمكنت على السنتهم
وفي انفسهم بالعادة على ما اخذوه عمن سلف منهم واولئك اخذوه عمن سلف واولئك الاصحاء من وضعها
لهم اولا [illegible] وضعها لهم اولئك هو الفصيح والصواب من الفاظهم وتلك الالفاظ هي لغة تلك الامة وما خالف

ذلك من العلم وتحفظ من الفاظهم وبين ان المعاني المعقولة عنده هو الاول كلها خطبية اذ كانت كلها بادي الراي
والمقدمات عنده من الفاظهم واما وليهم كلها اولا خطبية فالخطبية هي السابقة اولا ولا يزال على طول الزمان
يحدث حوادث تحوجهم فيها الى خطب واوزان خطب فلا يزال تنشو قليلا قليلا الى ان يحدث منهم اولا
من الصنائع القياسية صناعة الخطابة ويبدو مع نشوئها او بعد نشوئها استعمال مثالات
المعاني ... اما معها اما او بدلا منها فيحدث المعاني الشعرية ولا يزال يتزايد ذلك قليلا قليلا الى ان يحدث الشعر
قليلا قليلا فيحصل منهم من الصنائع القياسية صناعة الشعر لما في فطرة الانسان من تحري الترتيب والنظام في كل
شيء فان اوزان الالفاظ هي اما زينة واحسن تاليف ونظام بالاضافة الى زمان النطق فيحصل الوضع على
طول الزمان صناعة الشعر فيحصل فيهم من الصنائع القياسية صناعتين هما العاميتان من الصنائع العامية
فيتبعون ايضا في الخطب والاشعار حتى يقصوا بها الاخبار عن الامور السالفة والحاضرة التي يحتاجون اليها
فيحدث فيهم رواة الخطب ورواة الاشعار وحفاظ الاخبار التي اتفقت بها فيكونون هؤلاء هم
فصحاء تلك الامة وبلغاؤهم ويكونون هم عند تلك الامة اولا ومدبريهم والمرجوع اليهم في لسان تلك الامة
وهؤلاء هم الذين يركبون لتلك الامة الفاظا كانت غير مركبة قبل ذلك ويجعلونها مرادفة للالفاظ
المشهورة ويتسعون في ذلك ويكثرون منها فيحصل الفاظ غريبة يتسعادها بورودها ويتعلمها بعضهم
عن بعض وياخذها غابرهم عن سالفهم والخلف فانهم مع ذلك يعمدون الى الاشياء التي لم تكن اتفقت
لها اسماء من الامور الداخلة تحت جنس او نوع وما اشبه او ما عراض فيصيرون لها اسماء وكذلك الاشياء
التي لم يكن يحتاج اليها ضرورة فلم تلق لها اسماء لاجل ذلك فانهم يركبون لها اسماء والباقون من تلك
الامة سواهم لا يعرفون تلك الاسماء فيكون جميع ذلك من الغريب وهؤلاء هم الذين يتاملون
الالفاظ هذه الامة ويصلحون المختل منها وينظرون الى ما كان النطق به عسرا في اول ما وضع فيسهلونه
والى ما كان منها بشعا في المسموع فيجعلونه لذيذا في المسموع والى ما عرض فيه عسر النطق عند التركيبات التي لم يكن
الاول يشعرون به ولا عرض في زمانهم فيسهلونه او البشاعة في المسموع فيحتالون في ان يزيلوا حتى

يسهلوا ذلك ويجعلوه لذيذا في المسموع وينظرون الى احسن التركيبات الممكنة في الفاظهم
والترتيبات فيها ويتطلبون ان تكون دالة على تركيب المعاني في النفس وترتيبها فيتحرون ذلك ويلتزمون
عليها ويتركون الباقي فلا يستعملونها الا عند ضرورة تدعو الى ذلك فيصير عند ذلك الفاظ تلك الامة افصح
مما كانت فيكمل عند ذلك لغة تلك الامة ولسانهم ثم ياخذ الناشئ بعد هؤلاء الاشياء عن السالف على الاحوال
التي سمعها من السالف وينشو عليها ويعتادها مع نشائه الى ان يكثر فيهم ممن يحتاج الى ان يكثر من حفظ الافصح
من الفاظهم ويحفظ العامة فيهم ما تعلق به الخاصة من الخطب والاشعار وما فيهما من الاخبار والاداب
ولا يزالون يتداولون بحفظ الى ان يكثر عليهم ما يلتمسون حفظه ويعسر فيحوجهم ذلك الى الفكرة فيما يسهلون
به على انفسهم فيستنبط الكتابة ويكون في اول امرها مختلطة الى ان يصلح قليلا قليلا على طول الزمان ويحاكى
بها الالفاظ ويشبه بها ويقرب منها اكثر ما يمكن فيه ثم لا يزالون بالالفاظ بان قربوها في الشبه من المعاني
ما امكنهم من التقريب فيدونون بها في الكتب ما عسر حفظه عليهم وما لا يؤمن بان ينسى على طول الزمان
وما يلتمسون ابقاءه على من بعدهم وما يلتمسون تعليمها وتفهيمها من هو نائي عنهم في بلد او مسكن آخر
ثم من بعد ذلك يلتمس ان تحدث صناعة علم اللسان قليلا قليلا بان يتشوق انسان الى
ان يحفظ الفاظهم المفردة الدالة بعد ان يحفظ على الاشعار والخطب والاقاويل المركبة فيحرز
لئن يغير وما يعد التركيب او ما اتفق ظاهرا بالسماع من جماعتهم ومن المشهورين باستعمال الافصح
من الفاظهم وفي مخاطبات كلها ومن قدر على حفظ خطبهم واشعارهم واخبارهم او الى
فيهم فيسمعها من واحد واحد منهم في زمان طويل ويكتب ما يسمع منهم ويحفظ ويتحرى
لذلك ان يعلم من الذي ينبغي ان يؤخذ عنه لسان تلك الامة فيقول انه ينبغي ان يؤخذ عن الذين
تمكنت عادتهم لهم على طول الزمان في السنتهم وانفسهم تمكنا يحصنون به عن تخيل حروف
سوى حروفهم والنطق بها وعن تخيل الفاظ سوى المركبة عن حروفهم وعن النطق بها فلم يسمع
غير لسانهم ولغتهم او سمعها وجفا ذهنه عن تخيلها ولسانه عن النطق بها واما ما كان
لسانه مطاوعا على النطق باي حرف شاء مما هو خارج عن حروفهم وباي لفظة شاء من الالفاظ

المركبة عن حروف غير حروفهم وبأبنية واشكال من الالفاظ وبل المركبة من الفاظ سوى الفاظهم فانه لا يؤمن
ان يجري على لسانه ما هو خارج عن عاداتهم المتمكنة الاولى فيتعود ما قد جرى على لسانه فيصير عبارته
خارجة عن عبارة الامة ويكون خطا ولحنا وغير فصيح فان كان مع ذلك قد خالط من غيرهم
من الامم وسمع السنتهم ونطق بها كان الخطا منه او تبدل اخرى ما لم يغير مما يوجد جاريا في عادة
امته تلك الامة التي هو منهم وكذلك الذين كانوا يحفظون عن النطق ومن تخييل حروف سائر الامم
والفاظهم اذا كانوا يحفظون ما لم يكن جودوه اولا من مخالفة اشكال الفاظهم واعرابها اذا
كثرت مخالطتهم لسائر الامم وسماعهم لحروفهم والفاظهم لم يؤمن عليهم ان تتغير عادتهم الاولى
ويتمكن فيه ما يسمعه منهم فيصير بحيث لا يوثق بما يسمع منه ولما كان سكان البراري في بيوت
الشعر او الصوف والخيام والاخبية من كل امة اجفى وابعد من ان يتركوا ما قد تمكن بالعادة
فيهم واحرى ان يحفظوا نفوسهم عن تخييل حروف سائر الامم والفاظهم والسنتهم عن النطق بها
واحرى ان لا يخالطهم غيرهم من الامم للتوحش والجفاء الذي فيهم وكان سكان المدن
والقرى وبيوت المدر منهم اطبع وكانت نفوسهم اشد انقيادا لتفهم ما لم يتعودوه ولتصوره
وتخيله والسنتهم للنطق بما لم يتعودوه كان الافضل ان يؤخذ لغات الامة عن سكان
البراري منهم متى كانت الامم فيهم هاتان الطائفتان وتتحرى منهم من كان في وسط بلادهم
فان من كان في الاطراف منهم احرى ان يخالطوا مجاوريهم من الامم فتختلط لغاتهم بلغات اولئك
وان يخيلوا عجمة من تجاورهم فانهم اذا عاملوهم احتاج اولئك ان يتكلموا بلغة غير السنتهم
فاذا غلطوا وعجزوا عن كثير من الحروف هؤلاء فيلتجئوا الى ان يعبروا بما يتأتى لهم ويتركوا ما تعسر
عليهم فيكون الفاظهم غير فصيحة ويوجد فيها لكنة وعجمة مأخوذة من لغات اولئك من ذا كثر سماع
هؤلاء منها وربهم من هذه الامم للخطأ وتعوده الالسن بعضهم من الصواب لم يؤمن من عاداتهم
فلذلك ليس يسمع لم يؤخذ عنهم اللغة فمن لم يكن فيهم سكان البراري اخذت اللغة من اوسطهم مسكنا
وانت تتبين ذلك متى تأملت امر العرب في هذه الاشياء فان فيهم سكان البراري وفيهم سكان

الامصار

الامصار واكثر ما تشاغلوا بذلك من سنة تسعين من سنتهم الى سنة مائتين وكان الذي تولى ذلك
من بين امصارهم اهل الكوفة والبصرة من ارض العراق فتعلموا لغتهم والفصيح منها من سكان البراري
منهم دون اهل الحضر ثم من سكان البراري من كان في اوسط بلادهم ومن اشدهم توحشا وجفاء
وابعدهم اذعانا وانقيادا وهم قيس وتميم واسد وطي ثم هذيل فان هؤلاء هم معظم
من نقل عنه لسان العرب والباقون فلم يؤخذ عنهم شيء لانهم كانوا في اطراف بلادهم
مخالطين لغيرهم من الامم مطبوعين على سرعة انقياد السنتهم لالفاظ سائر الامم المطيفة
بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيين واهل الشام واهل مصر فيوجد الفاظهم المفردة
اولا التي لم توقف عليها كلها الغريب والمشهور منها فيحفظ او يكتب ثم الفاظهم المركبة كلها الاشعار
والخطب ثم من بعد ذلك يحدث الناظر فيها تأمل ما كان منها متشابها في المفردة منها وعند
التركيب ويؤخذ اصناف المتشابهات منها وبماذا تتشابه في صنف صنف منها ومالذي
يلحق كل صنف منها فيحدث لها عنده ذلك في النفس كليات وقوانين كلية فيحتاج فيما حدث في
النفس من كليات الالفاظ وقوانين الالفاظ الى الفاظ يعبر بها عن تلك الكليات والقوانين
حتى يمكن تعليمها وتعلمها فيحدث عند ذلك احد شيئين اما ان يخترع وتركب من حروفهم الفاظ لم ينطق بها
اصلا قبل ذلك واما ان ينقل اليها الفاظ من الفاظهم التي كانوا استعملوها قبل ذلك في الدلالة
على معان اخر غيرها اما كيفما اتفق واما لاجل شيء ما واما لاجل شبه ما وكل ذلك ممكن سائغ لكن الاجود
ان يسمى القوانين باسماء اقرب الكلي شبها بالقوانين فان ينظر الى شيء من المعاني الاول يوجد
اقرب شبها بالقانون من قوانين الالفاظ فيسمى ذلك اللفظ وذلك القانون باسم ذلك المعنى
حتى يؤتى من هذا المثال على تسمية جميع تلك الكليات والقوانين باسماء اشباهها من المعاني الاول التي
كانت اسماؤهم اسماء فيصيرون عند ذلك لسانهم ولغتهم محصورة بصناعة يمكن ان يتعلم ويعلم بقول
وحتى يمكن ان يعطى علل كل ما يقولون وكذلك خطوطهم التي بها كانوا يكتبون الفاظهم اذا كانت فيها كليات

قوانين احدثت كلما قامت نشا فيها كلها حتى يصير ينطق عنها ويتكلم بها تعليم وتعلم يقول تفسير الالفاظ التي
يعبر بها عن تلك القوانين الالفاظ التي في الوضع الثاني والالفاظ الاول من الالفاظ الاول
التي في الوضع الاول فان الالفاظ التي في الوضع الثاني منقولة عن المعاني التي كانت تدل عليها فيحصل
عندهم خمس صنائع صناعة الخطابة وصناعة الشعر والقوة على حفظ اخبارهم واشعارهم وروايتها
وصناعة علم لسانهم وصناعة علم لسانهم وصناعة الكتابة فالخطابية جودة الاقناع للجمهور في الاشياء التي
تزاولها الجمهور وبمقدار المعارف التي لهم وبمقدمات هي في بادي الراي مشهورة عند الجمهور وبالالفاظ
التي هي في الوضع الاول على الحال التي اعتاد الجمهور استعمالها والصناعة الشعرية تخييل بالقول في هذه
الاشياء باعيانها وصناعة علم اللسان انما تشتمل على الالفاظ التي في الوضع الاول الدالة على المعاني
التي يعرفها ويزاولها الجمهور وعلى الالفاظ التي في الوضع الثاني التي تعبر بها عن تلك المعاني في القوانين وصناعة
الكتابة هي التي تضبط او تحفظ بها الالفاظ الدالة على تلك المعاني باعيانها فالمفتنون فيما يزاولون
ذلك مع الجمهور اذ كان ليس معاني ولا واحد منهم يفضل بشي من الامور النظرية والاشياء الصنائع التي
هي رئيسة الصنائع على الاطلاق وقد لا يمتنع ان يكون فيهم رؤسا وصنائع رئيسة وهي الصنائع التي
بها يتاتى تدبير امورهم وهي التي صناعة تحفظ عليهم صنائعهم التي يزاولونها ليبلغ كل واحد منها الى
منها غرضه به ولا تعوق عنه والصنائع التي يستعمل بها رؤساهم في صنائعهم ليبلغوا اغراضهم منها او يستعملهم
في صنائعهم ليبلغ بهم غرضه وما يهواه لنفسه من مال او كرامة ويكون منزلته منهم منزلة رئيس
الفلاحين وذلك لا يكون الا قدرة مع جودة الثاني لاستعمال الفلاحين وجودة المشورة
عليهم في الفلاحة ليبلغوا اغراضهم بما يستانف فلاحتهم او ليبلغ هو بما يستانف فلاحتهم غرضه وما يتمه
فكذا امر الجيد ايضا منهم ومع هذا المثال يكون رئيس الجمهور ومدبر امورهم فيما يستعملونه في الصنائع
العملية وفيما يحفظ عليهم صنائعهم وبالجملة استعمالهم فيما لا نفسهم او لنفسه او لهم وله جميعا منهم
اذ كان غرضه الاقصى هو غرضهم ايضا بعينه اذا اجرى نحو ذلك صناعتهم في الجنس او النوع الا انها اشد

ما في ذلك الجنس او النوع فاذا دوّن ساسة الجمهور الذين يحفظون عليهم الاشياء التي هم بها جمهور ويستعملونهم
في التي هم بها جمهور اذا كان الرئيس غرضه في حفظها عليهم واستعمالهم فيها هو غرضهم بان يكمل الوحدة
والحيل كلهم من ضمنهم فاذا اردوا ساسة الجمهور الذين يكن هم من الجمهور ايضا فهذه صناعة اخرى من صنائع
الجمهور وهي ايضا صناعة عامية الا ان صاحبها والمتمهنين بها يجعلون انفسهم من خواص فاذا الملوك في الجمهور
هم ايضا من الجمهور فاذا استوفيت الصنائع العملية وسائر الصنائع العامية التي ذكرناها اشتاقت
النفوس بعد ذلك الى معرفة اسباب الامور المحسوسة في الارض وفيما عليها وفيما حولها والى
سائر ما يحس من السماء ويظهر والى معرفة كثير من الامور التي استنبطتها الصنائع العملية من الاشكال
والاعداد والمناظر في المرايا والالوان وغير ذلك فينشؤ من يبحث عن علل هذه الاشياء
ويستعملون اولا في الفحص عنها وفي تصحيح ما يصح لنفسه فيها من الاراء في تعليم غيره ما يصح عنده الطرق
الخطبية لانها هي الطرق القياسية التي شعروا بها اولا فيحدث الفحص عن الامور التعليمية وعن الطبيعية فلا يزال
الناظرون فيها يستعملون الطرق الخطبية فيختلف بهم الاراء والمذاهب ويكثر مخاطبة بعضهم بعضا
في الاراء التي يصححها كل واحد لنفسه ومراجعة كل واحد للآخر فيحتاج كل واحد اذا روجع فيما يراه مراجعة
مغايرة ان يوثق ما يستعمله من الطرق ويتحرى ان يجعلها حسنة ... ولا يزالون يجهدون
ويتحرزون الاوثق فالاوثق الى ان يقفوا على الطرق الجدلية بعد زمان ويتميز لهم الطرق الجدلية من الطرق
السوفسطائية اذ كانوا قبل ذلك يستعملونها غير متميز لان ذلك الطرق الخطبية مشتركة لها ومختلطة
بها فيرفض عند ذلك الطرق الخطبية ويستعمل الجدلية ولان السوفسطائية شبيهة بالجدلية يستعمل كثير
من الناس الطرق السوفسطائية في الفحص عن الاراء في تصحيحها ثم يستقر امر النظر في الامور النظرية
والفحص عنها وتصحيحها على الطرق الجدلية ويطرح السوفسطائية ولا يستعمل الا عند المحنة فلا يزال يستعمل
الى ان يكمل المخاطبات الجدلية فيتبين بالطرق الجدلية انها ليست هي كافية بعد في ان تحصل اليقين فيحدث
ح الفحص عن طرق التعليم والعلم اليقين وفي خلال ذلك يكون الناس قد وقعوا على الطرق
التعليمية وتكاد تكمل او تكون قد قاربت الكمال فيتنبهون مع ذلك الفرق بين الطرق الجدلية

وتبين الطرق اليقينية وتميز بعض التميز وميل الناس مع ذلك الى علم الامور المدنية وهي الاشياء
التي مبدؤها الارادة والاختيار ويفحصون عنها بالطرق الجدلية مخلوطة بالطرق اليقينية وقد
بلغ بالجدلية اكثر ما امكن فيها من التوثيق حتى كادت تصير علمية ولا يزال الامر هكذا الى ان يصير الحال في
الفلسفة الى ما كانت عليه في زمن افلاطون ثم يتداول ذلك الى ان يستقر الامر على ما استقر عليه
ايام ارسطوطاليس فيتناهى النظر العلمي وتميز الطرق كلها ويكمل الفلسفة النظرية والعملية الكلية ولا يبقى
فيها موضع فحص فيصير صناعة تتعلم وتعلم فقط ويكون تعليمها تعليما خاصيا وتعليما مشتركا للجميع فالتعليم
الخاص هو بالطرق البرهانية فقط والعام هو بالطرق الجدلية او بالخطبية او بالشعرية غير ان
الخطبية والشعرية هما احرى ان يستعملا في تعليم الجمهور ما قد استقر الرأي فيه وصح بالبرهان من الاشياء
النظرية والعملية ومن بعد هذه كلها يحتاج الى وضع النواميس وتعليم الجمهور ما قد استنبط وفرغ منه وصح
بالبراهين من الامور النظرية وما استنبط بقوة التعقل من الامور العملية وصناعة وضع النواميس هي
بالاقتدار على جودة تخييل ما عسر على الجمهور تصوره من المعقولات النظرية وعلى جودة استنباط شيء شيء من
الافعال المدنية النافعة في بلوغ السعادة وعلى جودة الاقناع في الامور النظرية والعملية التي
سبيلها ان يعلمها الجمهور بجميع طرق الاقناع فاذا وضعت النواميس في هذين الصنفين وانضاف
اليها الطرق التي بها يقنع ويعلم ويؤدب الجمهور فقد حصلت الملة التي بها علم الجمهور وادبوا
واخذوا بكل ما ينالون به السعادة فاذا احدث بعد ذلك قوم يتأملون ما تشتمل عليه الملة
وكان فيهم من يأخذ ما صرح به في الملة واضعها من الاشياء العملية الجزئية مسلمة ويلتمس ان يستنبط
عنها ما لم يتفق ان يصرح به محتذيا بما يستنبط من ذلك قصده وغرضه وما صرح به حدثت من ذلك صناعة
الفقه فان رام مع ذلك قوم ان يستنبطوا من الامور النظرية والعملية الكلية ما لم يصرح به واضع الملة
غير ما صرح به منها محتذين فيها قصده فيما صرح به حدثت من ذلك صناعة اخرى وتلك صناعة الكلام
وان اتفق ان يكون هناك قوم يرومون ابطال ما في هذه الملة احتاج اهل الكلام الى قوة ينصرون
بها تلك الملة ويناقضون الذين يخالفونها ويناقضون الاغاليط التي يلتمس بها ابطال ما صرح به في الملة

فيكمل بذا

فيكمل بذلك صناعة الكلام فيحصل صناعة ما بين القوتين وبين ان ليس يمكن ذلك الا بالطرق المشتركة
وهي الطرق الخطبية فعلى هذا الترتيب تحدث الصنائع القياسية في الامم متى حدثت عن قرائحهم
انفسهم وفطرهم فاذا كانت الملة تابعة للفلسفة التي كملت بعد ان تميزت الصنائع القياسية كلها بعضها
عن بعض على الجهة والترتيب الذي اقتصصنا كانت ملة صحيحة في الجودة فاما اذا كانت الفلسفة لم تصر
بعد برهانية يقينية في الجودة بل كانت بعد تصحح آراؤها بالخطبية او الجدلية او السوفسطائية لم
يمكن ان تقع فيها كلها او في جلها او في اكثرها آراء كلها كاذبة لم يشعر بها وكانت فلسفة مظنونة
او مموهة فاذا انشئت بعد ذلك ملة تابعة لتلك الفلسفة وقعت فيها آراء كاذبة كثيرة فاذا اخذ ايضا
كثير من تلك الآراء الكاذبة واخذت مثالاتها مكانها على ما جرت عادة الملة فيما يعسر تصوره
على الجمهور كانت تلك ابعد عن الحق اكثر وكانت ملة فاسدة لا يشعر بفسادها اشد من تلك فسادا
لمن يأتي بعد ذلك واضع نواميس فلا يأخذ الآراء في ملته من الفلسفة التي تتفق ان تكون
في زمانه بل يأخذ الآراء الموضوعة في الملة الاولى على انها هي الحق فيحصلها ويأخذ مثالاتها
ويعلمها الجمهور وان جاء بعده واضع نواميس آخر فتبع هذا الثاني كان اشد فسادا فالملة الصحيحة
انما تحصل في الامة متى كان حصول الملة فيهم على الجهة الاولى والملة الفاسدة تحصل فيهم متى كان
حصولها على الجهة الثانية الا ان الملة على الجهتين انما تحدث بعد الفلسفة اما بعد الفلسفة اليقينية
التي هي الفلسفة في الحقيقة واما بعد الفلسفة المظنونة التي يظن بها انها فلسفة من غير ان يكون فلسفة
في الحقيقة وذلك متى كان حدوثها فيهم عن قرائحهم وفطرهم ومن انفسهم واما ان نقلت الملة من
امة كانت لها تلك الملة الى امة لم يكن لها ملة او اخذت ملة كانت لامة ما فاصلحت فزيد
فيها او نقص منها او غيرت تغييرا آخر فجعلت لامة اخرى فادبوا بها وعلموها ودبروا بها امكن
ان تحدث الملة فيهم قبل ان تحصل الفلسفة وقبل ان تحصل الجدل والسوفسطائية والفلسفة لم
تحدث فيهم عن قرائحهم ولكن نقلت اليهم عن قوم آخرين كانت هذه فيهم قبل ذلك امكن ان تحدث
هذه فيهم بعد الملة المنقولة اليهم فاذا كان الملة تابعة لفلسفة كملت وكانت الامور النظرية التي فيها

غير موضوعة عنها لكن في الفلسفة تلك الالفاظ التي يعبر بها عنها بل انما كانت قد اخذت مثالاتها ومحاكياتها
اما في كلها او في اكثرها وتغلب تلك الملة على امة اخرى من غير ان يعرفوا انها تابعة لفلسفة ولا ان فيها
مثالات لامور نظرية صححت في الفلسفة ببراهين يقينية بل سكت عن ذلك حتى ظنت تلك الامة ان
المثالات التي تشتمل عليها تلك الملة هي الحق وانها هي الامور النظرية انفسها ثم نقلت اليهم بعد ذلك
الفلسفة التي هذه الملة تابعة لها في جودة ولم يؤمن ان تضاد تلك الملة الفلسفة ويعاند اهلها ويطرحونها
ويعاند اهل الفلسفة تلك الملة ما لم يعلموا ان تلك الملة مثالات لما في الفلسفة ومتى علموا انها مثالات
لما فيها لم يعاندوها ولكن اهل الملة يعاندون اهل تلك الفلسفة ولا يكون للفلسفة ولا لاهلها رياسة
على تلك الملة ولا على اهلها بل تكون مطرحة واهلها مطرحين ولا يلحق الملة كثير نصرة من الفلسفة ولا يؤمن
ان يلحق الفلسفة واهلها مضرة عظيمة من تلك الملة واهلها فلذلك ربما اضطر اهل الفلسفة عند ذلك
الى معاندة اهل الملة طلب السلامة اهل الفلسفة ويتحرزون الا يعاندوا الملة نفسها بل انما يعاندونهم
في ظنهم ان الملة مضادة للفلسفة ويجتهدون في ان يزيلوا عنهم هذا الظن بان يلتمسوا ان يفهموهم ان التي
في ملتهم هي مثالات لما في الفلسفة واما اذا كانت الملة التي تنقلب اليهم هذه كانت تابعة في اوائلها
لفلسفة قديمة فاسدة ظنية او جدلية او سوفسطائية ثم نقلت اليهم بعد ذلك الفلسفة الصحيحة
البرهانية كانت الفلسفة معاندة لتلك الملة من كل الجهات وكانت الملة معاندة بالكلية للفلسفة
فكل واحدة منهما يروم ابطال الاخرى فايهما غلبت وتمكنت في النفوس ابطلت الاخرى او ايتهما
قهرت تلك الامة ابطلت عنها الاخرى واذا نقل الجدل او السوفسطائية الى امة لها ملة مستقرة
متمكنة منهم فان لكل واحد منهما مضارا لتلك الملة ويوهنها في نفوس المعتقدين لها اذا كانت الملة تابعة
لفلسفة هي فلسفة وذلك لان كل واحدة منهما اذ كانت قوة فعلها اثبات الشيء وابطال ذلك
الشيء بعينه صار استعمال الطرق الجدلية التي تمكنت في النفوس عن الملة مزيلا لتمكنها ويوقع فيها الشكوك
والجهل يحضر ان ما لم يصح بعد وينتظر صحيحها او تحير فيها حتى يظن انها لا تصح ولا صحة لها ولذلك
صار جماعة من واضعي النواميس ينهون عن الجدل والسوفسطائية ويمنعون منهما اشد المنع وكذلك الملوك

الذين

الذين رتبوا لحفظ الملة اي ملة كانت فانهم يشددون في منع اهلها من ذلك ويحذرونهم
اياهما اشد التحذير فاما الفلسفة فان قوما منهم حثوا عليها وقوم اطلقوا فيها وقوم منهم سكتوا عنها
وقوم منهم نهوا عنها اما لان تلك الامة ليس سبيلها ان يعلم صريح الحق ولا الامور النظرية كما هي لكن
سبيلها ان تجب فطر اهلها او بحسب الغرض فيها او منها الذي لا يقنع على الحق نفسه بل انما تؤدب
بمثالات الحق فقط او كانت الامة امة سبيلها ان تؤدب بالافعال والاعمال والاشياء
العملية فقط لا بالامور النظرية الا بالشيء اليسير منها فقط واما لان الملة التي اتى بها كانت فاسدة
جاهلية لم يلتمس بها السعادة لهم بل ليتم واضعها سعادة ذاته واراد ان يستعملهم فيما يسعد
هو به فقط دونهم فخشي ان يقف الامة على فساد ما التمس تمكينه في نفوسهم متى اعملوا النظر في الفلسفة
ولما هو اي الملة كانت معاندة الفلسفة فان صناعة الكلام فيها تكون معاندة للفلسفة واهلها يكونون
معاندين لاهلها على مقدار معاندة تلك الملة للفلسفة واذا احدثت ملة في امة لم يكن لها ملة
قبلها ولم يكن تلك الامة ولا امة اخرى قبلهم فان الشرائع التي فيها بين انها لم تكن معلومة قبل ذلك
عند تلك الامة ولذلك لم تكن لها عندهم اسماء اذ احتاج واضع الملة الى ان يجعل لها اسماء
فاما ان يخترع لها اسماء لم تكن تعرف عندهم قبله واما ان ينقل اليها اسماء اقرب الاشياء التي لها اسماء
عندهم شبها بالشرائع التي وضعها فان كانت لهم قبلها ملة اخرى فربما استعمل اسماء شرائع
تلك الملة الاولى منقولة الى اشباهها من شرائع ملته فان كانت ملته او بعضها منقولة عن امة اخرى
فربما استعمل اسماء ما نقل من شرائعهم من الدلالة عليها بعد ان يغير تلك الالفاظ او تغير القبيح من حروفها
وبنيتها حروف لغته وبنيتها ليسهل النطق بها عندهم وان حدث فيهم الجدل او السوفسطائية
واحتاج اهلها ان ينطقوا عن معان استنبطوها لم يكن عندهم لها اسماء اذ لم تكن معلومة عندهم قبل
ذلك فاما اخترعوا لها الفاظا من حروفهم واما نقلوا اليها اسماء اقرب الاشياء شبها بها
ولكن ان حدثت الفلسفة احتاج اهلها ضرورة الى ان ينطقوا عن معان لم تكن عندهم معلومة قبل ذلك

فيفعلون فيها احد شيئين فان كانت الفلسفة قد نقلت اليهم من امة اخرى فان اهلها ينظروا
الى الالفاظ التي كانت الامة الاولى يعبر بها عن المعاني الفلسفية ويعرفوا عن اي معنى من المعاني المشتركة
معرفتها عند الامتين هي منقولة عند الامة الاولى فاذا عرفوها اخذوا من الفاظ امتهم الالفاظ التي
كانوا يعبرون بها عن تلك المعاني العامية باعيانها فيجعلونها اسماء لتلك المعاني من معاني الفلسفة
فان وجدت فيها معان نقلت اليها الامة الاولى اسماء معان عامية عندهم غير معلومة عند الامة
الثانية وليست لها عندهم لذلك اسم وكانت تلك المعاني باعيانها تشبه معان اخر عامية
معلومة عند الثانية ولها عندهم الفاظ فالافضل ان يطرحوا اسمائها الاول وينظروا الى اقرب
الاشياء شبها بها من المعاني العامية عندهم فياخذوا الفاظها عندهم ويسمون بها تلك المعاني
الفلسفية وان وجدت فيها معان سميت عند الاولى باسماء اقرب الاشياء العامية شبها بها
عندهم وعلى حسب تخيلهم الاشياء وكانت تلك المعاني الفلسفية قريب شبهها عند الامة الثانية
على حسب تخيلهم الاشياء بمعاني عامية اخرى غير تلك فينبغي ان لا يسمى عند الامة الثانية باسمائها
عند الامة الاولى ولا يستعملوا فيها ما عند الامة الثانية ولكن تسمى باسماء اقرب الاشياء العامية شبها
بها عند الامة الثانية فان كانت فيها معان لا يوجد عند الامة الثانية معان عامية تشبهها
اصلا عملوا لها الفاظا ... اما ان يخترع لها الفاظا من حروفهم واما ان لا يشترك بينها وبين
معان اخر كيف اتفقت في العبارة واما ان تؤخذ بها الفاظ الامة الاولى بعد ان تغير تغييرا
يسهل به على الامة الثانية النطق بها ويكون هذا المعنى غريبا عند الامة الثانية اذ لم يكن عندهم
لا هو ولا شبيهه وان اتفق ان كان معنى فلسفي يشبه معنيين من المعاني العامية وكان واحد
منهما اسم عند الامتين وكان اقرب شبها باحدهما وكانت تسميته له باسم ما هو اقل
شبها به جعل في لسان الامة الثانية تسميته له باسم الذي هو اقرب شبها به فينبغي
ان لا يتغير ذلك باسم ما هو اقل شبها به والفلسفة الموجودة اليوم عند العرب منقولة اليهم عن اليونانيين

وقد تحرى

وقد تحرى الذين نقلوها في تسمية المعاني التي فيها ان يسلك الطرق التي ذكرناها ولكن يوجد المتوقين و
المبالغين في ان يكون العبارة عنها كلها بالعربية وقد تركوا منها اشياء على اسمائها باليونانية
فيوما تنغيرهم اياها تغييرا يسهل به النطق عند العرب مثل الاسطقس والهيولى على انهم تحروا
مع ذلك ان يجعلوا لهذين المعنيين اسماء بالعربية فان الاسطقس سموه العنصر وسموا الهيولى
العنصر ايضا ولما الاسطقس فقد يسمى المادة والهيولى وربما استعملوا الهيولى وربما استعملوا العنصر
مكان الهيولى غير ان الذي تركوها على اسمائها اليونانية اشياء قليلة فان كان من المعاني الفلسفية
جرى امر التسمية فيها على المذهب الاول فتلك المعاني نقلها ما خوذة من حيث يدل
عليها بالفاظ الامتين ولذا كانت المعاني العامية التي منها نقلت الى المعاني الفلسفية اسماؤها
مشتركة لجميع الامم كانت تلك المعاني الفلسفية ماخوذة من حيث يدل عليها الفاظ الامم كلها
واما جرى امر التسمية فيها على المذاهب الباقية فانها ماخوذة من حيث يدل عليها الفاظ الامم
الثانية فقط وينبغي ان يوجد المعاني الفلسفية اما غير مدلول عليها بلفظ اصلا بل من حيث هي معقولة
فقط واما ان اخذت مدلولا عليها بالالفاظ فانما ينبغي ان تؤخذ مدلولا عليها بالفاظ اي الفاظ
اتفقت او الفاظ اي امة اتفقت والاحتفاظ فيها عند ما ينطق بها وقت التعليم شبيهها
بالمعاني العامية التي منها نقلت الفاظها وربما غلطت عنها واوهم فيها انها هي المعاني العامية
باعيانها اني العدد وانها مواطية اياها في الفاظها فلذلك راى قوم ان لا يعبروا عنها بالفاظ
اشباهها بل راوا ان الافضل هو ان تجعل لها اسماء مخترعة لم يكن قبل ذلك مستعملة عندهم
في الدلالة على شيء اصلا مركبة من حروفهم على عادتهم في تركيب الفاظهم ولكن يبدوا الوجوه من
الشبه ايضا فاعند تعليم المعلم ... على الصناعة حتى سرعة التفهيم لتلك المعاني
متى كانت العبارة عنها بالفاظ اشباهها من المعاني التي عرفها قبل وروده على الصناعة
غير انه ينبغي ان يتحرز من ان يعبر مغلطه على ... من تغليط الاسم الى ينقل باشتراك
والالفاظ المنقولة عن المعاني العامية الى المعاني الفلسفية فان كثيرا منها يستعملها الجمهور مشتركة

لمعان جاميه كثيرة ويستعمل في الفلسفة ايضا مشتركة لمعان كثيرة والمعاني التي تشترك في اسم واحد منها
ما هي متفقة في ذلك الاسم المشترك ومنها ما هي متشابهة الى اشياء كثيرة ونحوها ما ينسب
الى امر واحد بعينه ترتيب وذلك اما لم يكن رتبتها في ذلك الواحد رتبة واحدة واما ان يكون
رتبتها منها مختلفة بان يكون بعضها اقرب نسبة اليه وبعضها ابعد منه وكل واحد منها
اما ان يسمى جميعها باسم واحد غير اسم الامر الواحد الذي اليه نسب واما ان يسمى بها وذلك
الامر معها باسم واحد بعينه ويكون ذلك الامر الواحد اشدها تقدما وتقدمها فلا يكون في الوجود
وقد يكون في الموضوع لان ترتب كل واحد منها في الموضع وقياسه الى الواحد الذي هو اعرف ما ذا عرف
كل اثنين منها واقربهما في الموضع الى ذلك الواحد الذي هو اعرفهما كلها هو نسبتهما تقدما وذلك
اذا كان مع انه اعرف سبب لان يعرف ما يعرف به الاخر واجزاؤها بذلك الاسم او اجزاؤها
بان يجعل له ذلك الاسم باطلاق ذلك الواحد اذا كان ايضا يسمى باسم تلك ثم اولى الباقية ما كان
اعرف او كان اعرف وسببا لان يعرف به الاقرب الى التي تؤتى مع جميع ما يسمى بذلك الاسم ومع هذا
المثال اذا كان منها واحد هو اقدم في الوجود او كان مع ذلك سبب الوجود الباقية فانه احق او اولى
بذلك الاسم من الاطلاق ثم كل ما كان اقرب في الوجود الى ذلك الواحد ثم الاقرب فالاقرب احق
بذلك الاسم ولا سيما اذا كان الاكمل شيئين منها سببا لوجود الاخر فانه احق بذلك الاسم
من الاخر وقد يتفق في كثير من الامور ان يكون الاقدم في الموضع هو اشدها تاخرا في الوجود والاخر
منها اشد تقدما في الوجود فيكون اسمها اسما واحدا لاجل تشابه نسبتها الى اشياء كثيرة او لاجل
انها ينسب الى شيء واحد اما متساوي او متفاضل كان ذلك الواحد يسمى باسمها او كان يسمى باسم
غير اسمها غير المتفق اسماؤها وغير المتواطئة اسماؤها وهي متوسطة بينهما وقد يسمى المشككة
اسماؤها والكلام وكل قول يخاطب به الانسان غيره فهو اما يقتضي به شيئا ما واما يعطيه
به شيئا ما والذي يعطي به الانسان غيره شيئا ما فهو قول جازم اما ايجاب واما سلب حتى
الخبر ومنه التعجب ومنه التمني ومنه سائر الاقاويل التي تاليفها او نظمها يدل على انفعال اخر مقرون به

ان كان في

ان كان في لسان من الالسنة تاليفا ونحوه لقول يدل به على انفعال مقرون به وقوم من الناس
ما يرون في التعجب والتمني فبعضهم يجعلها نوعا اخر من الاقاويل سوى الجازم وبعضهم يجعلها من الجازم
ويجعل ما قرن به وما يجري به في تاليفه او في شكله جزءا من الجهات والقول الذي يقتضي به شيء ما
فهو يقتضي به اما قول واما فعل شيء ما والذي يقتضي فعل الشيء ما فمنه نداء ومنه تضرع وطلبة واذن
ومنع ومن حيث ولكف امر ونهي فان النداء ايضا يقتضي به اولا من الذي يؤدي الاقبال بسمعه
وذهنه الى الذي ناداه منتظرا لما يخاطبه به بعد النداء وهو نفسه لفظ مفردة قرن بها
حرف النداء وانما يكون حرفا من الحروف المصوتة التي يمكن ان يمد الصوت بها اذا احتيج
به الى ذلك لبعد المنادى او لثقل في سمعه او لشغل نفسه بما يذهله عن المنادي فقوته
قوة قول تام يقتضي به من الذي يؤدي الاصغاء بسمعه وذهنه ثم الاقبال بوجهه الذي هو في
المشهور دليل على الاصغاء التام والنداء يتقدم بالزمان كل ما سواه من انواع
المخاطبة ثم يرد بعده النوع الذي هو مقصود الانسان من المخاطبات من اقتضاء او
اعطاء والقول الذي يعطي به شيئا ما قد يبتدئ به الانسان ابتداء من غير ان يكون قد اقتضاه منه احد
وقد يكون بعد اقتضاء سبق وهذا الذي يكون عن اقتضاء سابق هو جواب والمقول للمعرض عنه انه ما يكون
من الانسان الذي اقتضى منطوق هو النطق بالقول هو فعل ما واقتضاء النطق مما يكون باحد تلك الاقاويل
الاخر التي تقتضي فعلا والقول غير النطق فان القول مركب من الالفاظ والنطق والتكلم هو استعمال
تلك الالفاظ والاتيان بها والظهار لها باللسان والتصويت بها متضمنة للدلالة على ما في ضميره والنطق
فعل ما واقتضاء النطق هو اقتضاء فعل ما وهو داخل في جنس الطلب فاقتضاء النطق بالقول غير اقتضاء
القول وان كان يلزم كل واحد منهما عن الاخر فاقتضاء القول هو السؤال واقتضاء النطق هو شيء اخر غير
انه في كثير من الاوقات فهو سؤال عن الشيء ولذلك جاز قولنا للطيم ما فلان بكذا او كذا واعلم او اخبر
عن كذا او كذا اقوته قوة السؤال عن الشيء والمخاطبة يقتضي بها شيئا لما جواب فجواب النداء اقبال او اعراض
وجواب التضرع والطلبة بذل او منع وجواب الامر والنهي طاعة او معصية وجواب السؤال عن الشيء

الجواب والسلب وهما جميعا قول جازم والمخاطبات التي يعطي بها الانسان شيئا ابتداء بها الاخر ويقتضيها منه
هو القول الجازم والمخاطبة العلمية هي التي يقتضى بها علم شيء ما او يقال بها علم شيء ما وهي التي هي من الاقاويل
اما السؤال عن الشيء واما القول الجازم واما جواب عن سؤال واما ابتداء والعلم الذي يقتضى ان يقال
اما ان يعتقد شيء ما ويتصور ويقام معناه في النفس واما ان يعتقد وجوده او وجوده وسبب
وجوده وليس بها علم آخر غير هذه الثلثة وحروف السؤال كثيرة مثل اي وهل ولم وكيف وكم
واين ومتى وهذه وجل الالفاظ قد تستعمل دالة على معانيها التي للدلالة عليها وضعت منذ اول
ما وضعت وتستعمل على معان اخر على الاتساع والمجازاة والاستعارة والاستعمال اما مجازا
والاستعارة هو بعد ان تستعمل برهة على معانيها التي لها وضعت من اول ما وضعت والخطابة والشعر
فان الالفاظ تستعمل فيهما بالنوعين جميعا واما الفلسفة والجدل والسوفسطائية فلا تستعمل
الا على المعاني الاولى التي لاجلها وضعت وتستعمل على معان اخر على الاتساع والمجازاة والاستعارة
والاستعمال اما مجازا او استعارة هو بعد ان تستعمل برهة على معانيها التي لها وضعت من اول ما وضعت
والخطابة والشعر فان الالفاظ تستعمل فيهما بالنوعين جميعا واما الفلسفة والجدل او السوفسطائية
فلا تستعمل الا على المعاني الاولى التي لاجلها وضعت اولا وما استعمل في السوفسطائية من الاستعارة
والمجازات فانما يستعمل ليتوهم فيها انها استعملت على ما استعملت عليه انها انما وضعت عليها من اول
الامر والمستعمل المستعار في السوفسطائية على انها استعارة على انه في الوضع الاول
وانما يستعمل المستعار فيها اذن بالعرض ولذلك يستعمل عند المخاطبة بها وما استعمل منها
في الجدل فانما يستعمل منها الشيء اليسير لتزيين الكلام عند السؤال والجواب لا على انه جدلي بذاته
واولى لكن على انه خطبي استعمل منه شيء ما للحاجة اليه في وقت ما على خلاف ما يجوز الانسان ما
لم يتبين شيء من الشعر عند الخطيب او عند الجدلي او عند الجدلي والا على انه بذاته واولى من
تلك الصناعة بل بالعرض واما الفلسفة فلا تستعمل في شيء منها لفظ الا على المعنى الذي لاجله
وضع اولا على المعنى الذي لم يستعر او تجوز به وتوسع في العبارة به عنه ولكن اذا اتانا ملما يدل عليه الالفاظ

المشهورة

المشهورة فاما تأمل الامكنة التي فيها تستعمل شيء منها عند مخاطبة بعضنا بعضا في الدلالة على المعاني
المشهورة التي للدلالة عليها اولا وضعت تلك الالفاظ فاذا اخذنا منها الاسماء المنقولة الى
المعاني الفلسفية فانما نأخذ معانيها التي للدلالة عليها اولا نقلت لا التي استعملت
بعد نقلها اليها استعارة ومجازا وانما نتعلق من المعاني شبيهها بالمعاني الفلسفية التي اليها اولا
كانت نقلت فانه قد عرض في ذلك كثير من الالفاظ المشهورة التي كانت وضعت اولا لتدل على معان عامية
ثم نقلت فجعلت تدل على معان فلسفية ثم اخذ قوم من الخطباء والشعراء وسائر الناس فاستعملوها على
معان اخر تشبه تلك الفلسفية او يتعلق بها ضربا من التعلق على جهة الاستعارة والتجوز والمسامحة
فمن ذلك حروف ما الذي يستعمل في السؤال فانه وما قام مقامه في سائر الالسنة انما وضع اولا
للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد وينبغي ان نتأمل المطلب الذي عنه يسأل بهذا الحرف وهو الذي كان يطلب
بهذا الحرف عنه واي طرف من العلوم طلبه وهو بعينه نوع العلم الذي يستجيده من الطلب فيحصى الامكنة التي يستعمل
فيها هذا الحرف للدلالة على التي لاجل الدلالة عليها وضعت اولا التي تستعمل فيها على طريق التشبيه او الاستعارة
فنقول ان هذا الحرف قد يقرن باللفظ المفرد الذي للدلالة عليه اولا وضع اللفظ دالا عليها عند الجمهور
الذي جعل ذلك اللفظ دالا عليه مثل ان الانسان ربما لم يكن يعرف ذا علم انه دال على شيء ما فانه ما جعل الاسم
الذي يجعله اله كقول القائل ما المعنى اذا القي لم يعلم انه اسم دال على شيء وقد يدرك المحسوس وقد يدرك
ما احس فيه من الاحوال او الاعراض في جملة وجملة منه شيئا آخر كقولنا ما الذي نراه وما الذي بين يديك
وقد يقرن باسم محسوس المعروف ضربا من المعرفة كقولنا الانسان ما هو فتطلب معرفته واثبات
معناه في النفس وان يحصل ذاته معقولة نحو ما نريد به ما نعرف به ولا حاجة الى اثبات الذي
وينبغي ان تحصى الامكنة التي فيها تستعمل هذه الحروف سواء وتعرف في كل واحد منها عما ذا السؤال
واي علم يطلب فيها فنقول ما هذا المرئي وما هذا الذي بين يديك وما ذاك السواد الذي
نراه من بعيد وما ذاك الذي كان يتحرك وبالجملة ما هذا المحسوس فيقرن اولا بالمحسوس كان
وبأي حاسة حسسناه وبما شار اليه الذي يسأل لم يجب عن مثل هذا السؤال الا ببعض الكليات

حرف ما

التي هي صفات لتلك الشيء المسؤول عنه فانا نقول فيها انه نخلة ونقول فيها انه شجرة وانه نبات وانه جسم
فيكون هذه كلها متفاضلة في العموم حتى لزم ان يجاب بكل واحد منها في جواب ما هو هذا المرئي واي شيئين
منها اخذته فان الاخص منهما يسمى نوعا والاعم يسمى جنسا الا ان الذي يسمى جنسا لم يجز ان يسمى نوعا او
بغيره من الالفاظ والان الذي يسمى نوعا لم يكن يجوز ان يسمى جنسا او بغيره من الالفاظ لكن وضع لكي يعرف ان
ليس يمكن للاخص يسمى نوعا والاعم منهما يسمى جنسا واذا اخذ ليس منهما وجد فيها شيء هو اخص لا اخص منه
وشيء هو اعم لا اعم منه والشيء لو اشياء متوسطة هي اخص من بعض واعم من بعض يسمى الاخص الذي لا اخص
منه نوعا بالاطلاق ونوعا اخيرا ونوع الانواع ويسمى الاعم الذي لا اعم منه جنسا بالاطلاق
وجنسا عاليا وجنس الاجناس والذي هو لكن شيء منهما واخص من آخر منهما يسمى نوعا وجنسا نوعا
لما هو اخص منه وجنسا لما هو اعم منه ونوعا متوسطا وجنسا متوسطا وقد يجاب عن هذا السؤال بقول يؤلف
من جنس ذلك المسؤول عنه بعينه تعقيقا بمعقولات اخر مثل ان يقال انه شجرة تحمل الرطب او هي الشجرة
التي تثمر التمر او ان يقول له كان المسؤول عنه حائطا فقد يجاب انه حائط او يجاب انه جسم منتصب
ذو سمك مؤلف من شيء [illegible] او لبن او طين او حجر يحمل السقف ويكن من الريح [illegible] ذلك مقام قولنا
انه حائط فالحائط هو نوع الشخص المسؤول عنه فالقول الذي اقيم مقامه هو حد للحائط وهو حد النوع المسؤول
عنه ولما يكون ذلك القول ابدا مؤتلفا من جنس النوع ومن الاشياء التي بها او بما قوام ذلك النوع
وما يدل عليه حد النوع هو ماهيته والثاني يدل على جزء جزء من اجزاء القول هو جزء ماهيته وقد يعرف
ما يتنوع من الانواع بعد ان فهمنا ما يدل عليه اسمه الذي وضع اولا دالا عليه فيقول الانسان ما هو
والنخلة ما هي يجاب عنه بجنس ذلك النوع او حده فانه قد يقال في الانسان انه حيوان او انه
حيوان ناطق وفي النخلة انها شجرة تحمل الرطب وتفاح ما العباءة فيقال انه ثوب من صوف فالثوب
جنس وقولنا ثوب من صوف حده وما يفهم من القول [illegible] الاشياء التي بها قوامه [illegible] جنس تم يجيد به
جنس ما به قوامه والذي يردف به جنس فليس يجاب به وحده في جواب ما هو الشيء بل انما يجيز [illegible]
عن ما هو الشيء ان يردف به او يقيد الجنس او الجنس فانه في ما هو الشيء [illegible] جنسه مقيدا انه آخر جنسا ولو ارف

جنس

جنس الشيء بما يوجد له غير انه ليس قوام ذاته ولا يعرف ما هو ذلك الشيء اصلا لم يكن القول صادقا مثل ان قيل
في العباءة انها الثوب الذي يلبسه المتزهدون واهل الصنايع المتقشفة مثل الملاحين والفلاحين لكان
تعريفا للعباءة لكنه لا يحد العباءة ولا كان ما يدل عليه القول هو ماهية العباءة فان كان مع ان وصف به
العباءة بما كان صفة له ومحمولا عليه لا يعرف ما هو بل يعرف منه شيئا خارجا عن ذاته وكذلك
لو قيل في الانسان انه الحيوان الذي يصلح ان يبيع ويشتري لكان تعريفا للانسان لا تحديده
والعلة ما يسمى هذا التعريف من الاشياء ويدل المعرف للشيء رسما ويسمى بالجملة صفاته ومحمولاته
التي لا يعرف ما هو بل يعرف منه شيئا خارجا عن ذاته وشيئا ليس به قوام اعراضه ذلك الشيء وكل واحد
من هذه التي يمكن ان يجاب بها في جواب ما هو الشيء يفهم الشيء المسؤول عنه ويفهم معناه في النفس
ويتصوره الانسان به ويحصل له في النفس معقولا غير ان جنس الشيء يتصوره في النفس ويفهم بوجه
يعمه وغيره ونوعه يفهم بوجه اخص من جنسه وجنسه كلما كان ابعد واعم كان تفهيمه للشيء وتصوره
في النفس بوجه اكثر ابهاما وابعد منه وحده يصيره معقولا وتفهمه باجزائه التي بها قوامه فان النوع
المسؤول عنه اذا اعقل بما يدل عليه اسمه فانما يعقل الشيء مجملا غير ملخص باجزائه التي بها قوامه
واذا اعقل بما يدل عليه حده فقد عقل ملخصا بالاشياء التي بها قوامه وذلك هو محل ما يعقل به الشيء
الذي يمكن ان يعقل به هذه الانحاء ورسمه ايضا يفهم الشيء ملخصا بصفاته التي ليس بها قوام الشيء وبالتي
هي خارجة عن ذات الشيء وهي اعراضه والنقص ما يفهم به الشيء هو ان يفهم بابعد اجناسه او ان يفهم
بابعد محمولاته عن ماهيته او عن ماهيته ولكل ما يفهم به الشيء هو حده ومن الاشياء التي هي خارجة عن ذاته وصفاته التي
لا يفهم ما هو والتي ليس بها قوام ذاته وهي اعراضه بعضها اقرب الى ذاته وبعضها ابعد عن ذاته
مثل ان يقال في النخل انها الشجرة التي يكسب سعيف الليف والتي تورق الخوص او التي [illegible]
بعقف او التي يكون في البلدان الحارة وان بعض هذه ما ابعد عن ذاتها وبعضها اقرب الى ذاتها
وكل ذلك يفهم الشيء ويتصوره في النفس بعضها اكمل وبعضها انقص لكن بما هي خارجة عن ذاته وقد يعرف
الى ما يلفظ به دال على انه دال على الشيء ما غير انه لم يعلم النوع او الجنس الذي هو دال عليه او الا انا نلتمس

يفهم معنى النوع الذي يدل عليه ذلك اللفظ وتصوره واقامته في النفس فان كان السائل عرف ذلك النوع
وتصوره باسم له آخر وعلم المجيب انه ذلك عرفه المجيب ذلك بالاسم الذي كان عرفه به قبل ذلك وان
كان لم يعرفه باسم له آخر ولكن كان عرفه بعلامة اخرى سوى الاسم عرفه بعلامته ولكن لم يكن تصور
معنى ذلك النوع اصلا ولا كان راى شيئا من اشخاصه كالملح لكثير من الامم الذي لم يرى احد منهم فيلا اصلا
ولا جملا فحفظ المسؤول عنه ذلك الى انه نوع هو ما يشتمل على صفات يولف بعضها الى بعض الى ان
يجتمع من جملة ما يولفه صورة ذلك المسؤول عنه في نفس السائل فيحصل في نفسه معنى ما مركب من صفات
يقرن بعضها ببعض ويفهم معنى الاسم مفصلا باجزائه غير انه قد يتفق ان يكون ما تصوره في نفسه من ذلك
وفهمه من الاسم معنى غير معلوم هل هو موجود ام لا مثل ما لو خلص معنى الفيل عند من لم يشاهده ولا يمكن ان لا يقع
له التصديق بوجوده ولا يدري هل هو كذا او بهذه الصفات موجودة ام لا وقد يتفق ان يكون ذلك قولا
يفهم ويكون شيئا يمكن ان يتصور ولكن يكون غير موجود مثل ما تتخيل الحالات التي تصورها المتصورون فانها معان
يقوم صورها في النفس لكنها غير موجودة فيكون الاقاويل التي تدل عليها يدل انها اشياء غير موجودة ويكون كثير
من هذا الصنف اقاويل يدل على ما ليس هل هو موجود ام لا وامثال هذه فليست تسمى حدودا الا
على جهة المسامحة والتجوز بل تسمى الاقاويل التي تشرح الاسم ولذلك تستعمل هذه الاقاويل في مبادي
الفحص عن الامور المفردة في المطلوبات وعن الامور التي لا يكفي في وجودها قياساتها ما يفهم عن اسمائها
مثل اولا الامر في ابطال الاشياء التي ظن قوم [illegible] انها موجودة مثل فانه يمكن ان يفهم معنى
هذه اللفظة عند من يعتقد وجوده خلاء وذلك اذا فحص الانسان هل القوة المدبرة في الدماغ او في القلب فانه
ينبغي ان يلخص ما القول معنى القوة المدبرة واذا فحص هل العالم كرى الشكل فينبغي ان يلخص ما القول معنى
العالم فان هذه كلها اقاويل تشرح الاسم وقد تسمى على التجوز والاتساع في العبارة حدودا وانما
تستعمل هذه الاقاويل لتحصيل معاني تلك الالفاظ مفصولة باجزائها التي اذا التفت حصلت منها معنى
معقول ملخص مشروح باجزائه التي يصير بها معقولا متصورا في النفس فقط فيحكم بتلك الاجزاء بها قوامه من حيث
هو معقول او متصور في النفس او بها قوامه في النفس فاذا تبين بعد ذلك ان المعنى الذي دل عليه بذلك الاسم

موجود وان تلك الاشياء التي بها كان قوامه معقولا في النفس ايضا باعيانها خارج النفس صار ذلك
الذي كان قولا يشرح المعنى حدا اذ كانت تلك باعيانها وان تبين ان ذلك غير موجودة
بقيت تلك الاجزاء التي بها قوامه في النفس فقط ولم يكن ما دل عليه ذلك القول معنى شيء اصلا
وتلك الاشياء التي بها قوام الشيء خارج النفس متى اخذت من حيث هي معقولة ومن
حيث هي معقول ذلك الشيء قيل انه ما ذا هو الشيء ومتى اخذت من حيث بها قوام ذلك الشيء
من خارج قيل فيه انه بماذا هو الشيء وقد يستعمل حرف ما في مثل قولنا ما ذلك الحيوان الذي يكون في
الهند والنبات الذي يكون ببلاد اليمن وما الحجر الذي قيل انه ببلاد تهامة ومن هذا الصنف قولنا
[illegible] وما المال الذي عندك وما الحيوان الذي
كان بهذه كلها ايضا يقترن عنها حرف ما فانه عرف الشيء بجنسه ولم يعرف النوع الذي
الذي هو منسوب الى الذي هو منسوب فانه انما يكون اذا جهل النوع ولم يتصور وعرف بجنسه الاكثر
بعمومه وغيره والتمس ان يتصور ذات ذلك النوع خاصة فان قولك ما مالك يعني به النوع
الذي يملكه من المال وكذلك ما حالك فانه عرف حال له نوع من انواع الحال ولم يعلم
ذاته ولم يتصور فيطلب النوع الذي هو ذلك من انواع الحال وكذلك ما ذلك النبات الذي
يكون بالثغر يعني به ما النوع الذي يكون بالثغر خاصة من انواع النبات فهذه اربعة امكنة يستعمل فيها
حرف ما مع جهة السؤال وفيها كلها انه يطلب بها معرفة ذات الشيء المسؤول عنه وانه يتصور ذاته
ولم يعقل ذاته ولم يجهل ذاته معقولة فيها الا انها لم يكن يسال عنها الا وقد عرف المسؤول عنه
وتصور مقدار ما من المتصور او عقل الى مقدار ما ويلتمس فيه ان يعقل الكل من ذلك المقدار او لم
يتصور مقدارا اذ يدعى ذلك المتصور من ذلك المجهول المسؤول عنه بحرف ما فانه اذا عقل وتصور انه
شيء وانه اسود وانه متحرك فقد تصور بابعد ما يمكن ان يتصور به الشيء او القصد فان الشيء
هو البعد والبعد ما يمكن ان يتصور به الامور وانه متحرك فانه ادنا ما يعرض بعيد عن ذات المسؤول عنه فان
العالم من ذلك المتحرك لم يسال عن ذلك الشيء الذي راه متحركا واسود لانه يعني المتحرك غير معنى ذلك

الذي لا منه في الابصار ما انه متحرك وقد يسال في مثل هذا المكان الحيوان الذي يراه وما الجسم الذي يراه
فيكون مثل قولنا ما ذلك الشيء الذي يراه على ان الشيء هو اعم من الحيوان والحيوان اخص من الشيء فان في هذه كلها
اما القول الذي يجب فيه او يجوز ذلك المطلوب هو ما يجاب به من حيث يدل عليه اسمه او من حيث يدل عليه
حده فالسؤال بحرف اي بهذين هو موقوف لا محالة على ما يسال عنه موقوف النفس اما بالجنس الابعد
حدا او بالجنس الاقرب او ما يقوم في العموم مقام جنس الابعد او بحال خارج عن ذاته مثل انه متحرك
او انه اسود او غير ذلك من الاعراض وكل النوع المسؤول عنه فانه عرف بالتصور وعقل ما يدل عليه اسمه
وهو التصور المجمل او يكون تصور ذلك النوع بعلامة له ليست هي ذاته ولا جزء ذاته بل عرضي له لازم
فظن ان تلك الاشياء والصفات التي عرفه بها هي التي اذا عقلت يكون ذاته معقولة مثل ان يكون
للانسان عنده معقولا انه شكل جسم ثم يرى ان الانسان يتكلم ويروي ويعقل ونحو الصنائع لا انه شكل
جسم او كان يجد انه يموت يكون شكل جسمه على حالته ويرى ان الصورة له بعينه هذه ليست هي كافية في ان
يعقل ذاته فيسال حينئذ عنه ما هو ويلتمس بسؤاله ان يعقل ذاته اذ كان ليس يرى انه عقل ذاته
او ذاته على التمام اذ عقل منه شكل جسمه وكذلك في الشيء من سائر الانواع اذ كان يعقل ما يدل
عليه اسمه بعلامة او صفة اذا تعقبت بعقلها ما ليست هي كافية في ان يحصل ذاته بها معقولة
سأل حينئذ ما هو ذلك النوع فيجاب بالحد واما الحد فاذا اجيبت بما هو وحده لم يبق بعده
سؤال ما هو موضوع اصلا وكذلك قد يجاب تحت لفظ ما فيسأل عنها هو فقد عرف انه نوع وتصوره
باعم ما يمكن ان يتصور به الشيء ولم يكن تصوره بصورته التي تخصه وهو نوع ذلك الشيء فاذا اجيب
عنه باسم اخر وتوهم انه شرح بمعنى ذلك الاسم فقد يقنع بالتسمية وكذلك ما حال الكيان الطنان
وما حالك يا ابنها اذا سأل قولك ما ذلك الحيوان الذي تراه فانه قد يكون قد عرف كل هذا
حين ذلك الشيء وحصل نوعه فانه انما يسأل عن نوع ذلك الشيء وعن نوع الحيوان الذي تراه
واستعمال السؤال ليس انما يكون عند مخاطبة الانسان الآخر لكن حين عليه رويه الانسان فيما بينه
وبين نفسه ايضا فانه قد يسأل نفسه هو لنفسه عن شيء ليستفيده فيما بينه وبين نفسه ليس يلتمس ان يستفيد

من تلقاء نفسه الا ذلك العلم الذي كان يؤمل ان يستفيده من غيره اذا سأله عنه وكذلك ان الجواب
يكون للسائل سبيل الجواب بالنوع او بالجنس او بالحد الذي هو عنده نوع او بالذي هو عنده
جنس او بالذي هو عنده حد فان النوع قد يكون نوعا عنده انه يحكي النوع من غير ان يكون نوعا فيأخذ
الاخذ المحكي للنوع او للجنس او للحد على انه في الحقيقة كذلك على سبيل ما تاخذه الشواذ نوع هو باد
الرأي نوع او نوع سموه انه نوع او نوع هو في المشهور انه نوع او نوع يبرهن انه نوع وكذلك كل واحد
من الباقيين وكل السائل انما يحتاج في الموضع الذي سبيله ان يجيب فيه بالنوع فالنوع الذي
هو عنده نوع من الجهة التي بها صح عنده انه نوع وكذلك في الموضع الذي سبيله ان يجيب فيه بالجنس
الذي هو عنده جنس من الجهة التي بها صح عنده انه جنس وفي الموضع الذي سبيله ان يجيب فيه
بالحد انما يجيب بالقول الذي هو عنده حد من الجهة التي صح عنده بها انه حد والجهات التي
بها يصح الشيء انه كذا او ليس كذا هي تلك الجهات الخمس والذي هو بالمحاكات جنس وما خذه
كثير من الناس جنسا لما نشأ اكثر من مثل الظلمة والنور فان قوما يزعمون ان المادة ظلمة وان
العقل نور وان الملائكة انوار فانه لا يمتنع ان يكون شيء ما عرضا في امر فيظن اما مبادي الراي
واما بالمحمودات انه نوع او حد اذا تعقبت بالطرق البرهانية تبين انه عرض له لا نوع
وكذلك قد يكون القول المسمى للشيء فيظن بها من الجهتين انه حد له حتى اذا تعقب بالطرق
البرهانية تبين انه ليس بحد له فلذلك متى صادفت ما قد تبين عندك انه عرض للشيء
ما قد استعمله الجمهور او بعض اهل الصنائع في الجواب عما هو الشيء فليس ينبغي ان يظن ان الموضع
عند الجمهور او عند احد استعمل في الجواب عن ما هو الشيء لكن ينبغي ان يعلم ان ذلك اذا استعمل
في الجواب عما هو الشيء على انه نوع او جنس او حد ان كان ذلك قولا او يكون قد استعمل
على انه علامة مثل الذات التي سبيلها ان يكون هي التي يسأل عنها بحرف اي ما هو لا على ان ذلك
العرض والعلامة اذا عقلت يكون ذاته قد عقلت لكن كثيرا ما قد يتحير الانسان عن ان يجد

محمولاً مشتركاً فإنه إذا عقل لم يكن قد عقلت ذاته فيجب بما علم أنه ليس ذاته ليجعله علامة للشيء الذي
إذا عقل لم يكن قد عقلت ذاته فلم يكن نحوه جواباً عن الذي ينبغي أن يكون هو الجواب عما سألت عنه هو أم
لا إذ عرفه بنفسه ولا باسمه ولكن أمر يوجد له نوع كذا من العرض أو يوصف بكذا من الأعراض أو أنه مم
يحصل أنه يوصف بعرض كذا أو أنه أمر عدم كذا إنما هو نوع العرض الذي أخذه في الجواب عن ما هو ذلك
الشيء فهذا المحمول يصلح أن يجاب بالذي هو عرض وهو يوصف أنه عرض في جواب ما هو الشيء وكذلك الذي يجاب
به رسماً أو وصفاً مقولاً هو غير الرسم الذي إذا كان إنما أردفت الأعراض فيه ليس كان أوجب
الكلام أن يكون مأخوذه دون الجنس ولا يمتنع أن يكون أمراً محمولاً على كثيرين ما ويليق أن يجاب به جواب
ما هو في ذلك الشيء وهو لا يصلح لشيء آخر ولا يليق أن يجاب به في جواب ما هو في ذلك الشيء الآخر
فيكون جنساً أو نوعاً أو حداً أو جزء حد لشيء ما وهو عرض لشيء آخر فيكون موضوعه الذات لشيء ما وحقيقته أو جزء حقيقته
ومعرفاً لشيء آخر ما هو خارج عن ذاته وحقيقته ولا يمتنع أيضاً أن يكون أمراً ما يليق أن يجاب ما هو في شيء ما
ولا يكون محمولاً على شيء آخر بجهة أخرى بل كل ما حمل على شيء ما فإنه يحمل لا على أنه يليق أن يجاب به في جواب
ما هو ذلك الشيء ولا يكون صفة لشيء آخر أصلاً فما كان هكذا فإنه إنما يكون محمولاً من طريق ما هو فيقال من غير أن
يكون محمولاً من جهة أخرى وهو المحمول ما هو على الإطلاق ومن كل الجهات إذ كان ليس يحمل بجهة أخرى على شيء أصلاً
والذي يحمل على شيء من طريق ما هو وعلى شيء آخر لا بما هو محمول بما هو بالإطلاق لا من كل الجهات والقدماء يسمون
المحمول على الشيء الذي إذا عقل عقل ما هو ذلك الشيء وذات ذلك الشيء جوهر ذلك الشيء ويسمون حقيقة
الشيء جوهره وجزء ماهيته جزء جوهره والمعرف لما هو الشيء المعرف لجوهره فما كان محمولاً على شيء
بالطريق ما هو وعلى شيء آخر لا بطريق ما هو فقيل إنه جوهر لذلك الشيء الذي إذا عقل المحمول عليه قد عقل
ومعرف لجوهره وليس بجوهر لذلك الشيء الذي ليس يحمل عليه من طريق ما هو ولا معرفاً لجوهره بل عرضاً له
وما كان المحمول بذاته أي شيء ما يحمل ما هو ذلك الشيء ولم يكن يحمل على شيء أصلاً إلا بما هو فإن ذلك المحمول
هو المحمول بما هو بالإطلاق ومن كل جهة فهو جوهر لكل شيء حمل عليه ومعرف لجوهر كل ما يحمل عليه وليس من جهة

أخرى

أخرى بل كل ما هو جوهر لكل ما يحمل عليه والقدماء الجوهر على الإطلاق ويسمون الجوهر على الإطلاق ويسموا أمثال ذلك الذي
جواهر البياض موصوف بجوهر البياض أو جوهر الحركة وموصوف بجوهر الحركة غير جواهر التي هي محمولات عليها إلا بأنه
ولا معرفة لجواهرها ويعني بالجوهر ههنا غير المحمول على الشيء الذي إذا عقل المحمول لم يكن قد عقل الشيء
نفسه فليس يحمل على شيء إلا على هذه الجهة فهو الجوهر الذي على الإطلاق ولم يكن أعني يوجد شيء محمولاً على أمر ما لا بطريق ما هو
ولم يكن يحمل على أمر آخر بجهة ما هو أصلاً بل كل جهة أبداً على أي شيء حمل أو حمل لا بطريق ما هو كان ذلك هو الموضوع على
الإطلاق وهو مقابل للجوهر الذي هو جوهر بالإطلاق فما كان يحمل حقيقتي على موضوعين مختلفين فهو جوهر لأحد
الموضوعين وعرض للموضوع الآخر وليس ينبغي أن يحمل إلى لفظ معنى الجوهر أنه شيء ثانٍ مستقل مصمت
أو صلب لا يحل بالسمع فروم قد اعتاد والذين يقولون إنه هو القائم بنفسه وقوامه بنفسه وأشباه هذه
العبارة إلى تخيل في الجوهر الذي ليس هو الجوهر المحمول الذي يحمل على موضوع أصلاً إلا على طريق ما هو فإن هو موضوع
أيضاً أن كان يحمل على موضوع آخر دونه فليس يمكن أن يحمل عليه إلا بطريق ما هو فإنه لو أمكن أن يحمل على
شيء لا بطريق ما هو كان المحمول الأعم إذا عقل كان معقولاً عرض فلم يكن محمولاً بوجه ما إلا بما هو ذلك
غير ممكن وموضوع موضوعه أن كان إنما يحمل أيضاً على موضوع فهو إنما يحمل هذا الحمل إلا أنه لا يمضي في الحمل هكذا إلى
غير النهاية بل ينتهي فإذا انتهى يكون الموضوع الآخر الذي لا يحمل على ما دونه هذا الحمل إلا على شيء آخر
حملاً أولياً بما هو ذلك محالة فإذن موضوع هذا الأخير لا يحمل على شيء أصلاً لا حملاً ما هو ولا حملاً بغير طريق ما هو
ولا يكون صورة لجوهر شيء غيره ولا لجوهر الغير فإذا ليس إذا عقل يكون قد عقل موضوعه ولا يكون ذاتاً لغيره بل
يكون ذاته على الإطلاق محمولاته التي يحمل عليه من طريق ما هو ذوات له وجواهر له ولذلك نعني بالجوهر ذات الشيء
وحقيقته وكان هذا هو ذاته ليس ذات لغيره بل ذاته لنفسه كان هو جوهراً لنفسه وكان هو الجوهر
على الإطلاق فإن معنى الجوهر هو معنى الذات واحد بعينه في الحد ومحمولاته جواهر وذوات ومعرفات
لذات هذا وجوهره فيكون هذا جوهراً على الإطلاق وتلك لما كانت معقولات هذا كانت جواهر أيضاً
على الإطلاق وتلك هي التي ينظر فيها العلوم لا هذه وهذه إذا أخذت معقولات كانت تلك
وهذه هي التي يمكن أن يتخيل فيها أنها مكتنفة مصمتة وينبغي أن يتخيل هذه في هذا الجوهر فإن ما يتخيل

من هذا الشبه ليس هو الجوهر الذي يستعمل لحمل صفة جسم هو الذي حددناه وحمل العلامة التي عرفناه بها والسبب
في هذا التخيل انا متى شاهدنا الشمس كانها بالقياس كما انا اذا لم نر شيئا قد وقع في جسم ما بل كان
سهل ان يدفع وان الاخرف وهو اتيان الاحسن ما نرى منه ما عليها امر وجوده وخاصة لنا حتى نجمع
مع ذلك لم لا يرد شعاع البصر رنا فانه يعود عليها حتى نظن به انه غير موجود فلذلك صار الوقوف
فيها لا وجود له انه هو وانه ريح وكل ما كان يدافع ويقاوم فهو جسم وكان مع ذلك لا ينفذ
فيه شعاعات البصر ربما كان هو الموجود الوثيق الوجود فلذلك لما كان الحق هو اوثق الموجودات
وجودا صاروا يتخيلونه بما هو وثيق الوجود عندهم من الاجسام وهو المصمت الكبير الصلب
لذلك اعتقدوا ان صورته الحامل للكل شيء كانه يحمل ما يحمل اثقالا لا ثقيلة فينبغي به ان هو غير محمول
على شيء والصلب فان اسم الجوهر عند الجمهور انما يقع على حجارة ما من الحجارة النفيسة والحجارة بهذه
الصفات التي يصير بها الجسم عندهم وثيق الوجود فيتخيلون فيه ما هو موجود في المشارك له في الاسم
وكل هذه خيالات فاسدة مغلطة لمن يحذرها والتصور الجوهري في نفسك والمحمول على موضوع بطريق
ما هو على موضوع آخر لا بطريق ما هو لم يكن موضوعه الذي يحمل عليه من طريق ما هو كان يحمل ايضا
على موضوع دونه بطريق ما هو فان ذلك الموضوع يحمل على شيء آخر لا بطريق ما هو لانه لم يكن
لكن كان محمولا بطريق ما هو على شيء لكن جوهرا على الاطلاق وذلك على ان كان موضوع هذا الموضوع
يحمل ايضا على شيء دونه بطريق ما هو فانه يكون محمولا ايضا على شيء آخر لا بطريق ما هو الى ان ينتهي على هذا الترتيب
الى الموضوع لا يحمل على شيء دونه اصلا بطريق ما هو مثل ان في المعنى ايضا الى غير ذلك الذي ينتهي في المعنى لا يمكن
لانه لا يكون محمولا على شيء بطريق ما هو فيكون ذلك موضوعا على الاطلاق اذ كان محمولا ولم يكن محمولا على موضوع اصلا بطريق
ما هو ولذلك كان موضوعه الذي يحمل عليه لا بطريق ما هو مما لا يحمل على موضوع اصلا ولا يوجد الوجه بين فقد تبين
هو في الوجود واشهر الى الجوهر على الاطلاق ولذلك كان يحمل على موضوع وكان اي موضوع حمل عليه بطريق ما هو
فقد تناهى ايضا الى الجوهر المحمول من جوهر ما فهو الذي يشير في آخر الامر الى الموضوع الاخير ولذلك كان امر الحمل على موضوع
ما بطريق ما هو على امر آخر لا بطريق ما هو كان في ذلك الى هذا في العقل الاول الى ان ينتهي في المعنى الى آخر

الى الاول في الوضع له ما اشهر الى الاول فان اشهر بعد الى ما يحمل ان الجهتين كلتيهما فلذلك يحمل يبينه له
لم ينتهي في المعنى الى الوضع الذي لا يحمل على شيء دونه حملا ما هو بل يحمل لا بطريق ما هو فان ان هو موضوع الذي يحمل
عليه لا بطريق ما هو ان كان يحمل على شيء دونه بطريق ما هو كان الذي يحمل عليه لا بطريق ما هو يحمل على موضوعات
موضوعه حملا كليا وليس يمكن ذلك او يكون في تلك الموضوعات ما اذا نقلت تكون محمولة لها ذلك الاول فيعود
الامر وتصير ذلك محمولا على هذه بطريق ما هو ولا سبيل الى ذلك فاذا لا يمكن ذلك موجودا للموضوع يحمل على
اشياء كثيرة من طريق ما هو فاذا انما يوجد لما لا يحمل اصلا على شيء حملا ما هو فان كان ذلك الشيء يحمل لا من طريق
ما هو على شيء ما فان ذلك الشيء الذي يكون حاله هذه في انه لا يمكن ان يحمل على شيء اصلا يحمل ما هو بل الذي كان
ولا يحمل عليه الا من طريق ما هو الى ان ينتهي على هذا الترتيب الى موضوع لا يمكن ان يحمل حملا اصلا لا بطريق
ما هو ولا حملا لا بطريق ما هو فينتهي اذن الى الجوهر على الاطلاق فيكون ذلك موضوعا آخر الكل ما يحمل عليه من
طريق ما هو ولما لا يحمل لا من طريق ما هو واذ انا قلنا المسؤول عنه يجب ان يعم العقد الاول ويصدق على
الموضوع الاخير الذي حددناه ما سبق في القول بعضنا الى بعض وذلك انا اذا قلنا ما هذا الذي هو ما ذا
الذي نراه يتحرك والذي نراه اسود فانما نعتقد في كل شيء نجيب فيه انه ليس يعرف ذات المسؤول عنه
ولا ايضا انا انه كلما قلنا من جهة ما هو مرئي او من جهة ما يتحرك او من جهة ما هو اسود لكن انما نسأل عن العقد الاول
عن الشيء الذي يدرك فيه بالحس هذه الاشياء او احدها فذلك الشيء لا نعتقد فيه انه صفة لغيره او يوجد لغيره بل نحس
لم يعرف تحوله ما اذا عقلنا ويكون قد عقلنا الشيء الذي لا نعتقد فيه انه محمول على غيره ولا يوجد من الوجوه فانا اذا عرفنا
بيانا انه ايضا صفة لغيره ولكن مسألتنا تكون عن ذلك الذي هذا صفة له وحملناه ايضا عليه مثل ذلك الشيء
كما جعلنا الحركة او السواد علامة له ولا ايضا نعتقد فيه انه يحمل من طريق ما هو على شيء اصلا فان كان كذا فليس
بمحسوس ولا الذي يجيب بخطابه في الذي انه لك فاذا المسؤول عنه على العقد الاول هو الموضوع الاخير الذي لا يمكن
لنا ان نقول الشيء في جميع ما عن الجعل بعض والذي ما يسمى الموضوع الاخير وكليات المحمول عليه من طريق ما هو الجوهر
على الاطلاق وسائر المحمولات على الموضوع الاخير الذي يحمل عليه بطريق ما هو كانت كليات او لم تكن كليات والمحمولات

بالكيفيات للموضوع لا اخيرا بطريق ما هو الاعراض وذلك اذا احمل الجواهر لانها تحمل عليه لا بطريق ما هو
هي الاشياء التي اعطاها واعادنا تاما حرف ما هو المستعمل في السوال في هذه اللغة التي لاجلها وضع هذا الحرف
وهذا الحرف قد يستعمل في الاخبار ويستعمل استعارة ويستعمل مجازا ويستنظر فيه ايضا في الامكنة الاخر التي فيها
يستعمل ويستنظر فيه ايضا عند المقايسة بينه وبين ساير حروف السوال في الامكنة التي لاجلها وضع هذا الحرف
وهذا الحرف قد يستعمل في الاخبار ويستعمل استعارة ويستعمل مجازا ويستنظر فيه ايضا [struck text] ايضا
عند المقايسة بينه وبين ساير الحروف السوال حرف اي وحرف اي يستعمل في سوال يطلب به علم
ما يتميز به المسوول عنه وما ينفرد ويتبين من غيره ما يشركه في امر ما فاذا اخذنا امرا ما وتصورناه وعقلنا انه
هو وغيره ولم يكتف الملتمس بفهم دون ان يفهمه ويتصوره ويعقله بما يتحاز به هو وحده دون المشارك
له في ذلك الامر العام ولغيره عن ذلك انما يستعمل هذا الحرف في السوال عن ما يتصور به بايه التمييز الاسم
والجنس والتمسنا بعد ذلك ان يتصوره ويعقله بحيث في انفسنا بما يتجاوز وينفرد ويتميز به عن كل ما شاركه
في ذلك الجنس كما اعرفناه بذلك النوع فنقول مثلا الانسان اي حيوان هو والنخلة اي نبات هي
وربما قلنا اي شي هو فان الشيء يكون في بادي الراي مجري اعم الاشيا للمسوول عنه والنوع الذي يتصور بجنسه
اما الذي يتصوره باقرب اجناسه واما الجنس الذي يتصور به مرا اقرب اجناسه فكان انما يتصوره باقرب
اجناسه وقولنا اي في هذا مثل ان يقول في الانسان اي حيوان هو والنخلة اي شجرة هي فانه انما يطلب
بها يتحاز به عن ساير الانواع القسيمة له والجواب عنه باحد شيئين اما بما يتميزه في ذاته ويتحاز به
ذاته والتي يكون جزء ماهيته واما بعرض خارج عن ذاته خاص به توجد مطلقا ويتحاز به في الموضع عما
يشاركه في جنسه القريب من الانواع القسيمة له فان الشيء قد يتميز عن الشيء في ذاته بما هو ذاته او جزء
ذاته او بشي به قوام ذاته مثل تميز الحرير عن الصوف وقد يتميز ببعض احواله كتميز الصوف بعضه
عن بعض بالكيفية فبعضه احمر وبعضه اسود وبعضه ابيض فهذا كان الجواب بما يتميز النوع المسوول عنه عما سواه
بشي هو جزء ماهيته مثل الذي يكون جواب عن الانسان اي حيوان هو انه حيوان ناطق او انه ناطق فالجواب

بحرف اي

هو النخلة اي شجرة هي انها الشجرة التي تثمر الرطب كان الذي يجيب به حده والذي يقيد به الجنس والردف
به هو الفصل وهو الذي ميزه بما هو جزء ماهيته عما سواه من الانواع القسيمة له وكان القول باسره حدا وان
الجواب عنه بشي ليس بجزء ماهيته وكان خاصا بالنوع المسوول عنه مثل الذي يجيب عن الانسان اي
حيوان هو انه الذي يتبع البصر والجواب عن النخلة انها الشجرة التي تورق الخوص كان الذي يردف به
الجنس هو خاصة ذلك النوع وكان القول باسره رسما للحد او ربما سمي القول باسره خاصة فقد
صار الجواب الذي يجاب به ههنا بعينه الجواب الذي يجاب به في السوال عن الانسان بما هو فيكون
الجواب عن الانسان اذا قيل فيه ما هو عن حرف ما انما يطلب به تعقل النوع المسوول عنه في ذاته
لا بالاضافة الى شي اخر واما حرف اي فانما يطلب به تمييزه عن غيره فان السائل بحرف اي متى لم يضع نفسه
شيئا اخر غير المسوول عنه لم يمكنه ان يسال بحرف اي لكنه يحتاج الى ان يضع في نفسه شيئا اخر
غير المسوول عنه ويعقله بالاضافة اليه ولو لم يكن هناك شي اخر غيره ومتى اعتقد انه ان كان
هناك شي اخر غيره فليس يسال عنه وهو ينظر الى ذلك الاخر والى الجنس المسوول عنه به وعن واقعه
لم يكن الجواب عنه لشي يميز المسوول عنه عما سواه فلم يكن مستقلا عنه ولا طلبه لذلك الجواب
عن جهة تميزه ذلك النوع عن غيره بل التعريف موقوفا لا غير فقط فلذلك صار الجواب عن حرف ما هو
الجواب عن حرف اي بالعرض لا بالذات وبالقصد الاول ومع ذلك فان كل موجود فان
ماهيته ليس انما تحصل لمتى كان هناك شي اخر غيره بل تحصل وان لم يكن موجود اخر غيره وانما يحتاج الى
تمييزه عن غيره متى واتفق ان كان هناك غيره فاذا تميزه عن غيره هو عارض يعرض له فالسوال بحرف اي هو
سوال عن ذاته بنوع عرض لها له ان يتميز بماهيته عما سواه والسوال بحرف ما يطلب ماهيته بنوع هذا العارض
بل يحصل الشي موقوفا ويفهم ويتصوره ملحقا باجزائه التي بها قوام ذاته باسرها فالذي يسمى من اجزاء
الماهية النوع فصلا انما يسمى فصلا لسبيل ان يتصل هذا العارض الذي عرض له وهو انه يميزه عما هو
قسيمه المشارك له ولذلك ما يعم ايضا كما عرض للجنس انه كان عاما له ولغيره فاذن اذا اخذت

الطبيعة التي عرض لها ان تكون مشتركة له ولغيره لم يكن بد من ان يكون هناك فصل يميزه في جوهره عن غيره المشارك
له فان يكون هذه الطبيعة فصلا تاما اذا كان الاخرى جنسا ولم يكن هناك جنس هي ان يشترك هذا
واخر في جوهره ولم يكن بهذه فصلا هي ان يتميز بها عن ذلك الاخر في جوهره والمعلوم انه كلما هو بالنوع جميع
ما يتميز به عن جنسه مقوما فصله فاذن عرف ان الذي يتميز به جوهره من حيث اجزاء ماهيته امور قائمة بطبيعة
وعرف اي شيء هو الذي يتميز جوهره من حيث عرض تلك الطبيعة لها ان يكون مشتركا وهذه التي كانت مميزة فكان ذلك
لو لم يكن مشتركا لم يكن بهذه مميزه وعرف ما الذي كان قد اجيب عنه مشتركا للمسئول عنه ولغيره بل
انما التمس ان يعرف ما به قوام ذات ذلك الشيء وما به يعقل ذات ذلك النوع فلو اتفق ان كان ذلك الامر
الذي سئل ان يجاب به عنه امرا مشتركا للمسئول عنه ولغيره ولم يكن الطلب من حيث هو مشترك
فلما كان مشتركا احتيج الى السؤال عن ذلك الشيء بعينه ليعرف ما يميز به لزوال الاشتراك ويكمل العلم اذ اعطى
الفصل الذي يميزه عن المشارك له وقيده بالجنس ليعرف ما لم يلتمس به اخذ الا ما هو الذي وافق
انه كان جنسا من حيث انه عرض له انه كان جنسا بل كان ذلك على القصد الثاني وعرف اي شيء هو مع
مع القصد الاول الى ان هذا انما هو الذي عرض له ان كان مميزا من حيث انه هذا العارض ولذلك صار الجواب
عن قوله ما هو يكون بما هو خارج عن ذات الشيء وقد يظن بمبادي الرأي وبما هو مشهور ان الجنس هو الذي
يعرف ما هو النوع المسئول عنه اما الفصل فانما يحتاج اليه ليتميز ولكنه على ما ترى من ذلك النوع
عن قسيمه وانه ليس هو جزء ماهية النوع مثال ذلك انه يظن ان المادة وهيولى الجسم كافية
في ان يحصل الجسم جوهرا فانه انما هو جوهر بمادته لا بصورته وان ماهيته وذاته بما هو جسم او بما هو
نوع من انواع الجسم انما هو بمادته فقط واما صورته فانما يستفيد بها ان يتميز بها عن غيره من التي
تشاركه في مادته فلذلك يظن بالجنس انه هو الدال على ما هو النوع المسئول عنه دون الفصل فلذلك
لا يكاد يميزون بين الرسم والحد ولذلك صار لا يجاب بالفصل وحده في السؤال بما هو النوع المسئول عنه
بل يجاب به مقرونا بالجنس ويجاب بالجنس وحده دون الفصل في سؤال السائل عن النوع ما هو واما

اذا

اذا تحقق تبين ان الفصل الكامل تعريفا لما هو النوع المسئول عنه من الجنس وانه لا يتميز كلاهما وكل واحد
منهما يجاب به في جواب ما هو النوع المسئول الا ان الفصل يعتبر به الجنس مع انه اخذ من جنسيتهما
طبيعتان وتعريفا صار مجموعهما ما هو النوع المسئول عنه من حيث ان النوع اتم طبيعة وامر لما
معقولين وتحصل لنا الحد الماخوذ منهما من حيث هما طبيعتان قائمتان معقولتان اخر
غير ان يعرض لكل واحد منهما عارض يصير به ذلك جنسا وهذا فصلا عن الحد الكائن عنهما من حيث
ذلك جنس وهذا فصل فاذا تحقق تبين ان هذا احد الشرائط المغلطة وذلك حده يجب الموجه
وكلاهما يؤولان في اخر الامر الى ان يكون الانسان قد حصل له الموجه حولا واذا كان عرف اي شيء هو السؤال
عن النوع صحيح مقرونا بالجنس لا يوجد مثل ان يقال في الانسان انه جسم هو او يقال في النخلة انها نبات او كان الحيوان
لكن يجب عنه بفصل اذا اورد فصلا بالجنس المقرون به عرف اي شيء حصل في ذلك حده بعينه الذي هو اقرب الى
الجنس المقرون به جواز ان يقال مثلا في الانسان انه جسم حساس وفي النخلة انها نبات ذو ساق ...
كل واحد من هذين وانسبا بهما من الجنس الاقرب الى المسئول عنه من الجنس الاول فيكون جوابه نبات ذو ساق مثلا
للشجرة والحيوان المتنفس صار الجنس الا انه اتفق ان لم يكن لهذا الجنس اسم مفرد وقد صار لحده مكان الاسم
وقد يكون جواب عن الجنس الاقرب من الجنس المقرون به عرف لي حد ولاحد بالاسم مفرد ان كان له اسم
او الحد مثل ان يكون له اسم فيقال مثلا عند سؤال السائل عن النخلة اي نبات هو انها شجرة فيبقى ان مثل هذا الجواب
ايضا موضع سؤال اخر بان يقال مثلا اي شجرة هي الى ان يؤتى بالفصل اذا اقترن بالاقرب جنس له
حصل منه حد النخلة وغيرها من الانواع المسئول عنها فان كان الجنس الذي اجيب به ليس له اسم واستعمل
حده مكان اسمه على ذلك الحمل الذي كان يليق به وكان له اسم غير حده باسم فانه اذا اجيب في سؤال
عن الانسان اي جسم هو بانه جسم متغذ قيل فيما اي متغذ هو او اي جسم متغذ هو فيجاب انه جسم متغذ حساس
فيكون قد حصل حد الحيوان وهذا جنس له اسم فان اراد السائل بعد ذلك ان يسأل عنه فلم يقترن بحرف اي
باسم الحيوان فقوله اي حيوان هو والذي يقترن بحده فيقال اي جسم متغذ حساس هو والذي يقرنه بالفصل الاخير

سؤال اي حساس هو ان قوة هذا قوة صد الحيوان باسره اذ كان الفصل الاخير اذا وضع لم عن وجهه
الجنس الذي يقيده بالفصل الاخير فيجاب انه ناطق او حيوان او ناطق او حساس هو ناطق او انه حسم
حساس ناطق الا ترى انه قد اخذ في جواب اي هو ما شئت ان احد ها هنا ان يقيده بالجنس المقرون
بحرف اي هو الفصل مثل المتغذي والحساس والناطق لكن لم يقرن بالجنس المقرون بحرف اي وهو
الحيوان في الانسان والشجر في النخل وهو جنس اقرب الى النوع المسؤل عنه على الجنس المقرون بحرف
اي فقد تبين ان جنس النوع المسؤل عنه قد يوخذ في التميز بينه وبين المشترك له اذا كان النوع من الجنس المقرون
به حرف اي وهو بعينه قد كان يوخذ في الجواب عما هو الانسان غير انه انما كان يوخذ في جواب ما هو
ذلك النوع الاخر من حيث هو بمنزلته لا من حيث هو معروف له في ذاته من غير ان يخطر ببال السائل ما هو الذي يشترك
مشارك له في جنس لم اخذ ها هنا بل على انه ما يتميز ولا يعرف له جنس اعم منه وذلك واقع بالعرض لم يقصد ما
عنه الجواب والجواب به في سؤال ما لم يسأل عنه بحرف اي والجواب به في سؤال اي هو مثال [illegible] فيما تقدم
وقد يجاب فيه ايضا برسم النوع المسؤل عنه فيقوم مقام حده في التميز وقد يقرن بالرسم المعلوم انه دال على
نوع يحيط جنس او لا يعرف ذلك النوع نفسه اهو نوع او نوع لجنس او انه شيء ما مثل الفيل اجمالا فيقال
الفيل اي حيوان هو فيكون الجواب عنه اما برسم او بحد الا انه عند السؤال في هذا الاسم ان يحده او برسم
فيكون ايضا مميزا له يميز المسؤل عنه عما يشاركه في الجنس الذي له وقد يقرن بالمحسوس فيقال هذا الذي
تراه اي شيء هو فيجاب عنه بجنسه البعيد او القريب او بنوعه او بحده او بحد نوعه او برسم جنسه او برسم
نوعه فانا نقول انه حيوان او انه جسم متغذ حساس وقد نقول فيه انه انسان او انه الحيوان الناطق
وانه الحيوان الذي يمشي [illegible] وانه الجسم الذي يأكل ويشرب فيكون هذا رسم جنسه ويكون ذلك رسم نوعه او نقول
فيه انه شيء حيواني ثم يأتي بالفصول التي ينفصل بها انواع الاشياء الحيوانية الى ان يجتمع لنا من
ذلك ما هو حد للنوع المحسوس او ما هو رسم له فان لفظ الشيء لما تم في بادي الرأي مقام جنس يعم الموجودات
كلها فانه يقع في هذه الاشياء التي تضمنت اجوبتها عن المحسوس المسؤل عنه باي شيء هو ما يليق ان يجاب به في جواب

ما هو

ما هو هذا النقص لم يكن فيه له مدخل في جواب السؤالين من حيث تخصيص مع ما قلنا اولا وقد يقول
في هذا الذي [illegible] اي حيوان هو او اي جسم هو فيكون الجواب عنه مثل الجواب عنه لو قيل ما اي شيء هو الا انه ان
اخذ في الجواب عنه جنس له فيجب ان يكون ذلك جنسا اقرب اليه من الجنس الذي قرن به حرف اي
الجنس ذلك الجنس او برسمه او يجاب عنه بنوعه او بحد نوعه او برسم نوعه او بفصول او اعراض يتقيد بها
جنسه الذي قرن به حرف اي والى ان يؤلف بعضها الى بعض ويعد الاسم بها حتى الى ان يجتمع جملتها ذلك
حد نوعه وقد يقول ايضا الحيوان الذي يحس بالبصر اي حيوان هو والنبات الذي يحس بصره اي نبات هو فيكون
الجواب عنه بنوع ذلك النبات او الحيوان او بالنوع منه الذي يكون بالبصر او بالنوع من النبات الذي يكون
[illegible] ذلك النوع او بحده او برسمه وهذا هو شبيه بما يتقدم من ان حفظنا تقدم هذا الحيوان الذي رآه اي حيوان
هو وقد يقول اي شيء حالك اي شيء خبرك اي شيء مالك وفي اي حال [illegible] في اي بلد زيد والشمس في اي
برج هو وما ذلك الشيء الذي فيه زيد وما ذلك البرج الذي فيه الشمس فيكون الجواب عنه هنا هو الجواب عنه بما لك
الا ان قولنا اي شيء خبرك معناه حركتك اي شيء هو حالك او خبرك هو وحالك اي حال هو وما لك
اي مال هو والبرج الذي فيه الشمس اي برج هو على مثال ما يقول الحيوان الذي في بلد كذا اي حيوان هو
المال الذي لك اي مال هو وكذلك الخبر الذي لك اي خبر هو فانما يسأل اجمالا تميز به النوع لك عن الاجناس
غير الذي ليس لك منها والنوع الذي لك من المال عما ليس لك منه والنوع الذي لك من المال عما ليس لك منه
والنوع والنوع الذي لك من انواع الخبر عما ليس لك منه ونوع او شخص الذي فيه زيد ونوع البرج الذي فيه الشمس
اي نوع هو فالجواب عنه اما بنوع ما قرن به حرف اي واما بحد ذلك النوع واما برسمه وما كان من هذه
الاجوبة يليق ان يجاب به في جواب الحرف ما من هذه [illegible] فهو بالجنسين اللتين قلنا وقد يقول زيد
[illegible] هو [illegible] الجماعة [illegible] او زمان [illegible] واما يكون الجواب [illegible]
زيد المسؤل عنه [illegible] الجماعة المشار اليه في ذلك الوقت [illegible] الجواب عنه [illegible]

البلاد

بل كان يجاب به في جواب ما هو المسؤول به نوعه والكلي به ولا يجاب بما يعرض عموم في زيد عند من يسال عنه
خاص به في ذلك الوقت دون باقي الجماعة مثل الذي يقول هو ذلك الذي يناظر او غيره ذلك من الاحوال والاعراض
التي يصادفها في زيد خاصة دون باقي الجماعة في ذلك الوقت وامثال هذه الاعراض اذا استعملت
علامات يتميز بها المسؤول عنه عن شيء ما آخر فقط او في وقت ما فقط يسمى خواص بالاضافة الى ذلك
الشيء والى ذلك الوقت [illegible] اي السؤال عنه بحرف اي لم يكن قد عرفنا شيئا بعينه وغيره ويلتمس
ما يساعد بحرف اي عن ذلك ويميزه عن غيره مما شارك له في الشيء العام الذي عرفناه
به وهي عند سؤال السائل الشيء بحرف اي [illegible] ما يميزه عن غيره وبالذي يتميز به عن
غيره والتي هي الكلي الذي يعرف بها بخصه دون غيره وما يتميز به عن غيره فان تقييد الجنس بالفصل الذي هو
لكنس مشترك له ولغيره بل يجعل خاصا به وانما يصير خاصا من حيث هو مقيد به ولا عند سؤال السائل بحرف
ما هو الشيء فانا نرى ان الموقف الذي نقصده هو ان يكون عرفنا المسؤول عنه بما هو خارج عن ذاته من الاعراض
و[illegible] ما هو ذاته او بجزء ذاته او يكون عرفنا بامر ما عرفنا ذاته هو في جملة وما يعد ما به قوام ذاته
وما يعد ما به قوامه ولطلب [illegible] ذاته بالخص ما عرفنا ذاته باقرب ما هو ذاته او يكون عرفنا ذاته
معرفة مجملة او يطلب [illegible] ذاته [illegible] باجزائه التي بها قوام ذاته وقد يستعمل حرف اي سؤالا في امكنة خارجة
عن هذه التي احصيناها وهو ان يستعمل سؤالا [illegible] يلتمس به ان يميز [illegible] عدة محدودة معلوم
على غير التحصيل كانت العدة اثنين او اكثر ومثال قولنا اي الامرين [illegible] زيدا او هذا [illegible]
اي الرجلين [illegible] زيدا وعمرو اي الامور [illegible] او العلم [illegible] العالم اي [illegible] هو كرى او
ام غير كرى [illegible] زيد اي [illegible] صالحا او طالحا [illegible] الشمس اي الروح الاشرف [illegible] في [illegible] البلدين
هو الشام ام العراق ولان في هذه كلها يكون السائل قد علم الواحد منها على غير التحصيل [illegible] هو هذه الحال
ثم التمس ان يعلم الواحد الذي هو بهذه الحال على التحصيل فان [illegible] يشتمل على العدة اذا قرن بكل واحد منها حرف

اما دل

دال على ان الواحد منها معلوم على غير التحصيل [illegible] حرف ما [illegible] هو الذي اذا قرن به حرف اي كان سؤالا
يطلب به ان يعلم على التحصيل ذلك الذي [illegible] قبل ذلك حرف اما انه حصل على غير التحصيل فانه قد علم ان الشمس
من الروح [illegible] واحد منهما على غير التحصيل [illegible] ان يعلم ذلك الواحد منهما على التحصيل ويعرف ان قد علم
ان زيدا في واحد من هذين الموضعين الموجودين عنده على غير التحصيل يطلب بحرف اي ان يعلم ذلك الواحد
منهما على التحصيل وكذلك قد علم ان العالم يوجد له احد هذين المحالين اما كرى واما غير كرى على غير التحصيل والتمس
بحرف اي ان يعلم على التحصيل الواحد الذي يوجد له وليس يصح السؤال بهذا الا عن عدة محدودة فاذا انفكت
العدة صح السؤال [illegible] مثل انا لو قلنا مكان قولنا
العالم اي هذين هو كرى ام غير كرى [illegible] العالم اي شكل هو ومثل انا لو قلنا مكان قولنا زيد
اي هذين هو صالح ام طالح [illegible] زيد اي سيرة هي لو قلنا مكان اي الامور الشريفة [illegible] او العلم
او الكرامة [illegible] اي امر هو [illegible] الجواب بما يميز به المسؤول عنه عن غيره [illegible] عن السؤال
عن هذا المحسوس اي حيوان هو [illegible] الحيوان الذي [illegible] اي حيوان هو ومال فلان اي مال هو
وحال فلان اي حال هي [illegible] الجواب عن هذه كلها انما [illegible] ما سال عنه هو [illegible] ذلك النوع او برسم
[illegible] ان يتميز [illegible] مما شارك له في الجنس الذي [illegible] بحرف اي ذلك
[illegible]

عندنا وهو في وجوده محصل عندنا مجهول لكن التحصيل منها والحكمة في وجوده ما هي كثير من الطبيعيات جميع
الامور الارادية فوقنا اي هذين مثلث ما فعلوا او نحن هذين ختمت طلبنا انما هو طلب تحصيل ما هو غير
محصل في وجوده لاجل انه حاصل في وجوده وقولنا العلم اي هذين هو كلي ام غير كلي هو طلب تحصيل ما هو غير
محصل عندنا وهو في وجوده خارج عن ذاتنا التحصيل الا انه اي لا غيره اولا انه غير كلي الا غير فانه في وجوده
ضروري وانما الجهل انما هو ليس في ذاته وحكم السؤال بأي في هذه الاشياء ثلثة اصناف احدها اي هذين
المحمولين يوجد لهذا الموضوع او هذا الموضوع يوجد له اي هذين المحمولين والثاني اي هذين الموضوعين
يوجد له هذا المحمول او هذا المحمول يوجد لاي الموضوعين والثالث اي هذين الموضوعين يوجد لاي هذين
المحمولين اي هذين المحمولين يوجد لاي هذين الموضوعين وهذه هي المطلوبات المركبة التي تقول ارسطاطاليس
فيها انها تحل في عدد هو بعينها انها الذي يسال عنها بحرف هل في الصنف الاول هو الذي يقال فيه هل هذا
المحمول يوجد في هذا الموضوع ام هذا الآخر ام هل هذا الموضوع يوجد في هذا المحمول او المحمول الآخر والثاني
هو الذي يقال فيه هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع يوجد فيه هذا المحمول او هذا الموضوع والثالث هل
هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع وهذا المحمول في هذا الموضوع او هذا المحمول يوجد في ذلك الموضوع
وذلك المحمول يوجد في هذا الموضوع وكذلك يستعمل وفي اي في المطلوبات التي تكون بالمقايسة وهي التي
يطلب فيها فضل احد الامرين على الآخر ويستعمل فيها حرف هل وهي ثلثة احدها اي هذين المحمولين
يوجد اكثر في هذا الموضوع وهل هذا المحمول يوجد اكثر في هذا الموضوع ام المحمول الآخر والثاني
اي هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول اكثر وهل هذا الموضوع يوجد له هذا المحمول اكثر ام هذا الموضوع
وهل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع اكثر ام في هذا الموضوع والثالث اي هذين المحمولين يوجد اكثر
لاي هذين الموضوعين وهل هذا المحمول يوجد لهذا الموضوع اكثر ام هذا المحمول لهذا الموضوع وحرف
كيف مع ذلك المثال يطلب في نحو كيف فيا هذا الا ما قد ثبت التي يستعمل فيها هذا الحرف سواء
وتتمكن اي امر هو في خلقه فيقال زعر او وادع وكيف هو في صناعته فيقال حاذق او غير حاذق وكيف
هو وهل ما ذا يطلب به في موضع من المواضع التي يستعمل فيها هذا الحرف سوالا منها انما قد تقرر فيه

هو ذو ما يجري مجرى المفرد من المركبات التي تركيبها تركيب اشتراط وتقييد فيقول كيف فلان في جسمه
فيقال انه صحيح او مريض او قوي او ضعيف ونقول كيف هو في سيرته فيقال جيد او ردي وكيف
هو في خلقه فيقال زعر او وادع وكيف هو في صناعته فيقال حاذق وغير حاذق وكيف هو فيما
يعانيه في حياته فيقال انه عطار او ذو صناعة فيطلب المطلوب بحرف كيف في هذا الاكثر كلها امور
خارجة عن ماهية المسؤول عنه بحرف كيف والتي يجاب بها فيها كذلك ايضا ونقول ايضا كيف بني الحائط
وكيف انشاؤه وكيف يصاغ الخاتم وكيف ينسج الديباج ونقول ايضا كيف ينسج فلان الديباج
وكيف صياغة زيد الخاتم فيقرن بجزئيات تلك فيكون الجواب عن هذه الجزئيات الموزون بها او في
كيف ما يجب ان في بادي الراي المشهور اول بيده ما السليم انما كان يجب انه هو ما هذه لنا يقول جيدا
ورديا او يقول سريع او بطيء واما اذا قرن بنوع صياغة الخاتم وبنوع نساجة الديباج وبنوع
بناء الحائط فان الجواب عنه يجب ان يسبق الى ذهن السائل ويجب بادي الراي عند الجميع ان يوصف
للسائل الاجزاء التي بها يلتئم صنوف تلك الاشياء وتركيب تلك الاجزاء شيئا شيئا وترتيبها واحدا بعد
الآخر الى ان يؤتى على جميع ما يحصل به تلك الاشياء بالفعل موصوفا منه فهذا الجواب اسبق الى لسان المجيب من ان
يقول عندنا ما يسال كيف بني الحائط او كيف ينسج الديباج سريعا او بطيئا جيدا او رديا واما في الجزئيات
اذ اسئل كيف ينسج فلان الديباج او كيف بنى هذا البناء هذا الحائط فالاسبق الى لسانه ان يقول جيد
او ردي سريع او بطيء دون ان يقتص ترتيب اجزاء عمله وصنعته واما اذا كان المسؤول عنه نوع
البناء والنساجة فان الذي يليق في بادي الراي المشهور عند الجمهور الجميع ان يجاب به ان يوصف ويقتص
الافعال التي بها يلتئم الديباج ويوصف تركيبها وترتيب شيء شيء منها على اثر شيء شيء وما يستعمل من الآلات
في تقريب شيء شيء منها الى شيء او تبعيد شيء من شيء الى ان يحصل جسم المصنوع موصوفا منه وهو الذي يشبه الانحصار
ما به قوام ذلك المصنوع شيئا شيئا والاخبار عن القيام شيء منه الى شيء الى ان يحصل المصنوع
فهذا الذي يقتص الجزء به الا ماهيته يكون ثم ماهيته هو ولما كانت ماهية كثير من الاجسام المصنوعة هو تركيب

اجزائها او ترتيبها فقط ومهيته كثر منها ترتيبها وتدبيرها وبالجملة تحصيل الشكل ما في المادة يليق بها لتحصيل ذلك
لها الشكل الفعل او المنفعة المطلوبة من ذلك الجسم الذي مهيته بذلك الشكل مثل مهية السيف فانه
شكل ولونه حديد فانه لو كان من شمع لما حصل عنه الفعل المطلوب به فماهيته اذا الشكل في مادة ما تحصل
معاونة لتشكل في الفعل الكائن عن ذلك الجسم وكذلك السرير والباب والثوب وغير ذلك من الاجسام المصنوعة
صار هذا الحرف كما وقد يتنوع صنعة ذلك الجسم فقد يكون مادة وقد يكون صنعة ما في مادة ملائمة له
مثل تركيب او ترتيب او شكلا ما من الاشكال كان الاسبق الى لسان المجيب عنه هذا السؤال الذي يقتضي
ترتيب تلك الاجزاء او المواد التي تحصيل شكله الذي هو خاص به لان يقتضي اجزائه ومادة تركيبه تحتمل
غيره او واسطة الاقتصاص ما يليق شكلا او ترتيبه الذي هو صنعته وبه تحصيل الفعل فاذن انما يجيب بالقصد
الاول ما يتم به ذلك الجسم صنعته الا ان صنعته تلك ترتيبا كانت او شكلا من الاشكال ليس يمكن ان يكون
مهية ذلك الجسم دون ان يكون في مادة ملائمة له محدودة فلذلك احتاج ان يعرف ايما مادته ليحصل من ذلك
علم مهيته التي هي صنعته وصيغته من ترتيب او تركيب او شكل ما من الاشكال فاذا كان ذلك فانما يكون
السؤال بحرف كيف على انه القصد الاول عن مهيته التي هي فيه كالصيغة والالة لا التي هي كالمادة و
المادة تجاب بها على القصد الثاني معا وانه كالالة والموصوف الاشياء والمعنى مما وجد لها من الفعل الكائن
عنها ثم ليس بدا ان يستعمل فقط في السؤال عن الاجسام الصناعية لكن في كثير من الطبيعيات كقولنا كيف انكساف
القمر وكيف ينكسف القمر فليس يعني الجواب عن ذلك انه سريع او بطيء او قليل او كثير او انه اسود او انه
اغبر بل الجواب الاسبق الى لسان المجيب هو ما يعني انه تحول عنده مما به يتم الكسوف مثل انه يتخلف وجه
الارض الذي بينهما فيه ومثل انه يحاذي طريق الى ان يأتي السماء او انه يرتقي الى مكان في السماء مظلم او مثل انه
الشيطان في جره او انه يحتجب بالارض عن الشمس فلا يقع عليه ضوؤها فانما يحسن ان يقدر في الجواب فهو
مهية الكسوف عند الذي يجيب وكذلك اذا كان السؤال بحرف كيف عن نوع نوع مثل ما لو سألنا فقلنا الكمال
كيف هو والنور انه كيف هو كان الذي يليق ان يجاب بانه ذو يعرف لنا اجزاؤه التي بها النبات من ترتيب

بالتي

بالتي الاجزاء او الحال التي الى التي يحتمل ليتم ذلك الجسم بالفعل وليس ذلك الشيء من خلقته و ما ذلك
في المشهور عند الجمهور صنعته فانهم انما يرون ماهيات الاجسام والحيوانات كلها خلقة كلها واحدة منها
فان الصنع والمحل الحق هي صنعة نوع نوع التي عنها يسأل بحرف كيف في نوع نوع واما في اشخاص نوع نوع
من هذه فان التي اذا ما طلبت بحرف كيف عنها هي شيء آخر خارج عن مهيتها ماهياتها فلذلك فان ارسطو اعتبر
بالحدث الموجودة اسمي الكيفية تلك التي بها يفارق الاشخاص كيف هي اذ كان ليس فيه هناك التي هي
الكيفيات التي هي ماهيات الانواع وهي التي بها تفارق في نوع نوع كيف هو والكيفيات الماهية التي صنعت
وخلقت فهي التي بها تتغاير الانواع وهي الاسبق في المعارف اولا وبها تتميز الانواع عنده ما لم تقم بعضها
و المعمد التي في حيثه فيسمي يوخذ هو ما عند الانسان ان لم يجز التي يصح بها عنده ارتباط من هو فان الكل
هو عند الانسان ما هو من جنسه فيكون الكبير ضد كل انسان جنس فان كل انسان اذا اجاب عن مثل
هذا السؤال فانما يجيب بالذي هو عنده مهيته ذلك الشيء الذي يذهب اليه كل ما يعتقد فيه انه
صنعته هو مهيته بل مرتبته التي هو بها بالفعل ومرتبته التي بها مهيات نوع نوع هي التي عنها يسأل بحرف كيف
في شخص شخص وهذه كلها تسمى كيفيات ذاتية وتلك الكيفيات ذاتية وهذه كيفيات غير ذاتية والمطلوب
بحرف كيف في الذاتية والمطلوب فيه بحرف ما والمطلوب فيه بحرف اي يكون شيئا واحدا بعينه فان قولنا
كيف انكساف القمر يطلب به كما هو واحد فان الجواب كيف انكساف القمر هو انه يحتجب بالارض
عن الشمس والجواب عن اي شيء هو انكساف القمر هو هذا بعينه وهو بعينه والجواب عن ما هو انكساف القمر
هذا انه من حيث يجاب به في جواب اي شيء هو انما يؤخذ مميزا بينه وبين غيره فيما به وجوده وقوامه
ومن حيث هو في جواب كيف هو انما يؤخذ من حيث انه هو حالة ما موصوف بالاضافة الى ذاته لا من حيث
هو مميز له عن غيره على مثال ما علمنا الا في اللطف بحرف ما واما حرف ما فان المطلوب به مهيته التي من حيث
كانت تلك من جهة مادته او من جهة صورته او منهما فلذلك صار يليق عنده السؤال بحرف ما ان يجاب
بجنس ذلك النوع المطلوب ما هو يليق ان كان جنسه اذا قيل فيه كيف هو ربما كان من
ما فيها عداه هذا فان الذي يسأل عنه بحرف كيف في شخص شخص فقد يليق ان يطلب بحرف اي ويليق

لم يجاب به في جواب اي مثل ان يقول زيدا بماذا هو فيقال هو ذاك المصنوع او يقال كيف زيد في جهة
لونه فيقال هو مصفر فان لم يجب بهذا الشيء الواحد في السؤالين بجهة واحدة بل انما يوخذ في جواب
اي شيء حتى خص احد جزائيه وهي عنده وكان يجاب به في جواب كيف لمعروف به حاله في نفسه لا لا اضافة
الى آخر عنده ثم لم يجاب عن السؤال في تحقيق شخص بحرف اي فقد يكتفي باي شيء الغير حاصل له بالاول الى هي
المسؤول عنه وبين غيره ما دام ما اذا قلنا انما هو زيد فقد يقال اي هو ذاك الذي تكلم او ذاك
الذي عن يمينك او ذاك الطويل او ذاك الذي كان يحاظر في ساعة كذا يعني شخص من هذه يجاب به
عن سؤالنا كيف زيد والى ما يجاب به في السؤال عن تحقيق شخص كيف هو من الكيفيات التي احصاها
ارسطوطاليس في كتاب المقولات وجعلها اربعة اجناس وقد يوجد كيف وجهه هذا المعلوم في هذا الموضع
يعني به السائل بالكلام هو موجبه هو يشارك في هذا الحرف هل ويعني به ايضا هل وجوده لم يقع
غير مفارق في بعض الاوقات فان الحركة القصيرة يا فقيل انها كيفيات وجه محمولها الموضوعها وقد يقول
كيف صارت السماء كرية وكيف رأيت واعتقدت قلت ان السماء كرية يطلب به الاشياء التي اذا
الفت حصل بها لنا ان السماء كرية او صح بها اعتقادنا انها كرية وهو شبيه بقولنا كيف بنيوا البيت
وكيف بني الحائط فانه كان يجاب في ذلك باقتصاص الاشياء التي اذا ارتبت والفت التأم منها
حائط او البيت او الشاذ وكذلك يجاب ههنا بان يذكر بعض الاشياء التي اذا ارتبت والفت
التأم عنها ان يصح ونعتقد انها كرية او يقال انها كرية وذلك ان يذكر القياس او البرهان الذي
عنه يلزم ونصح لنا ان السماء كرية وهو ايضا جنس القياس التي هي صيغة في المادة اللذين التي يعارض
صورته في الزام ما يلزم من صحة كرية السماء او مطلوب آخر مركب من المطلوبات التي تطلب صحتها بالاقتران
فيها وهذا الحرف يشارك في هذا لامة تحرف لم فان قولنا لم صارت السماء كرية او لم قلنا او اعتقدت
لنا السماء كرية هو طلب السبب لان صارت السماء كرية وطلب السبب الذي صح عنده او الذي يعلم انها
كرية والسبب الذي يصح ويعلم ذلك هو القياس البرهان وقد يفارق سؤال هل ان هذا السؤال
وهو سؤال كيف صارت السماء كرية اما سؤال ما علم السائل انه قد استقر عند المسؤول احد التحصيل

من لنا السماء كرية وسؤال هل انما يكون فيما لم يعلم السائل انه استقر عند المسؤول احد النقيضين على التحصيل
وحرف هل هو حرف سؤال انما يقرن ابدا في المشهور وبادي الرأي بنقيضين متقابلين
بينهما احد حروف الانفصال وهي او وام واما وما قام مقامها من اي حرف كان مقابلها كقولنا هل
زيد قائم او ليس بقائم هل السماء كرية او ليست بكرية هل زيد قائم او قاعد هل هو اعمى او بصير هل زيد ابن
عمرو او ابن عمرو وربما اضمرت احدى المتقابلين وصرحت بالواحدة منها فقط كقولنا هل
يطير لنا زيد الحيتان هل ههنا فرس هل في هذه الدار انسان وربما لم يصرح باحدى جزئي القضية اما
الموضوع منها كقولنا هل زيد واما المحمول كقولنا هل انا نتمشى وهل نتكلم والاضمار في الاكثر انما يعلم
السامع اضمره القائل فيكون ما عليه من مضاف في ضميرها الى ما صرح بلفظه فالتأم منهما ما يسميه
ان يقرن به هذا الحرف فان كان المضمر احد جزئي القضية يتم القضية من الجزء المصرح به ومن جزء
الذي في ضميره مما غير مصرح بلفظه وان كان المضمر احدى المتقابلين والمتقابلتان انما يلتئمان
بالتي صرح بها وبالتي فهمت من ضمير القائل وحرف هل انما يقرن بمتقابلتين علم ان احدا
مما لابد التحصيل صادقة وحرف بها عند المجيب والطلب به لان يعلم تلك الواحدة منهما على التحصيل
فانه يطلب ان يحصل التحصيل في الصادقة والموقف بها عند المجيب قالواجب عن هذا السؤال هو
باحدى المتقابلتين على التحصيل اذ كان السائل قد صرح بها جميعا واما اذا اضمر احدهما فالمجيب
اما ان يجيب بالمصرح واما بالمضمر وكذلك اذا كان انما يصرح باحد جزئي قضية واحدة فقط فان له
ان يجيب باحدى المتقابلتين على التحصيل الذي اضمرها السائل وهذا الحرف هو يستعمل في
السؤال على ما ليس يدري السائل بأيهما يجيب المجيب ومن ما هو مسألة السائل بأيهما اجاب المجيب
وقد يستعمل فيما يدري السائل بأيهما يجيب المجيب ولكن يلتمس به اظهار اعتراف المجيب عند نفر او عند
باقي الناس لحضور واما اذا كان السؤال سؤال عن انما يريد ان يتسلم احدى المتقابلتين دون
الاخرى فانه يستعمل فيه حرف اليس ويقرنه بالذي يلتمس تسليمه فقط وليس يجوز ان يذكر معه مقابلته وذلك

مثلا قولنا أليس الإنسان بحيوان أليس الإنسان بطاير وللمجيب في هذا السؤال أن يجيب أيضا بالذي سأل عنه السائل
إذا أراد المجيب أن يجيب بما وضع السائل في نفسه ولمن يجيب بمقابل الذي سأل عنه إذا أراد
تكذيب السائل في ما وضع عند نفسه كما لو لم يجب ولا بواحد من المتقابلين بل أجاب بشيء آخر ويكذبه بأن يظن
السائل أن المجيب لا يجيب بأحدهما ضرورة وحرف الألف أعني الألف التي تستعمل في
الاستفهام يقوم مقام هل كقولنا أزيد قايم أم ليس بقايم أو يقوم زيد أم ليس يقوم زيد فربما كان السؤال
عن هذا الحرف يقرن بالمسؤول عنه حملا كقولنا زيد يمشي أو ليس يمشي وأما نعم ولا فإنهما يستعملان
وحدهما جوابا عن السؤال الذي صرح فيه بالنقيضين معا فأما إذا قلنا هل زيد قايم أو زيد ليس بقايم
لم يجز أن يكون الجواب عنه لا نعم وحدها ولا لا وحدها بل في السؤال الذي لم يصرح فيه بأحدهما مثل قولنا
هل زيد بقايم أزيد قايم فإن المجيب إذا قال نعم يكون قد أجاب بما يقابل الذي صرح به فإذا لا يكون
هو إيجاب السلب الذي هو مقابل الإيجاب الذي صرح به وإذا كان الذي صرح به في السؤال عنه هو
السلب كقولنا هل زيد ليس بقايم فإن المجيب إن قال نعم يكون قد أعطى السلب كقولنا هل زيد
ليس بقايم فإن المجيب إن قال لا يكون قد أعطى السلب الذي صرح به السائل في سؤاله فإن قال لا يكون
قد أعطى سلب هذا السلب ويكون قوة ذلك قوة الإيجاب وقد يكون قوته إعطاء للسلب نفسه والنهاك
بلا لم يكن ذلك الإيجاب يقابل السلب وأما السؤال الذي يقصد به تسليم أحد المتقابلين فقط كقولنا
أليس الإنسان بحيوان فإن المجيب متى قال نعم احتمل ذلك تسليم السلب وتسليم الإيجاب وإن قال
بلى لم يكن إلا تسليم الإيجاب فإن قال لا كان تسليم السلب وقولنا أليس الإنسان فليس يطلب به في شيء
من هذه الأشياء إجابة ما يحتمل المتقابلين فلذلك كل موضع كان استعمال كل واحد من هذه الأشياء
مفردا وحده في جوابه لجل إعطاء المتقابلين فينبغي أن يزيد مع الحرف الذي يستعمل منها المقابل
الذي هو مع التسليم ولذلك لما كان السائل إذا صرح بالمتقابلين جميعا فأجاب المجيب بحرف نعم
وحده أو بحرف لا وحده احتمل الجواب كلا المتقابلين حتى لا يدري أي المتقابلين أعطى فيجب

في الجواب عند استعمال أحد هذين الحرفين وحده وإنما يستعمل حيث لا يوقع اللبس وهو أن يصرح فيه بالإيجاب وحده
دون السلب فإنه إن قال نعم يكون بذلك قد أجاب بالإيجاب وإن قال لا يكون قد أجاب بالسلب وكذلك
إذا استعمل جوابا باللام أو حرف نعم طاهرا وحرف لا معقبة وإنما يستعمل جوابا بالظاهر لم يلبس بل هو
طلق أو معقبة فإن قال لا كان لا محه وكذلك إذا استعمل تلقيا لقضية حملية نطق بها قايل بل نحو إن أحدها
إذا كانت موجبة فتلقاها السامع بحرف نعم كان تلقيها بالقبول والتصديق وإن تلقاها بحرف لا كان
تلقيها بالرد والتكذيب وإذا كانت سالبة لم يتبين بواحد منهما أهو تكذيب أو تصديق ولكن ينبغي
أن يتلقى بأن يقال بلى فيدل على مقابل السلب الذي نطق به القايل مثل أن يقول قايل لم يذهب
زيد فنقول بلى يعني به بلى ذهب زيد وحرف لم أو في سؤال تطلب به سبب وجود الشيء أو سبب
وجود شيء للشيء وهو مركب عن اللام ومن ما الذي تقدم ذكره وكأنه قيل لماذا أو هذا السؤال إنما يكون
فيما قد علم وجوده وصدق أولا إما بنفسه وإما بالقياس فإن كان بالقياس فقد سبق فقد طلب سبب
وجوده بحرف لم والسؤال بلم يتقدم سؤال هل فإن كان القياس الذي تيقن وجوده سبب وجوده وربما كان
القياس الذي تبين به وجوده يعطي مع علم وجوده سبب وجوده وربما أعطى وجوده فقط فيحتاج
حتى إلى قياس آخر يعطي بعد ذلك سبب وجوده فالبرهان الذي يعطي اليقين بوجوده فقط يعرف برهان
الوجود والذي يعطي بعد ذلك سبب وجوده وسبب وجوده يسمى برهان لم هو الشيء والذي يعطي علم الوجود
وسبب الوجود معا يسمى برهان الوجود ولم هو وهو البرهان على الإطلاق لأنه يجتمع فيه أن يكون مطلوبا
به وجوده وسبب وجوده معا والمطلوب فيما قبل ذلك هو مطلوب وجوده فقط فأصناف الحروف
التي تطلب بها أسباب وجود الشيء وعللها ما يظهر ثلاثة لماذا وجوده وبماذا وجوده وعن ماذا وجوده
فأما حرف ماذا وحرف لماذا وجوده الذي يدل على حد الشيء وهو ماهيته ملخصة وإنما يكون ما هو ذاته
وبالأشياء التي إذا اجتمعت تحققت عنها ذاته وإنما يكون ذلك فيما ذاته منقسمة فإذا ماهيته بأحد
الأشياء وجوده وجزء سابق هو أيضا داخل في ماذا وجوده وهو غير أن الذي به وجوده قد يجمع

منه وقد لا يكون خارجا عنه فان الحافظ لوجوده [illegible] في انها يبقى [illegible] موجودا الى [illegible] النهار
ومن خارجه قبل ذا وجوده وبما ذا هو ده يجتمعان في الوجود كما لسبب واحد اشترط في بما ذا
وجوده لم يكن غير الشيء وبما ذا وجوده يطلب الفاعل وبما فقط والمهية فان الاشياء التي اذا اختلفت
[illegible] بما ذا هيئات الشيء لجميع [illegible] لم يكن هو معلول الشيء علة التمام فان تم ما يعقل به فيما هو منقسم المهية وقد
يكون لك الاسباب وجوده عقنا ولكن او لم نعقلها اذا اخذنا ما لهذا كان ذلك بالاضافة الى الشيء
نفسه فقط لا السماء اذا اخذنا من حيث هو معلول ذلك الشيء هو بالاضافة ذلك الشيء اليها
لانه انما هو معلول لها لا مالها ذو بما ذا انها يتفقان في انه يكونا عبارة عن اشياء واحدة باعيانها
الا ان ما ذا يدل عليها من حيث هي بالاضافة اليها ومن حيث هي معلول ذلك الشيء عندنا وبما ذا
يدل عليها من حيث هي بالاضافة الى الشيء نفسه فما ذا هو انما يحصل على الاطلاق حتى كان معلول
الشيء عندنا بالاشياء التي اذا اخذت بالاضافة اليه كان ذلك باعيانها بما ذا هو الشيء
وعن ما ذا وجوده يطلب به الفاعل والمادة ولما ذا وجوده يطلب به الغرض والغاية التي لاجلها وجوده
وهي ايضا لاجلها ذا وجوده على حسب الامكان التي تعالى عليها الاجل ما ذا وجوده وهذه الثلثة قد
يطلب بها في المطلوبات المركبة التي هي قضايا ولما ما ذا هو فلا يكون لكم [illegible] تعقيده اصلا بل مطلوب
عن ذاته اذا لم يكن هو ما هو قد يجتمعان احيانا فيكون المطلوب بهما شيئا واحدا بعينه واذا كان
المطلوب بحرف هل قد ينطوي فيه احيانا المطلوب بحرف لم فقد يكون احيانا المطلوبها
هو مطلوبين لم هو وما هو جميعا في هذا المخفي طويلا وعرض صعب جدا الا انه يتبين هنا في اخر الاقوال
هذا انما يكون فيما كان مثل قولنا ما كسوف القمر هو انطماس ضوء القمر [illegible] وقولنا [illegible] عن ذلك فانه اذا
اخذ في بيان ذلك انه يجب [illegible] الارض من ضوء الشمس في المقابلة [illegible] هذا الوجه وفي مثل هذا
ليس لم [illegible] مثل ما الانسان انسان او لم الانسان انسان فان [illegible] هو [illegible] بعينه وهو
بعينه [illegible] السؤال الحرف هل او سؤال اللام [illegible] في جميع الصنائع القياسية [illegible] السؤال عنه يختلف

في الخطا

في الخطابة وفي المناقضة التي يكون بها هو الحرف من اغراض السائل ما يلتمس بحرف هل فان في الصنائع
العلمية انما يكون بحرف هل بالتوليف المتضادين وفي الجدل يكون بالمتناقضين فقط وفي السوفسطائية
بالظن انهما في الظاهر متناقضان واما في الخطابة والشعر فانه يكون بجميع المتقابلات وبالظن انهما
متقابلان من غير ان يكونا كذلك وقد يصرح في العلوم وفي الجدل بالمتقابلين معا ويجعل السؤال الذي لم يصرح
بالمتقابلين معا اختصارا وقوته قوة ما يصرح فيه بالمتقابلين واما في السوفسطائية فيا يظن من اللفظ
انه سؤال علمي او جدلي واما في الخطابة والشعر فربما يصلح الذي يصرح فيه بالمتقابلين وربما لم يصلح الذي يصرح
وليس يجري الذي يكون فيها مجرى [illegible] اصلا الا سؤال الحرف هل ويراد جوابا عما يسأل عنه بحرف هل وكل الذي كان
السوفسطائية واما المغالطية الخطية والشعرية فانها قد يكون [illegible] الا من سؤال [illegible] وقد يكون سؤال الحرف
وجوابا عن السؤال الحرف هل والكائن في العلوم عن هذا السؤال العلمي انما هو يلتمس السائل ان يخبره المسؤل من
المتقابلين بالذي هو الصادق منهما فقط [illegible] بالذي يتبين صدقه وليفيد اليقين به فانه سؤال
يلتمس به [illegible] والسؤال الجدلي يستعمل في مكانين احدهما سؤال التماس ان يسلم وضع ليعتقد السائل ابطاله
والمجيب حفظه او نصرته والثاني سؤال التماس ان يسلم المقدمات بها السائل ابطال الوضع وكلاهما عن
غير حالة الذي يلتمس ان يسلم الوضع فيلتمس ان يخبر السؤال بالذي هو [illegible] من المتقابلين بل يتخير السائل
المسؤل بحرف هل ان يجيب بايهما شاء او [illegible] الا وضاع بما حفظا ونصرته عليه اسهل فربما
اختار المجيب في وقت ما احد المتقابلين وفي وقت اخر المتقابل الآخر ويكون الاختيار اليه في ذلك
ولا يكون خارجا عنه الا ان كان من جهة انه يعتقد [illegible] كل واحد منهما تختاره المجيب من المتقابلات
والسوفسطائي [illegible] مشابهة في ما بينه وبين المجيب بعد ان يكون قد ارتاض قبل ذلك [illegible]
واحد من المتقابلين [illegible] والتنفير [illegible] كل واحد [illegible] وليس [illegible]
الا [illegible] اليقين كما [illegible] ذلك التعاليم [illegible] علوم الفلسفة [illegible] في [illegible] لم يحصل
[illegible] للظنون [illegible] بين اهل النظر في الاشياء الفلسفية [illegible] لم يحصل

قوانين المنطق في صناعة فانه ليس يستغنى من صناعة الجدل الا القدرة على الفحص والتنقير والتعقب والنظر بالنطق وكل
ما يوجد فيها او يضعه ويضع في المسائل النظرية والعملية الكلية وليس يقتصر على شي منها دون شي الا انها انما يحتاج
وبين الافضل لم يحصل ارتياضه بالفعل في ذلك في مسائل باعيانها على صفات محدودة وقد وصفت في كتاب
الجدل كيف ينبغي ان يكون المسائل حتى اذا استفاد القوة على التنقير والفحص والتعقب في تلك المسائل بان استعمل
تلك القوة في باقي المسائل كالذي يرتاض بالفروسية فانه انما يتحرى اولا في افراس على صفات ما ثم ينتقل
الى افراس اخر ارتياضه حتى اذا استفاد القوة على تلك الافراس فهو يكون قد استفاد الصناعة فحينئذ يستعمل القوة تلك
في اي فرس شاء فتقوى واذا اراد ان يحفظ قوة الفروسية على نفسه ولئلا يضمحل عنه كان ارتياضه في الميادين
لاستبقائها عنده على افراس باعيانها لان الفروسية قوة على استعمال افراس بصفات محدودة فقط
يقتصر عليها فقط ولذلك كان ارتياضه عند تعلمها او ارتياضه كي يحفظها على نفسه في افراس محدودة كذلك
الجدل والعلوم ليست كذلك فان كل واحد منها يشتمل على موجودات باعيانها محدودة موصوفة بصفات ما
ويقتصر عليها فقط من غير ان يكون صاحب هذه وقف على الصادق من كل متقابلين بسيره والا طرح المقابل الآخر
وما يشتمل عليه ذلك العلم فكل حاصر بالفعل في ذهن الذي يتعاطاه محفوظ لديه بالفعل [illegible] بيانه وينطق عنها
اي وقت شاء فمتى استعمل ذلك في علم العلوم وادمن فيه المراجعة والتعقب واستقصى الى ان لا يبقى
فيه للفحص موضع وامتحن بقوانين البرهان اليقينية وحصل ما حصل منه بتصحيح قوانين البرهان صار علما يقينيا
واستغنى فيه عن مساعدة احد واستبين ان ذلك هو التعاليم فلم يكن يحتاج فيها الى الفحص لانها انما صارت
مسائلها يقينية بعد ان فحص عنها وتعقب الى ان بلغ بها اليقين فلم يبق فيها بعد ذلك للفحص موضع
ولذلك صارت المخاطبة فيه تعليما وتعلما فسبيل المتعلم للمعلم ليس التفحص ولا التعقب ولا يجوز للمعلم بل
انما سبيله التصور وتفهم ما يشير به في الصناعة واليقين بوجود ذلك الشي او معه ذلك بان يبرهن وذلك ان يحصل له
البرهان على الشي الذي عنه يسأل في الاول بحرف ما او ما يجري مجراه والثاني بحرف هل او ما يجري مجراه والثالث
بحرف لم وما يجري مجراه بحرف فقوة هذه الحروف في الكلام ان يوجد ذلك في لسان ما ولذلك كان التعليم

على ترتيب

على ترتيب لم يكن سؤال المتعلم للمعلم على طريق التشكيك موضع اصلا فان المتعلم اذا سأل عن كل مسئلة
نزولا على الشي مساوية لقانونين انهما واحد او انك ليس [illegible] الا وقد تقدمت معرفته
بما قبله من الاشياء فيجيبه المعلم بان كل مسئلة كذلك ويردف ذلك بان يتلو عليه برهان المؤلف
عن مقدمات قد تبرهنت عند المتعلم قبل ذلك فلا يبقى له بعد ذلك موضع السؤال
واما العلوم التي يحتاج في كثير من الامور فيها الى ارتياض جدلي فان المتعلم اذا سأل عن شي منها
هل هو كذا او ليس هو كذا فان المعلم انما ينبغي ان يجيبه اولا انه كذلك ويردف ذلك بحجة جدلية
يبين بها ذلك الشي ويتخطر المتعلم لكي يأتي بما يبطل ذلك الشي ويناقض ما اورده
المعلم من حجة لا ليجادل ولكن ليتبين به من المعلم البيان وليعلم الذي اورده لكي يكشف في
الحق اليقين وتقف المعلم به جاذكا المتكلم وان لم يكن [illegible] يسمو من بادي الراي
ولا من حسن الظن بالمعلم فان لم يقبل المتعلم ذلك [illegible] المعلم موضع العناد في
ذلك الشي وموضع المعارضة في تلك الحجج ثم ابطال تلك المعارضة وابطال ذلك الابطال
ولا يزال ينتقل من ابطال الى اثبات ومن اثبات الى ابطال الى ان لا يبقى هناك موضع نظر
ولا فحص ثم يردف جميع ذلك بامتحانها بالطرق البرهانية فحينئذ ينقطع تداول الحجج في الاثبات
والابطال ويحصل اليقين وههنا ايضا لا موضع للفحص عن الشي الذي كان للمتعلم يحتاج
الى ان يتكلف في الاستنباط بحجة جدلية قد استنبط الحجة كلها فيعلمها كلها ثم متى ذلك قوانين
البرهان التي عرفها من المنطق كان المتعلم لتلك العلوم ليس يتعلمها على ترتيب او يكون
قد علم المنطق قبل ذلك فاذن لا موضع في شي من العلوم للفحص الجدلي ولا في التي
يحتاج فيها الى ارتياض جدلي الا ان يكون الصناعة لم يكن الفحص [illegible] ما فرغ من
استنباطها بادئ فاحتاج الناس الى استيناف النظر والفحص عن الامور او يكون ذلك
في امة لم يقع عليها الفلسفة معروفا منها والسوفسطائية فهو يحتاج الى الجدل مما يفعل الجدل
من الحقيقة بفعل السوفسطائية بمواجه ومغالطة وهي التي لان يكون صناعة يصح بها الا الاراء

في الامور فان استعملها مستعمل حصل من الاول في الامور ربما ادى الى الجدل او الى مثال
اداة فرط على الناس ومخاطبتها بسؤال بهل وجواب عن بل الاسم الاحيث يشبه بالفلسفة
ونيابا عن ذاتها وتمويه يوهم انها فلسفة واما الخطابة فان اكثر مخاطباتها اقتصاص
وابتداء اخبار لا بسؤال ولا بجواب وربما استعملت السؤال والجواب وتستعمل جميع حروف
السؤال سوالات وفي الاخبار اما حروف السؤال سوى حرف هل فانها انما تستعملها في
السؤال على جهة الاستعارة والتجوز وعلى جهة ابدال حرف مكان حرف وهذا الضرب
من الاستعارة والتجوز وتستعملها في الاخبار على الاحوال التي تستعملها عند الجمهور تستعمل
في الاخبار ربما ما قد حصل الكلها واما حرف هل فانها تستعمل احيانا في السؤال على التحقيق
وعلى ما الدلالة تحليله وتشنيع او لا وتستعملها في السؤال استعارة وتستعملها في الاخبار
الا انها اذا استعملت في الاخبار السؤال على التحقيق فربما قرنت باحد المتقابلين فقط
وربما قرنت بالمتقابلين جميعا واذا قرنت باحد المتقابلين فليس انما تقيم مقام ذلك
الواحد ارادة الاختصار ونضمن الاخر ليفهم المجيب من تلقاء نفسه لكن لان صناعته توجب
الاقتصار به الا ذلك الواحد فقط من غير ان يكون قوة ذو قوة ما قرن به المتقابلات
بل لا ينتج قوته عن غير في السؤال الا اذا كان المأخوذ في السؤال احد المتقابلين فقط
واذا قرنت بالمتقابلين جميعا فليس يقرن بها بجهة الاحيث لا ينتج قوله الا باظهار المتقابلين
والتصريح بها معا لكن ليست تقتصر على المتناقضين ولا على القولين المتضادين بل
تستعمل سائر المتقابلات ثم ليست المتقابلات التي هي في الحقيقة فقط والتي هي في الظاهر
بادي الراي متقابلات ثم التي قوتها قوة المتقابلات وان لم يكن هي انفسها
متقابلات فانه ربما قرنت بحد متقابلين ويجعل مكان المقابل الاخر شيئا لا دافعة
وياتي به مكان المقابل الاخر ولا يكون ذلك خارجا عن صناعته او يكون مكان المقابل
الاخر اخر استعارة تحمل مكانه فهذه هي السوالات الفلسفية وهذه حروفها وهي التي تطلب بها

المطلوبات

المطلوبات الفلسفية وهي هل هو وما هو وبماذا هو ولماذا هو وعن ماذا هو وبماذا وعن
ماذا اقربون بالمفردات بالمركبات واما ذا فلان يقرن الا بالمفردات فقط وينبغي ان
نعلم ان سبب وجود الشيء غير سبب علمنا نحن بوجوده وكل برهان فهو سبب لعلمنا بوجود شيء غير بين علينا
نحن بوجوده وكل برهان فهو سبب لعلمنا بوجود شيء ما ولا يمتنع ان يوجد في البرهان امور يكون
سببا لوجود ذلك الشيء ايضا فيجتمع في ذلك البرهان ان يكون شيئا سببا لعلمنا بوجود الشيء
وسببا مع ذلك لوجود ذلك الشيء ومتى لم يوجد فيه ما هو سبب لوجود الشيء كان البرهان هو سبب
بالوجه
لعلمنا فقط وكان البرهان مؤلفا من ثلثة حدود احدها الاوسط والاخران هما جزءا النتيجة والحد الاوسط
هو الملك بالبرهان من سائر اجزائه وهو اولا السبب تم البرهان بأسره فهي البرهان الذي يجمع فيه
الامران يكون الامر الذي يوجد فيه حدا اوسط هو سبب وجود الشيء الذي يبرهن والعلة واتلائه
مع سائر اجزاء القياس هو السبب لزوم حصول الشيء اذا كنا علمناه او ظنناه والجواب عن
لم هو التصريح بان نذكر السبب بعينه وحرف الدال على ان الذي المقرون به سبب الشيء المسؤول عنه
هو حرف لان وما يقوم مقامه في سائر الالسنة فيكون الجواب عن حرف لم هو حرف لان والبرهان
كما قلنا هو سبب لعلمنا بوجود الشيء واعتقادنا بوجوده وقولنا لوجوده فلذلك متى سئلنا لم كذا
هو كذا امكن ان يكون الجواب عن السبب الذي به علمنا او اعتقدنا وقلنا انه كذا فلذلك قد يقرن
حرف لان بالبرهان بأسره اذ كان البرهان بأسره سبب ذلك ويقرن بالمقدمة الصغرى التي هي لها
الحد الاوسط وهذا هو الذي يستعمل اكثر ذلك كقولنا لم تقول ان هذا المطروح هو حي في حقوه قلنا
نقول لانه يتنفس فجعلنا يتنفس هو سبب لقولنا وعلمنا انه يعيش وليس هو السبب في انه يعيش والحاجة
التي جعلت مع حرف لان انما يقرن بها الحد الاخر الذي هو الانسان المطروح واذا قلنا لانه يتنفس
وكل من يتنفس فهو في الحياة قد اجبنا بالبرهان بأسره وكان الحد ولم يبق في لزوم ما لزم
موضع مسئلة فانه اذا اقتصر معه قولنا لانه يتنفس لم يزل يكون فيه موضع مسئلة عن صحة اللزوم بان يقال

لم لو كان متنفس فهو حي لجواز ان فاذا اجيبا بان كل متنفس فهو حي في الجو فهذا مبني وهو مبني مستند
عن صحة لزوم ما لزم فان سأل بعد ذلك لم صار لو لم قلت كل متنفس فهو حي في الحياة فليس بسؤال
عن صحة لزوم ما يلزم عن المقدمتين وانما سؤال عن صحة هذه المقدمة وصدقها ولزوم ما يلزم صحيح
وان كانت هذه المقدمة غير معلومة واستعمال حرف لم في السؤال عن سبب حملنا بالشيء والاعتقاد بانه
او قولنا به هو غير مستعمل فاستعماله في السؤال عن سبب وجود الشيء هو بالنحو المتقدم وحرف هل
يستعمل في العلوم في هذه المطالب احدهما مفرد والمطلب المطلوب وجوده كقولنا هل الخلاء وهل الاله موجود
وهل الطبيعة موجودة فان كل واحد من هذه الاشياء هو في الحقيقة مركب وهو قضية فان الموجود محمول
في الذي يطلب وجوده وهو الموضوع الذي يقال فيه هل هو موجود ونعني بالموجود ههنا مطابقة ما يتصور بالذهن عن
لفظة ذلك الشيء خارج النفس فمعنى السؤال هل ما في النفس من المفهوم عن لفظه هو خارج النفس ام لا وهذا هو هل
ما في النفس منه صادق ام لا فان معنى الصدق انه يكون ما يتصور في النفس هو بعينه خارج النفس فمعنى
الوجود والصدق ههنا واحد بعينه وقد يكون فيما علم فيه ان ما يفهم عن لفظه هو بعينه خارج النفس
بل هو موجود ام لا فاذا المطلب فيما علم انه موجود بالمعنى الاول بل هو موجود ام لا فانما نعني بهذا المطلب هل
لذلك الشيء انه قوام هو فيه فان وجد الشيء لعله لم يعلم انه بالعقل منه بالنفس هو بعينه خارج النفس
انما نعني به الشيء الذي به قوامه وهو فيه فاذا اجيب وقيل نعم قيل بعد ذلك ما وجوده وما هو يعني به ما الذي
به قوام ذلك الشيء فيكون حينئذ يصح بما يدل عليه [illegible] فيجب ان يشير هذا المطلب [illegible] بعد ذلك يشير
لطلب فيه فيتبين ان الذي به قوامه هو احد اسباب وجوده معلوم لنا قولنا هل الشيء موجود على الوجه الثاني
ليس يمكن الا وقد علم قبل ذلك انه موجود بالوجه الاول فيكون مطلب هل الشيء موجود على الوجه الثاني
هل له سبب به قوامه في ذاته فاذا صح ذلك قيل فيه بعد ذلك ما ذلك السبب فيكون قوة هذا السؤال
قوة لم هو موجود فقد يقول هل كل مثلث موجود زواياه مساوية لقائمتين وهل كل انسان موجود حيوانا
عنى لسنا نعني بالموجود ههنا كلية وجوده [illegible] المحمول للموضوع حتى يصير القول قضية حملية ونعني به هل هذه

القضية

القضية صادقة وهل ما تركب منها في النفس هو مثل ما هو عليه خارج النفس وقد نعني بقولنا هل كذا موجود كذا هل وجوده
انه كذا ونحن نعني هل كذا [illegible] قوامه او ماهيته انه كذا كقولنا هل كل انسان موجود حيوانا اي هل ان
قوامه وماهيته انه حيوان وهذا هو هل كل انسان له سبب به ان يوصف انه حيوان او ان يوصف انه حيوان
لماذا كان اذا قيل نعم وصح ذلك فيبقى هناك انه قوام الانسان وسبب به فيكون قد تبين لم هو
موجود اما بجميع اسباب وجوده او بواحد منها وقد يقول هل كذا موجود كذا ونحن نعني هل كذا وجوده يوجب
له ان يوصف بكذا او انه كذا ونعني هل كذا ماهيته توجب انه كذا او انه يوصف بكذا فيكون سبب الذي به
قوام كذا هو السبب في ان يوصف انه كذا كقولنا هل كل مثلث موجود زواياه متساوية لقائمتين
فقد نعني به هل كل مثلث ماهيته توجب ان يكون زواياه مساوية لقائمتين او هل الذي به قوام كل مثلث
هو السبب في ان يكون زواياه مساوية لقائمتين فاذا قيل نعم وصح انه كذلك فيكون قد تبين السبب
في ان زواياه مساوية لقائمتين وان ذلك السبب هو السبب ايضا في قوام المثلث فهذه كلها
سؤالات عن اسباب المطلوبات البرهانية التي هي في الحقيقة برهانية من جهة ان السؤال عن القضية قد يكون
في قضية قد علم صدقها فان القضية قد تكون صادقة ويعلم انه كذا هو كذا ولكن لا يعلم هل الموضوع ماهيته انه كذا
والذي للموضوع من وصف محمول ما كان ذلك المحمول ماهية ذلك الموضوع او جزء ماهيته او شيئا به قوام ذلك
الموضوع هو لا يكون ماهية ذلك الموضوع او جزء ماهيته او شيء به قوام ذلك الموضوع توجب له وصف
بكذا فان قولنا الانسان ابيض صادق وليس الابيض ماهية الانسان ولا جزء ماهيته ولا ماهية الانسان
توجب له ان يكون ابيض فلذلك يحتاج الى هذا المطلب وقد يكون ذلك فيما لم يعلم صدقه فيكون السؤال هل هو
ينتظم بهذين جميعا فيكون سؤالا برهانية ولا اذا كان السؤال عن الصدق فقط فذلك هو سؤال يستعمل
في البرهان وفي غير البرهان وقد يقول قائل اذا كان معنى موجود انما نعني به احد هذين فكيف يصح لنا ان نقول
الانسان موجود ابيض فيكون صادقا فالجواب ان الشيء قد يكون موجودا كذا بالعرض وقد يكون موجودا
كذا بالذات فالانسان موجود بالذات حيوانا لان وجوده وماهيته انه حيوان والمثلث موجود ان
زواياه مساوية لقائمتين بالذات لان وجوده وماهيته توجبان ان زواياه مساوية لقائمتين و

بالذات لان وجوده ومنه يرى ان للمثلث زوايا مساوية لقائمتين وهذان هما معنيا وجود الشيء بالذات
وبين ظاهر ان كل مطلوب يسأل عنه وكل مطلوب برهاني بحرف لم فانما هو مطلب سبب الشيء الموضوع الذي عليه يحمل المحمول وما ذلك
السبب او طلب وجود المحمول الذي يحمل على موضوع ما وما ذلك السبب فان حرف لم في العلوم فيما علم صدقه يستعمل
اعني وفيما لم يعلم صدقه من القضايا بان يستظهر النتيجة كلها فالجواب الوارد يجب ان يستظهر اعطاء النتيجة باسرها فيما لم يكن
علم صدقه قبل ذلك فيجب ان ينتظم الامرين عن انه ربما ورد به الجواب فيما لم يكن علم صدقه الشيء يعرف به صدقه
فقط فمن اجل ان يعطى الامرين الباقيين فيستعمل للمسألة هل التي يطلب بها الباقيان موضع فاذا اورد
لم يبق بعد ذلك السؤال محل موضع اصلا وهذا العلم هو اتم ما يعلم به واكمل وليس فوق ذلك علم بالشيء
اتم والفلسفة انما يطلب ويعطي بهذا العلم في شيء من الموجودات التي يأتي عليها كلها وكل صناعة
من الصنائع العلمية تستعمل فيها السؤال بحرف لم وهو على المعنى الذي تستعمله الصنائع العلمية فانه ينبغي
ان نفهم منه طلب تلك الاسباب التي تعطيها تلك الصناعة في الاشياء التي فيها تنظر فان صناعة التعاليم
انما تعطي في كل شيء تنظر فيه من بين الاسباب المهيئة التي بها الشيء بالفعل وما ذا هو الشيء وهي التي تطلب بحرف كيف
في نوع نوع فاذا اقتصا في هذه الصناعة هل الشيء موجود فانما نطلب بعد صدق وجوده الذي هو موجود بالفعل
وهو مهيته المأخوذة من جهة الصورة من بين ما به قوام ذلك الشيء المسؤول عنه وكذلك اذا قلنا هل الشيء
موجود حيوانا فانما نعني هل وجوده الذي هو به موجود بالفعل هو ان يوصف حيوانا وكذلك المثلث هو كذا
انما نعني هل وجود المثلث هو به موجود بالفعل يوجب ان يكون كذا فاذا قيل نعم قيل بعد ذلك ما هو وكيف هو
موجود ذلك الموجود فمن الجواب تستكمل جهة المهية المطلوبة وهذا في التعاليم خاصة واما في العلم الطبيعي
فانه اذا كان يعطي من جهة الطبيعة والاشياء الطبيعية كل ما به قوام الشيء الخارج منه مثل الفاعل والغاية
والذي هو في الشيء نفسه كان السؤال عن كل ما يسأل عنه بحرف هل هو موجود او هل هو موجود كذا انما يطلب فيه
كل شيء كان به وجود ذلك الشيء من فاعل او مادة او صورة او غاية فان كل واحد من هذه يوجد في ما هو
الشيء ولسنا نبين في ما هو الشيء ولكن ما هو الشيء موجود لواحد من هذه او من اثنين منها او من ثلثة منها او
من جميعها وكذلك العلم المنظر المدني واما في العلم الالهي فانه اذا كان يعطي من جهة الاسباب والاشياء الالهية

جميع

من الاسباب التي بها قوام الشيء الفاعل والمهية التي بها الشيء بالفعل والغاية صارت المطلوبات
بحرف هل عن ما يوجد للموضوع فيها الآلة او شيء ما الاشياء التي بها قوام المحمول من جهة الشيء الذي اتخذ
موضوعا فاذا قيل نعم قيل وما هو او كيف هو او بما ذا هو وصارت المطالب عما يوجد المحمول فيه الآلة
او شيء ما الاشياء وهو الذي صح بها قوام الموضوع من قبل المحمولات فاذا قيل نعم طلب ما هو او كيف
هو او بما هو فيرد الجواب فيها جملة النتيجة او جواب ينتظم جميعها وقد يسأل عن شيء قولنا
هل الخلأ موجود الذي نعني به هل انما نعني به هل ما يعتقد فيه او يعقل منه في النفس هو بعينه خارج عن
النفس وهل اذا علم ان معقوله في النفس هو بعينه خارج النفس يسوغ ان يسأل عنه هل هو موجود
على المعنى الثاني فان ذلك المعنى من معاني هذا السؤال هل الشيء له قوام بشيء وهل الشيء له وجود به
قوام وهو فيه فان هذا انما كان يسوغ فيما ينقسم جهة وجوده وذاته وفي ماله سبب به قوامه
من جهة الوجه والالة يجتمع فيه ان لا قوام للشيء آخر اصلا ولا سبب له به وجوده ولا ذاته غير
منقسم والله جعل وجوه الانقسام فاذا ليس يسوغ ان يسأل عنه بحرف هل على المعنى الثاني
ولكن قد يجب في ذلك ان نقول فيه هل هو موجود على المعنى الثاني في انا نعني به هل هو ذات ما متقومة
او هل له ذات فان الذات قد يقال عليها الموجود ويقال انه موجود فانه ليس كل ما نفهم من لفظ
ما وكان ما يعقل منه هو بعينه خارج النفس يكون الشيء له ذات مثل معنى العدم وانه معنى مفهوم
وهو خارج النفس كما هو معقول لكن ليست هي ذاتا ما وللذات شغله بهذه الجهة يسوغ ان يسأل
عنه هل هو موجود هل هو ذات او هل له ذات فاذا قيل نعم سئل بعد ذلك فيما وجوده وماذاته
واي ذات هي وقد يسوغ فيه ان يسأل عنه بحرف هل على المعنى الثاني من جهة اخرى وهو ان ما هو
بالقوة ذات ليس يعد موجودا فان الموجود المشهور هو الذي بالفعل واكمل ذلك ما كان على الكمال الاخير
فقد يسأل هل هو موجود هل هو بالفعل او هل هو على الكمال الاخير من الوجود فاذا قيل نعم بعد ذلك ما هو
وكيف هو واي ما هو وينبغي ان نعلم ان الذي لا ينقسم ذاته فانه ينبغي ان يعطى فيه احد امرين اما

اما انه موجود ولا توجد ولكن صدق قولنا فيه انه متى وجوده هو انه موجود ويكون لا فرق فيه بين ان يقال انه موجود
وانه موجود وان لم يوجد فان وجود ما هو موجود بلا اليسير غير انه يتعالى فيها الاما موجود ويقسم
وجوده فان موجوده الذي هو به موجود غيره بوجه ما يختلف ما يكون جزء الكل والجزء غير الكل وعلى انه ذلك
الوجه الذي به الشيء موجود وهو جزء الجزء فيما ينقسم وجوده فقد يقال فيه انه موجود فعلى اي معنى يقال انه
موجود والذي لم ينقسم وجوده لانه ينقسم وان لم يوجد به وجوده فان كان ذلك مما الذي يقال في جزئه
اليسير يقال فيه ايضا انه موجود ولم يوجد بل يقال ذلك فيه على انه منقسم ايضا وان كان ذلك كذلك
فينتهي عند التحليل هكذا الى جزء له وجود ما ويكون ذلك الجزء موجودا بالوجود ويكون غير منقسم والا تمادى
الى غير نهاية ولم يحصل علم بهيئة شيء اصلا فاذا كان غير منقسم فمعنى وجوده وانه موجود معنى واحد بعينه او
لانه يقال فيه انه موجود لا يوجد او انه موجود لا يوجد هو لوجه ما غير ذاته بل موجود لوجود هو ذاته بعينها
ويوجد هو الموجود بعينه وايضا فان الموجود على الاطلاق هو الموجود الذي لا يضاف الى شيء اصلا والموجود
على الاطلاق هو الموجود الذي انما وجوده بنفسه لا لشيء ما آخر غيره فيكون قولنا فيه بل هو موجود هذا
المعنى فعند ذلك يكون المطلوب في هذا المطلوب في قولنا هل الانسان موجود فان المطلوب بقولنا
هل الانسان موجود هل الانسان هو قوام بشيء آخر ام لا والمطلوب بقولنا هل هو موجود هل هو شيء
قوامه بذاته لا بشيء غيره وهل وجوده وجود ليس يحتاج في ان يكون الى شيء آخر هو به موجود ما غير الوجود غير ذاته
اما قولنا هل هو موجود عقلا او موجود عالما او موجود اصلا او ان حسا هل وجوده الذي به صار قوامه لا لغيره
هو انه عقل او انه عالم وهل ذاته هو انه عقل وقولنا هل هو موجود فاما الاسباب الوجود غيره يعني هل وجوده
الذي هو به موجود الوهية التي تخصه او هل يوجب انه يكون سببا لوجود غيره او فاعلا لغيره فان هذه كلها
مطلوبات فيها بحرف هل ولها معاني بل هو موجود وبراتبه احصيناه فيما تقدم فلهذا قد يسوغ فيه ايضا ثم
اولئك يقع المسئول عنه الا ان الجوابات الواردة كلها انما تكون بحرف لا او بحرف نعم واردة في هذه الاخر
انما تكون بحرف نعم وانما تكون هذه الاخيرة بعد ان يتقدم السؤال عنه بحرف هل على معاني الاول فاذا اورد

جوابا بها

جوابا بها كلها بحرف لا كان المسئول عنه بحرف هل هو على هذه المعاني الاخيرة فهذه الجوابات عنها بحرف
نعم فهذه رسوم معاني السوال عن الامر بحرف هل واما قولنا هل الانسان انسان فانه لما كان
بين المحمول وبين الموضوع تباين ما غير انه بوجه ما فليس يصح السوال عنه بهل الا ان يعقل عن لفظ الانسان
هو الانسان من خارج النفس او الانسان الكلي هو الانسان الجزئي او الانسان الجزئي هو صنف
بالانسان الكلي او الحيوان الذي هو كما يقال هو حيوان على الاطلاق والذي من نطق حيوانا
هو في الحقيقة حيوان فان كان معنى الحيوان الانسان الموضوع هو بعينه معنى الانسان المحمول
بعينه من كل جهاته فقد يصح ان يسئل عنه بحرف هل وان وافق بل انه الانسان الموضوع هو الذي
يدل عليه حده فانه لا يصح ايضا لان الذي يدل عليه القول ان لم يكن علم انه محمول على الذي يدل عليه
الاسم فليس يبقى الا الذي يدل عليه القول انه انسان فلذلك لا يكون عليه من حيث هو متصور انسانا
اذ كان لم يصح بعد انه انسان بل ان يصح هل الانسان حيوان مشاء ذو رجلين ام ليس فليس
يصح المسئول عنه على ان المحمول هو انسان ولا يصح ان المحمول انسان اذ اصح انه محمول
عليه وصح انه حده اولا نقول ان قولنا هل الانسان موجود انما اي هل الانسان وجوده
والذي هو تلك الذات المسئول عنها ليس له ذات غير تلك او لوجوده الذي قدرناها موضوعا او غير
منقسمة او جواهر انسان بوجه آخر مثل انه حيوان مشاء ذو رجلين الى [illegible] وحده ومهيته
علما بما يدل لفظه غير فهذا [illegible] ان يتصور تصورا آخر [illegible] ولا النقص فكيف بما يتصوره انسانا على [illegible]
ما عليه كثير [illegible] المسئول عنها [illegible] يتصور حسنا مجملا وحسنا مفصلا بل لا يكون ممكنا ان يعقل
الا بجهة واحدة فقط فانه قد يصح هذا السوال على هذه الجهة ايضا وعلى اي نحو ما صح قولنا هل الانسان
انسان صح فيه المطلب البسيط ذلك فيقال هل الانسان انسان وبان يجب الانسان هو
انسان ولما ذا الانسان انسان وعما ذا او يصح ايضا لم الانسان انسان اذ اعني به لم الانسان
حيوانات مشاء ذو رجلين ولم الانسان مهيته وهذه لمهيته وهذا انما يصح في الشيء الذي له حدان احدهما

سبب لوجود الآخر فيه مثال المصادر كسوف القمر هو الطامس ضوءه فان الطامس ضوء القمر
هو علة الكسوف فقال لانه تحجب بالارض عن الشمس فلم ما هية الكسوف الا ان احتجابه بالارض
عن الشمس هو السبب في هذه الامور واما فيما عدا ذلك فلا يصح عند هذا السؤال وقد كان هذا
لا يصلح لان السائل عنه بحرف هل وقد يصلح ان يسال عنه بحرف لم واما صناعة الجدل فانها اما
يستعمل السؤال بحرف هل في كل شيء اصحابها يلتمسون ان يتسلم الوضع الذي يختار المجيب وضعه وتضمن
حفظا او نصرة من غير ان يتحرى في ذلك ان يكون صادقا او كاذبا فانه لا يبالي كان ذلك
الذي يضعه المجيب يتضمن حفظا صادقا او كاذبا وانما يتحرى في ذلك ان يكون موجبا او سالبا
فقط والمجيب ايضا لا يبالي ايضا كيف كان ما يضعه فانه يتضمن حفظه فان علم انه كاذب
والموجب الذي يضعه ليس بموجب اضطره الى اعتقاده والقوة قياس او برهان بل
موجب او جبر هو وكذلك السالب هو ليس سلبه هو غرض من غير ان يكون قياس اضطره الى وضعه او اعتقاد
وبل اختاره ان يتضمن حفظه اختيارا فقط فلذلك يسمى اوضاعا ويجمع فيه السائل بين جزئي
النقيض ويقرن بهما حرف هل وحرف الانفصال والثاني يستعمله بعد ذلك في ان يتسلم من
المجيب مقدمات يستعملها في ابطال الوضع الذي يتضمن المجيب حفظه من غير ان يكون يبالي كيف
كانت المقدمات صادقة او كاذبة بعد ان تكون مشهورة او ان لم يكن مشهورة كانت مقومات
يتوقف بها المجيب ويجمع بين المتناقضين ليتعرض الى المجيب النظر فيما يختار تسليمه منهما ليكون
اذا سلم يسلم بعد ما تأملها هل هو نافع للسائل او غير نافع فيسلم ما يظن بعد تأملها انها غير نافعة
للسائل في ان يناقض بها المجيب وضعه وربما لم يجمع السائل بين المتناقضين ايهاما للاخفاء وتلما
للاخفاء وربما لم يستعمل حرف هل ولكن يستعمل حرف التقرير وهو اليس فيما يظن انه المجيب لا يمنع
من تسليمه وتلك هي المشهورات ولكن المجيب له لا يسلم ذلك الذي ظن السائل ان يتسلم نقيضه
لان صناعة الجدل ليس الا ارتياضا في وجه التحرز في وجه الظفر بقياس كل واحد من المتناقضين وارتياض

فيما بين

فيما بينهم الى ان يعجز عنه ولتعقب الكلام واحد ما يقال فيه وضع فلذلك لا يبالي المرتاض بصدقه
ولا بكذبه فلذلك اذا سالت هل كذا موجود كذا انما يستعمل الموجود رابطا
للمحمول بالموضوع في الايجاب وغير الموجود رابطا في السلب من غير ان يعني به شيئا آخر غير ذلك
وقولنا هل الانسان موجود انما نعني به هل ما يعقل منه هو هو وهو صادق او كاذب فلذلك اذا اخذ
الاسكندر الافروديسي في مطلوبات الجدل اذ كان للصدق والكذب عارضين للامر وقوم ادخلوه
في مطلوبات الجنس واخرون ادخلوه في مطلوبات الحد واذا كان هذا هكذا فقولنا هل الانسان
موجود هل السعيد بها قوام الا غير لنا الحد اليسير يقع في معاني الموجود غير ما هو المشهور عن معنى غير
فلذلك ينبغي ان يفهم من قولنا هل الانسان موجود اي هل الانسان احد الموجودات التي في
العالم مثال ما تقول في الشمس انها موجودة وفي الارض انها موجودة وهي كلها احوال
انها ... صادقة فانهم انما يسمون غير موجود ما كان قد يتوهم في النفس توهما فقط
من غير ان يكون خارج النفس والى هذا المقدار يبلغ الجدل من معاني الموجود اما في قولنا هل كذا
موجود كذا ان يستعمل الموجود رابطا بين المحمول بالموضوع واما في مثل قولنا هل الخلاء
موجود فمعناه هل ما يفهم من معنى الخلاء وهم كاذب او هو مثال الشيء خارج النفس اما
عند تأملنا هذه الاشياء التي هذا عرض الجدل عنه فليس فيها الصادق الحق ... اليقين
فيها فاما اخذ المقدار الذي يفهمه الجمهور منه والذي يفهمه اهل الجدل فيتأتى لهم فان لزم عنه محال ان لنا
موضع المحال منه وكيفية وقفنا منه على شيء زايد وغاية ما يستعمل ما صادقه منه فان لزم منه ...
... وكان هناك قياس ابطال لنا الموضع الذي لزم عنه المحال وكيفية قد وقفنا منه على شيء
آخر ... المناقضة لا يبقى فيه موضع معارضة ولا موضع يلزم منه محال وهذا كما ... لمن يريد ان يرتاض
... ابتداء في الموسيقى ... بالشيء ويتدرج في صوته قليلا قليلا الى ان يبلغ الى اقصاه او الى
الكمال ... ان يوقف به الشيء واما السوفسطائية فانها تستعمل السؤال بحرف هل في نقيض الكلمة احدهما

عند التشكيك السوفسطائية فانه يأتي اما بالمتقابلين وبما هو في الظاهر والمغالطة متقابلين
ويلتمس الزام المجيب كل واحد منهما والثالث عند ما يتشبه بصناعة الجدل او يغالط ويوهم
ان صناعته هي صناعة الارتياض فيستعمل السؤال بحرف هل على ترتيب الوضع ويستعمله ايضا
عند ما يلتمس تسلم المقدمات التي يبطل بها على المجيب الوضع الذي يلتزم حفظه غير انه ما يبطل
صناعة الجدل فيما هو في الحقيقة مشهور ويبطل السوفسطائية فيما هو في الظن والظاهر في الحقيقة
مشهور والتمويه انه مشهور من غير ان يكون في الحقيقة كذلك والثالث عند ما يتشبه
بالفلسفة ويوهم ان صناعته صناعة الفلسفة وكل موضع يستعمل الفلسفة فيه السؤال بحرف هل ويطلب
تحت اليقين من الطالع بحرف هل فان السوفسطائية تستعمله بحرف هل فيما هو في الظن والتمويه والمغالطة
حتى يعين الى انه يصور واما صناعة الخطابة فان اكثر مخاطباتها لا بالسؤال والجواب وانما يستعمل السؤال
حيث يرى ان السؤال ابلغ من قصده [illegible] وكذلك صناعة الشعر وهما يستعملان هل هو موجود وهل كذا
وكذا [illegible] في الموجودة وما هو [illegible] في بادي الرأي اما في قولنا هل هو موجود كذا [illegible]
[illegible] واما في قولنا هل كذا هو كذا [illegible] هل هو محسوس او هل هو ملموس وهل له اثر محسوس وهل له ظل
محسوس فان معنى الموجود [illegible] عندهم ولذلك [illegible] كل ما كان خارجا عن هذه كلها كان عندهم
غير موجود ولذلك صارت الاجسام التي محسوساتها اقل [illegible] الحس [illegible] عندهم في [illegible] غير موجود
مثل الريح والهواء [illegible] تستعمل حروف السؤال [illegible] وضع الدلالة [illegible] يستعمل على طريق الاستعارة واما
حرف لم وحرف ما فانه لا يستعمل في السؤال الا على طريق الاستعارة فقط وحرف اي وحرف كيف قد يستعمل
في [illegible] الاول [illegible] انما يستعمل [illegible] على طريق الاستعارة وبالجملة فان صناعة الخطابة تستعمل
جميع هذه الحروف على طريق الاستعارة ونقول الان في الامكنة التي تستعمل فيها هذه الحروف على طريق الاستعارة
والتجوز والمسامحة فان التجوز والمسامحة انما تعمل في الصنائع التي يحتاج الانسان فيها الى اظهار القوة والكلام في غاية
الكمال على استعمال الالفاظ فيعرف انه لا قدرة على الابانة عن الشيء بغير لفظ الذي [illegible] الذي [illegible] بالتجوز

لجل العبارة عن بلفظ الشيء او لا قدرة على استعمال اللفظ الذي يحكي شيئا ما في الذي [illegible] والتجوز
والتبيين عن نقصان المقدرة على اخذ الدلالات التي هي اخص ببعض ولولا ذلك لحصل التبيين ان عبارته
واياها نقصه لا لاخذ ولا للضعيف وان عبر عن الشيء بغير لفظه الخاص بل بلفظ غيره واما الاستعارة فلان فيها
تخييلا وهي للشعر والخطابة التي على المبتدأ انما هي صناعة الخطابة وصناعة الشعر فلذلك ينبغي ان يعرف كيف
يستعمل اهل الصناعتين هذه الحروف على طريق الاستعارة والتجوز واي يستعمل يستعمل منها على معانيها
الاولى وكيف يستعملها وفي المشهور عند الجميع فيها دون الراي الذي الا ان الله تعالى انه موجود في حين ما القدم
والهوان [illegible] في حيز العدم بل انما العبارة عنه باسم اخص انه ليس الشيء اصلا يوجد
انه ليس له ذات اصلا وانه ليس داخلا تحت نوع ولا جنس اصلا فانه لذلك مجهول الذات اصلا لا يمكن
احدا ان يجيب عنا ما هو وما هو مفرط في العظم والكثرة من الجلالة ثم اي شيء كان تعالى فيه انه كل شيء يكون
ان له ذات كل ما له ذات وانه داخل تحت كل نوع وايضا فان كل ما هو جليل جدا فانه يفوق طباع الانسان
لئن يعرف ما هو وما ذاته فلذلك يجيز ان يجيب احدا ان يجيب عنا ما هو اصلا يجيب عنه هو حتى يصف ما هو او يصير
به موجودا وايضا فان كل صناعة من الصنائع القياسية يحصل فيها ضرب من ضروب السؤال خاص بها ففي الفلسفة
سؤال برهاني وفي الجدل سؤال جدلي وفي السفسطة سؤال سوفسطائي وفي الخطابة سؤال خطبي وفي الشعر
سؤال شعري والسؤال الذي في كل صناعة هو على نوع ونحو وكان على غير ما هو عليه في الاخرى وللسؤال في
كل صناعة اكثر ما يصح فيها والذي يصح فيها فلذلك انما يصير ذلك السؤال نافعا في تلك الصناعة
مستعملا في الامكنة التي فيها يصح ويصح على النحو الذي يصح فالسؤال الجدلي يكون سؤالا عن المتقابلين او يكون
قوة ما يجري مجرى قوة المتقابلين وكذلك في كثير من الصنائع و
اما السؤال الخطبي من ضروب سؤالاته ان يكون
باحد المتقابلين فقط

تم الباب

